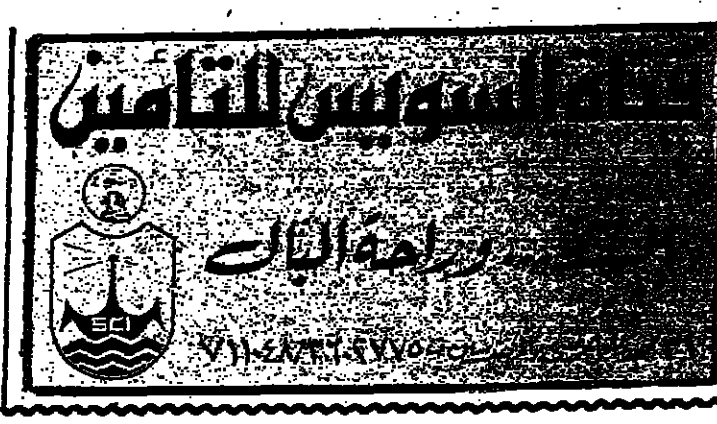


جهاز المحاسبات يطلب حسم موقف قروض مواطنى سيناء ومحافظات القناة

طلب الجهاز المركزى للمحاسبات حسم قضية سداد القروض الممنوحة لمواطنى محافظات القناة وسيناء والتى تبلغ ٣ ملايين جنيه . وكان قد تبين عدم التوصل الى قرار . حول تحميل الخزانة العامة بهذه القروض مع اعفاء المواطنين من سدادها .. اكد الجهاز فى تقريره ان اعتمادات الدين العام تتضمن سنويا هذا المبلغ على ذمة اسقاط القروض السابق منحها لمواطنى سيناء . كما طلب الجهاز . الاستمرار فى سداد الاعباء المستحقة للهيئة العربية للتصنيع بالنقد الاجنبى لدى الحكومة . والتى تبلغ ١٨.١ مليون جنيه استرلينى .

إخطار مجلس الشعب بإلغاء نتائج الدوائر الانتخابية المزورة

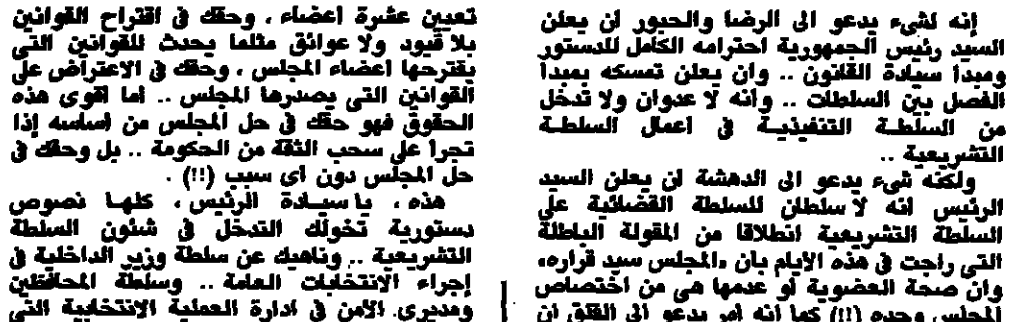
وزارة الداخلية نشرت أسماء النواب الفائزين فى الجريدة الرسمية

كتب ـ حمدى شفيق

اكدت وزارة الداخلية احترامها للاحكام القضائية . اتخذت الوزارة جميع الاجراءات لتنفيذ الاحكام الصادرة من محكمة القضاء الادارى باحقية ٣٩ نائبا عن حزبى الوفد والعمل بعضوية مجلس الشعب بدلا من مرشحى الحكومة . اعلن اللواء دكتور احمد سعيد صوان مدير الادارة العامة للشئون القانونية بوزارة الداخلية . ان اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية اخطر مجلس الشعب بالغاء قرار زكى بدر وزير الداخلية السابق باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب فى الدوائر التى تناولتها احكام محكمة القضاء الادارى . كما اخطر وزير الداخلية . الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بالقرار الوزارى رقم ١٨٩١ لسنة ١٩٩٠ باعلان فوز النواب المحكوم لصالحهم فى الدوائر المشار اليها . واكد اللواء احمد سعيد فى خطابه الى محمد رشاد نبيه محامى نواب الوفد الفائزين بانه تم ارسال شهادات انتخاب للنواب طبقا للقانون باستثناء المرحوم المستشار ممتاز نصار نظرا لوفاته . كما اوردت الجريدة الرسمية فى عددها رقم ٧٨ الصادر يوم اول ابريل الحالى ، نص قرار وزير الداخلية بالغاء نتائج الانتخابات فى الدوائر المذكورة واعادة اعلان فوز نواب الوفد على النحو التالى : فى الدائرة الثانية بالقاهرة فاز ابوبكر عمر (البقية ص ٤)

عبد الحليم موسى

خطاب مدير الشئون القانونية بوزارة الداخلية يؤكد احترام الوزارة لحجية الاحكام واخطار مجلس الشعب بتعديل نتائج الانتخابات الماضية .



إنه لشىء يدعو الى الرضا والحبور ان يعلن السيد رئيس الجمهورية احترامه الكامل للدستور ومبدأ سيادة القانون .. وان يعلن تمسكه بمبدأ الفصل بين السلطات .. وانه لا عدوان ولا تدخل من السلطة التنفيذية فى اعمال السلطة التشريعية ..

ولكنه شىء يدعو الى الدهشة ان يعلن السيد الرئيس انه لا سلطان للسلطة القضائية على السلطة التشريعية انطلاقا من المقولة الباطلة التى راجت فى هذه الايام بان «المجلس سيد قراره» وان صحة العضوية او عدمها هى من اختصاص المجلس وحده (!!) كما انه امر يدعو الى القلق ان يتنبأ السيد الرئيس بان الذين سوف يخرجون من المجلس تنفيذا للاحكام القضائية سيكسبون قضيتهم غدا امام القضاء .. ولذلك فان الرئيس يحذر من الدخول فى دوامة قاتلة وحلقة مفرغة .. ويطلب من كل من يتكلم عن الحل او عدم الدستورية .. عليه ان يراجع الاحكام والقانون قبل ان يتكلم (!!) .

«هكذا يحذر الرئيس وينصح» .

ونحن عملا بنصيحة الرئيس سوف نتكلم .. ليس فقط عن الاحكام والقوانين .. ولكن عن المبادىء الدستورية التى انبثقت عنها الاحكام والقوانين ..

وبداية نقول للسيد الرئيس اننا نقدر فيه إعلانه التمسك بالمبادىء الديمقراطية حول «سيادة القانون والفصل بين السلطات .. وهما ضمانتان اساسيتان للحريات العامة . ولكننا ، زيادة فى الايضاح ، نقول لسيادته ان الفقه الدستورى الذى استنبط مبدأ الفصل بين السلطات فى فرنسا بعد انهيار نظام الحكم المطلق ، لم يتصور ان يكون الفصل بين السلطات الثلاث : التنفيذية والتشريعية والقضائية فصلا مطلقا ، ولم يتصور بناء جدران صماء فيما بينها ، وإلا تحولت كل سلطة الى جزيرة معزولة عن الاخرى بما يؤدى الى استبدادها وتعسفها فى استخدام اختصاصها خاصة فى العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، ولتلافى هذا التعسف وضعت قنوات اتصال تضمن قيام توازن وتعاون حتى تستطيع كل منهما ان توقف الاخرى عند حدها ـ اى عند حدود مهمتها او اختصاصها ـ اذا حاولت ان تتجاوز هذه الحدود ، او اذا حاولت ان تسىء استعمال سلطتها ..

فالتداخل بين السلطات امر محمود لضمان حسن الاداء ، ولو نظرت يا سيادة الرئيس الى مواد الدستور الذى نحكم به الآن لوجدت انه اعطاك ـ وانت رئيس السلطة التنفيذية ـ حقوقا فى أعمال السلطة التشريعية ، اقلها حقك فى دعوة المجلس للانعقاد العادى وغير العادى ، وحقك فى تعيين عشرة اعضاء ، وحقك فى اقتراح القوانين بلا قيود ولا عوائق مثلما يحدث للقوانين التى يقترحها اعضاء المجلس ، وحقك فى الاعتراض على القوانين التى يصدرها المجلس .. اما اقوى هذه الحقوق فهو حقك فى حل المجلس من اساسه إذا تجرأ على سحب الثقة من الحكومة .. بل وحقك فى حل المجلس دون اى سبب (!!) .

هذه ، يا سيادة الرئيس ، كلها نصوص دستورية تخولك التدخل فى شئون السلطة التشريعية .. وناهيك عن سلطة وزير الداخلية فى إجراء الانتخابات العامة .. وسلطة المحافظين ومديرى الامن فى ادارة العملية الانتخابية التى هى القناة الموصلة الى مجلس الشعب ..

الا ترى يا سيادة الرئيس فى كل ما ذكرت تدخلا من السلطة التنفيذية فى اعمال السلطة التشريعية ؟! فكيف يمكن القول انه لا تدخل من السلطة التنفيذية فى اعمال السلطة التشريعية (!!) واذا كانت هذه السلطات المخولة لك بنص الدستور ، فما بالك بالسلطات التى تمارسها عمليا خارج نصوص الدستور .. وماذا نقول عن التدخل الفعلى فى شئون السلطة التشريعية بحكم موقعك على رأس حزب سياسى يتمتع باغلبية كبيرة مهمتها ان توافق ـ بدون قيد أو شرط ـ على اى قانون يتقدم به رئيس الدولة (!!) وهل بعد كل هذا يجوز القول بان السلطة التنفيذية لا تتدخل فى امور السلطة التشريعية (!!) .

●●●

واذا استبانت لنا حقيقة العلاقة «الحميمة» بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية فكيف يجوز القول بان السلطة القضائية ليس لها سلطان على السلطة التشريعية ؟؟ .. وكيف تتحقق الرقابة على دستورية القوانين ـ وهى من صميم اعمال السلطة التشريعية ـ بغير رقابة القضاء ؟؟

ومع ذلك فالقضية المطروحة علينا الآن ليست مجالا للحديث عن العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة القضائية ، لان السلطة التشريعية ليست طرفا فى الموضوع ، والخطأ فى تحديد اسماء اعضاء مجلس الشعب الحالى لم يصدر عن السلطة التشريعية وانما صدر عن السلطة التنفيذية ممثلة فى وزير الداخلية . فهل يجوز إقحام السلطة التشريعية للتستر على الفاعل الاصلى ، وإعفاؤه من المسئولية (!!) .

لقد استقرت القواعد الفقهية الحديثة ، يا سيادة الرئيس ، على انه لا مجال للحديث عن مبدأ سيادة القانون ومقاومة الاستبداد بدون «جزاء» على مخالفة أحكام ذلك المبدأ . وليس ثمة ضمانات اكثر كفالة لاحترامه من القضاء الذى

(البقية ص ٤)

دراسة تطبيق نظام الفصلين فى الشهادتين الاعدادية والثانوية

كتب ـ جهاد عبدالمنعم

اعلن امس الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، ان الوزارة تدرس حاليا امكانية تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الشهادتين الاعدادية والثانوية . تقرر تعميم تطبيق نظام الفصلين فى جميع سنوات النقل بالمرحلتين الاساسية والثانوية . وكان وزير التعليم ، قد التقى امس مع قيادات التعليم بالوزارة . وشرح الوزير الاتجاهات الجديدة فى اصلاح التعليم . كما اكد اهتمامه بالتعليم الفنى ، واجراء ترقيات المعلمين طبقا لاجتياز نظام التدريب الذى تقترحه الوزارة .

ازمة عنيفة داخل مجلس الشورى

نشبت ازمة عنيفة داخل مجلس الشورى ، بين الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس ، والدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ، بسبب عدم شرعية المجلس الاعلى للصحافة . بدأت الازمة عندما طلب الدكتور مصطفى كمال حلمى عقد جلسة للمجلس ، لمناقشة المقالات التى كتبها الزميل ابراهيم سعدة رئيس تحرير «اخبار اليوم» حول الفلسطينيين ، ومقالة بعنوان «شكرى رئيسا للوزراء» . وفوجىء رئيس المجلس بمذكرة مقدمة من المستشار احمد سليمان المستشار القانونى للمجلس ، تؤكد بطلان المجلس الاعلى للصحافة لانتهاء مدته القانونية . واشارت المذكرة الى ضرورة اعادة انتخاب اعضاء المجلس الاعلى للصحافة فى اليوم الثانى

(البقية ص ٤)

العدد الأسبوعي

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ١٧ رمضان ١٤١٠ هـ ـ ١٢ ابريل ١٩٩٠ م ـ ٤ بؤونة ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣١٩ ـ السنة السابعة ●

AL-WAFD □ APRIL 12, 1990 □ VOL. 7, NO. 319

١٢ صفحة

٢٠ قرشا

سراج الدين يطالب بوضع دستور جديد يحد من سلطات الحاكم

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فى حديث لصحيفة «السياسة» الكويتية ، ضرورة اعداد دستور جديد للبلاد ، يوسع سلطات الشعب ، ويحد من سلطات الحاكم . وقال ان حكام مصر ليسوا فى حاجة لآراء المعارضة . كما ان المعارضة ليس لها رأى فى صنع القرار . ووصف سراج الدين قانون الطوارىء بانه يهدم كل الضمانات التى كفلها الدستور للمواطن المصرى . وطالب بالسماح لكافة الاتجاهات السياسية بتكوين احزابها الشرعية حتى لا تعمل هذه التيارات تحت الارض . وقال انه تم انتخاب الرئيس مبارك رئيسا للدولة بإجماع رائع ، ولم يكن رئيسا للحزب الوطنى . ونطالب الرئيس بالتخلى عن رئاسته للحزب ، لان يكون رئيسا لكل المصريين . ووصف سراج الدين ، الاحزاب القائمة حاليا بانها وطنية وتجمعها ارضية مشتركة فى الدفاع عن الحريات العامة . وقال ان الوفد ايد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على اساس مبادئها الستة . وانتقدنا وسنظل ننتقد الاخطاء والخطايا التى ارتكبت فى حق الشعب المصرى .

(نص الحديث «ص ٣»)

الخلافات الحادة وراء التعديل الوزارى

الخرطوم ـ وكالات الانباء : كشفت امس مصادر دبلوماسية عن اسباب التعديل الوزارى ، الذى اجراه الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى السودان . ارجعت المصادر ، التعديل الى الخلافات داخل الحكومة وتعارض قرارات الحكومة مع قرارات المجلس العسكرى . واشارت المصادر الى انتقادات على شمو وزير الاعلام السابق لسياسات المجلس العسكرى الحاكم ، وزيادة نفوذ الجماعات الاسلامية . وادت هذه الانتقادات الى عزله ، وتعيين محمد فوجل صالحين بدلا منه . كما ارجعت المصادر ، عزل سيد على زكى وزير المالية السابق ، وتعيين عبدالرحيم مهدى بدلا منه ، الى الانتقادات التى وجهها «زكى» لقرارات العميد صلاح الدين كرار عضو المجلس العسكرى .

فرنسا تنفى وجود صفقة مع ليبيا لاطلاق الرهائن

باريس ـ وكالات الانباء : نفت امس فرنسا ، وجود صفقة مع ليبيا ، وراء اطلاق سراح الرهائن فى لبنان . كما نفى جان بيير شيفنمون وزير الدفاع الفرنسى ، موافقة بلاده على اعادة طائرات الميراج لليبيا مقابل الوساطة للافراج عن الرهائن .

١٥٩ مليون جنيه مقابل مستشفى السلام

كتب ـ سعيد فرج :

قررت محكمة المعادى الجزئية امس ، برئاسة المستشار عاصم عبداللطيف العايش ، وامانة سر مونى عثمان ، وايمن حمزاوى ، بيع مستشفى السلام الدولى فى مزاد علنى . رسا العطاء على بنكى الاسكندرية ـ الكويت الدولى ـ والاسكندرية بمبلغ ١٥٩ مليون جنيه .

الطقس .. معتدل

يتوقع خبراء الارصاد الجوية ، طقسا معتدل الحرارة نهارا ومائلا للبرودة ليلا .

النشرة الجوية «ص ١٠»

قمة عراقية ـ سورية فى مايو لاعلان المصالحة بين البلدين

كتب ـ مجدى حلمى :

اكد مصدر سياسى مسئول عقد قمة عراقية ـ سورية فى بداية الشهر القادم بين الرئيسين صدام حسين ، وحافظ الاسد . يتم عقب القمة ، اعلان المصالحة بين البلدين ، وعودة العلاقات الدبلوماسية بينهما . يشهد اللقاء الرئيس حسنى مبارك والملك حسين عاهل الاردن ، والعقيد معمر القذافى رئيس ليبيا . اشار المصدر الى عدم تحديد مكان القمة حتى الآن . ومن المنتظر عقدها فى القاهرة او عمان . وصف المصدر القمة بانها تتويج للجهود المكثفة التى بذلها الزعماء مبارك وحسين والقذافى . لاذابة الجليد بين العراق وسوريا . بعد قطيعة استمرت اكثر من ١٠ سنوات . وكان الرئيس مبارك قد نجح فى اقناع الرئيسين صدام والاسد ، بضرورة تنقية الاجواء بينهما فى ظل الظروف الحالية والتهديدات الخارجية للعراق

(البقية ص ٤)

الأسد

«بيريز» فشل فى تقديم حكومته الجديدة للكنيست

تل ابيب ـ وكالات الانباء : فشل امس شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلى ، فى تقديم حكومته الجديدة للكنيست الاسرائيلى . لم يجر الكنيست اقتراعا بالثقة على حكومة بيريز ، بعد تراجع عدد مؤيدى «بيريز» الى ٥٩ نائبا فقط . وكان نائبان من حزب «اجودات اسرائيل» قد استقالا ، واعلنا تأييدهما لكتلة الليكود . اكد «بيريز» انه سيطلب من الرئيس الاسرائيلى حاييم هرتزوج مهلة جديدة مدتها ٤٨ ساعة ، لاجراء مزيد من المفاوضات مع الاحزاب الاسرائيلية .

قريبا .. إقالة مجلس إدارة شركة البطاريات

كتب ـ محمد فهمى

من المنتظر ، صدور قرار باقالة مجلس ادارة الشركة العامة للبطاريات ، فى اطار خطوات تصويب الاوضاع الخاطئة بالشركة . ترتب على سوء الادارة تراكم المخزون وسوء الانتاج والتوزيع ، والاختلال الحاد فى هياكل الشركة التمويلية . وكان مجلس ادارة هيئة الصناعات الكيماوية قد عقد اجتماعا لبحث الاوضاع المتدهورة فى الشركة . كما يعقد مجلس ادارة الهيئة اجتماعا يوم الثلاثاء القادم ، لبحث الاوضاع بالشركة المصرية للاخشاب .

سهرتك الليلة

فريد شوقى

● القناة الاولى . تعرض فى الساعة الثانية والثلث ظهرا فيلم «رجل بمعنى الكلمة» بطولة محمود ياسين واجلال زكى . كما تعرض الساعة الثانية عشرة مساء فيلم «عشماوى» بطولة فريد شوقى وهالة فؤاد وحمدى حافظ ومحمد وفيق ، واخراج علاء محجوب .

● القناة الثانية : تعرض فى الساعة الثانية عشرة الا عشر دقائق . فيلم «العظماء السبعة» بطولة يول براينر وستيف ماكوين وشارلز برونسون .

المحجوب يتزعم حملة لضرب توجيهات الرئيس

المحجوب

● تعقد هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الوطنى اجتماعا لبحث ترشيح رئيس جديد لرئاسة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ، خلفا للمرحوم المستشار حلمى عبد الآخر . وعلمت «الوفد» ان هناك انقساما حول ترشيح الرئيس الجديد للجنة . يؤيد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وكمال الشاذلى الامين المساعد للحزب ، ترشيح المستشار فتحى رجب وكيل اللجنة الحالى . ويؤيد الدكتور يوسف والى ترشيح الدكتور صوفى ابو طالب رئيس لجنة التعليم ورئيس مجلس الشعب السابق ، وهناك اتجاه ثالث يؤيد ترشيح الدكتور رمزى الشاعر .

النائب العام مازال يدرس مقترحات رد أموال المودعين بشركات الريان

جمال شومان

نفت مصادر قضائية عليا ما نشرته بعض الصحف الحكومية امس الاول بشأن رفض مقترحات احمد توفيق عبدالفتاح لتسوية ديون المودعين بشركات الريان لتوظيف الاموال . اكدت المصادر ان المستشار جمال شومان النائب العام لم يرفض المقترحات التى قدمتها اليه اللجنة المشكلة من فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى والدكتور عبدالصبور شاهين وممدوح الوسيمى محامى احمد توفيق . كما اكدت المصادر استمرار اللجنة التى شكلها النائب العام برئاسة المستشار محمد حلمى خليفة النائب العام المساعد

(البقية ص ٤)

رمضان كريم

● دراسة عسكرية عن الفتح العربى للاندلس .

● اوقاف الازهر صفحة مضيئة فى تاريخ الإسلام .

● طلاب الازهر يقودون ثورة من اجل الخبز .

● خير نساء الجنة (اقرأ «ص ٥»)

إمساكية اليوم

● الافطار : ٦,٢٠ السحور : ١,٥٠

● الامساك : ٣,٥٠ الفجر : ٤,٠٢

جلسة خاصة للتحقيق فى نسب ابن «رأفت الهجان»

كتب ـ محمد زكى :

تعقد محكمة القاهرة للاحوال الشخصية (الجانب) يوم الثلاثاء القادم جلسة خاصة للتحقيق فى نسب ابن رأفت الهجان . قررت المحكمة برئاسة المستشار محمد صبرى احالة الدعوى التى اقامها ابرش دانيال جاك بيتون للتحقيق . بكافة الطرق القانونية فى اثبات نسبه الى رفعت على سليمان الجمال المعروف بـ «رأفت الهجان» المصرى الجنسية والمولود بدمياط فى يوليو ١٩٢٧ ، والمتوفى فى اكتوبر ١٩٨٢ كما قررت المحكمة بعضوية القاضيين رمضان عوض وحسن ابوالوفا وامانة سر على سليمان ندب رئيس المحكمة لاجراء التحقيق . وصرحت المحكمة لطرفى النزاع بتقديم ما شاء كل منهما من المستندات خلال جلسات التحقيق . وكانت محكمة القاهرة للامور المستعجلة قد قضت فى جلسة امس الاول ، برفض دعوى اقامها «ابرش» بوقف عرض حلقات المسلسل التليفزيونى «رأفت الهجان» . واكدت المحكمة ان اوراق القضية التى قدمها المدعى خلت مما يثبت انه ابن شرعى .

بهاء الدين فى واشنطون لاستكمال علاجه

واشنطون ـ ا ش أ وصل الى واشنطون امس الكاتب الصحفى الكبير احمد بهاء الدين لاستكمال علاجه فى مستشفى «بلسيدا» التابع للبحرية الامريكية . من المنتظر عقد «كونسلتو» طبى للكاتب الكبير ، فور دخوله المستشفى .

القوات المسلحة تشارك فى ترميم الآثار الاسلامية

وافق فاروق حسنى وزير الثقافة على قيام جهاز الخدمة العامة بالقوات المسلحة بالتعاون مع هيئة الآثار ، بوضع خطة لترميم الآثار الإسلامية ، وانقاذها من الضياع . تفقدت امس لجنة من جهاز الخدمة العامة بالقوات المسلحة مسجد السلطان الغورى ، لمعاينته ووضع خطة هندسية لترميمه معماريا .

زيادة فترات تشغيل المترو خلال العيد

تقرر تشغيل قطارات مترو الانفاق طوال فترة عيد الفطر ، من الساعة الخامسة صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة والنصف مساء . يبلغ عدد رحلات المترو ايام العيد ٢٨٩ رحلة يوميا .

إخلاء سبيل الأب المتهم ببيع إبنه

كتب ـ سعيد عبدالرحيم

امر عبدالرحيم الحبشى وكيل اول نيابة بولاق الدكرور باخلاء سبيل المهدى عيسى المتهم ببيع طفله بمبلغ ٢٠ الف جنيه . تم تسليم الطفل الى والده . بعد توقيعه على تعهد بحسن رعايته . قرر المتهم فى تحقيقات النيابة انه اشهر اسلامه منذ عدة سنوات وغادر بلدته سوهاج الى القاهرة بحثا عن عمل بعد ان ضاقت به الحياة . واصطحب معه زوجته وطفليه . امرت النيابة بحفظ التحقيق .

العصفورة

براڤو.. محافظ القليوبية يقود حملة تطهير واسعة النطاق


عبدالوهاب سيد احمد

● «العصفورة».. تصفق بحرارة للدكتور عبدالوهاب سيد أحمد محافظ القليوبية، على قراره بتشكيل لجنة من اصحاب السمعة الحسنة وممن يتمتعون بالحيدة، لفحص اعمال جمعية تسويق المحاصيل ببنها. وكان قد تبين اختلاس مبلغ تافه من اموال الجمعية، ولا يزيد على ربع مليون جنيه فقط. واشارت اصابع الاتهام الى قيادة يشغل منصبا هاما في الحزب الوطني منذ «المهد». كما ان شقيقه من فصيلة «اولاد الاكابر» سابقا. وقامت إدارة التفتيش المالي والاداري بمحافظة القليوبية بتشكيل لجنة على نحو معين.

واكتشف المحافظ الامر، وامر بإيقاف عمل اللجنة، والتحفظ على المستندات، لحين صدور اوامره بتشكيل لجنة تؤمن بالحياد الايجابي!! وبالمناسبة ايضا، ابلغ محافظ القليوبية، النيابة العامة عن وجود اختلاسات وتلاعب في المال العام بجمعية النقل بالسيارات في المحافظة. وبدات النيابة العامة التحقيق، وتشكلت لجنة حررت تقريرا بالوقائع إياها. وفوجيء المحافظ بمحاولات لوقف التحقيقات. كما فوجيء بتشكيل لجنة جديدة للبحث، بدون صدور قرار منه بتشكيلها. ووجه اطراف النزاع الاتهامات الى اللجنتين. واسرع المحافظ بعرض الامر على المستشار فتحي العيسوي المستشار القانوني للمحافظة، والذي قرر إلغاء عمل اللجنة الجديدة، وطلب من النيابة العامة الاستمرار في تحقيقاتها. كما اكد المستشار العيسوي، حرية النيابة العامة في تشكيل لجنة من خارج ديوان عام المحافظة.

«العصفورة» تحذر قبل وقوع كارثة جديدة

● «العصفورة».. تناشد الدكتور يوسف والي وزير الزراعة، التحقق من صحة الارقام التي ابلغها الدكتور محمد عباس وكيل اول الوزارة المعجزة، عن مساحات زراعات القطن في المحافظات. تقسم «العصفورة» بشرف «الثورة» بوجود تاخير في بعض المحافظات لا يقل عن ٣٠ و٤٠٪!!. كما علمت «العصفورة» من مصادرها الهامة بوزارة الزراعة، عن وجود مساحات ضخمة من المخصصة للقطن، مزروعة قمحا بالمخالفة للدورة الزراعية. ورفض بعض الزراع «حش» البرسيم للتهرب من زراعة القطن، وتركوه في الارض لنهاية شهر «مايو» القادم. ويتجه بعض الزراع الى زراعة الذرة. وبالمناسبة، يسعى الدكتور عباس الى ضم ادارات وهيئات زراعية الى دائرة امبراطوريته، ومنها الإدارة العامة لأملاك الدولة التي تنظر طلبات البناء على الاراضي الزراعية!!.

عاجل الى وزير التعليم

● «العصفورة».. تلقت توقيعات من ١٣٣ طالبا في دبلوم مدرسة شبرا الثانوية التجارية، يناشدون الدكتور فتحي سرور وزير التعليم، السماح لهم بمراجعة المواد الدراسية مع المدرسين الاوائل والوكلاء في مدرج المدرسة. بالمناسبة وافق المدرسون على شرح الدروس بالمجان. وكان مدير عام إدارة شمال القاهرة ومدير التعليم الفني قد منعا هذه المحاضرات. لاسباب تؤجل «العصفورة» نشرها الآن! وبالمناسبة، تطالب «العصفورة» الدكتور فتحي سرور بإصدار اوامره إلى إدارة شمال القاهرة، بسرعة صرف مكافآت امتحان طلبة الخدمات بشمال القاهرة عن العام الدراسي الماضي، إلى هيئة تدريس مدرسة شبرا التجارية الثانوية بنين. وبالمناسبة، لم يكلف المسئولون بالادارة انفسهم في المرور او الاشراف على لجان الامتحان.

سبحان مغير الأحوال

● «الواد عصفور» المقيم دائما في مبنى اتحاد الشرطة الرياضي.. لمح عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع، يتسلل بدون زفة الى داخل الاتحاد لممارسة رياضته اليومية. وكان «ابو الزيك» قد فوجيء بعدم وجود احد في استقباله، او لالقاء التحية عليه، كما تعوّد في عهد حبيبه اللواء بالمعاش عبد الحميد الوكيل رئيس الاتحاد السابق! اضطر «ابو الزيك» في اليوم التالي، لاصطحاب اثنين من اصدقائه الى الاتحاد، وجلسوا سويا، ومارسوا هواية المشي!!. بالمناسبة، لم تعثر «العصفورة» على «برقع الحياء» في جوش الاتحاد وبالمناسبة ايضا، لم يجرؤ «ابو الزيك» على دخول الأماكن التي اعتاد التردد عليها، مثل غرفة التدليك، وغرفة البخور والشيء ولزوم الشيء!!.

● مكتب جريدة عربية بالقاهرة.. اقام حفل إفطار في فندق ٥ نجوم على كورنيش النيل، ودعا اليه بعض الوزراء الحاليين والسابقين والكتاب والصحفيين والفنانين. استقبل الحاضرون اللواء احمد رشدي وزير الداخلية الأسبق بعاصفة من التصفيق الحاد، الذي استمر حوالي خمس دقائق. كما فاز احمد رشدي برحلة الى الغردقة مع الاقامة لمدة اسبوع، في السحب الذى اجروه على بعض الجوائز.

استفسارات للدكتور المحجوب حول مسلسل جديد من فضيحة مستشفى قصر العيني

د. رفعت المحجوب

● «العصفورة».. تستفسر من الدكتور رفعت المحجوب رئيس لجنة البت في مشروع مستشفى قصر العيني ورئيس لجنة صياغة عقود المشروع، عن اسباب اول تعديل اجراه في عقد المشروع، بعد توقيعه بثلاثة شهور فقط. يقضي التعديل الذي حدث يوم ٥ «مايو» عام ١٩٨٤، على إلزام مصر بحساب نسبة التضخم على قيمة العقد بالكامل، وبما فيها الدفعة المقدمة التي تبلغ ٢٠٪، اى ان التعديل يلزم مصر بدفع نسبة تضخم على ١٠٠٪ من قيمة الأعمال المنفذة في المشروع. وبالمناسبة، تم إجراء هذا التعديل الجائر في نفس يوم توقيع عقد قروض المشروع بين الجانب الفرنسي وبين الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة الاسبق. ويحصل الجانب الفرنسي بناء على هذا التعديل الجائر، على حوالى ٥٠ مليون فرنك فرنسي زيادة عن مستحقاته، بدون داع أو مبرر. كما ان التعديل الحق اضرارا مادية فادحة على مصر، بالاضافة الى اضرار بنود العقد الأخرى. وكان الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع، قد بدا يحصل على الدفعة المقدمة في اعوام ١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٨٦. واستفاد الجانب الفرنسي من الدفعة المقدمة كوديعة لعدة سنوات، وبدا العمل في المشروع خلال يناير ١٩٨٧! وتمسك الجانب الفرنسي في خطاب ارسله المتهم الفرنسي «كلجيير» في ٢٦ مارس الماضي إلى الدكتور خيرى السمرة عميد طب القاهرة، بصرف التضخم على الدفعة المقدمة، طبقا للتعديل الذي اجراه الدكتور المحجوب على العقد، وطبقا لعقد القرض الفرنسي الذي وقعه الدكتور حسن حمدي!! وكان عقد المشروع ينص قبل تعديل «المحجوب»، على حساب تضخم سعري على تكلفة المشروع المؤجلة، التي تبلغ ٨٠٪ من تكلفة المشروع، اى ما يساوي ٤٨٠ مليون فرنك فرنسي. ويقضي تعديل «المحجوب» على ان تسري الزيادة السعرية على المبالغ المدفوعة قبل البدء في المشروع بعامين، وتبلغ ١٢٠ مليون فرنك فرنسي!! وبالمناسبة، تستفسر «العصفورة» من الدكتور المحجوب عن اسباب هذا التعديل الذي يحقق مصلحة للجانب الفرنسي، ويضيف أعباء مالية على مصر «الغلبانة»؟ وبالمناسبة ايضا، العقد المبرم مع الجانب الفرنسي، لا يلزم مصر بإجراء هذا التعديل، باعتبار ان العقد شريعة المتعاقدين. وان تعديله او إلغاءه، لا يتم إلا بإرادة الطرفين. فلمصلحة من إجراء هذا التعديل؟ وما الذي اجبر مصر على إجرائه؟ وما الفائدة التي عادت على مصر من إجرائه؟ وخاصة ان آثار هذا التعديل المدمرة، ظهرت الآن في مطالبات الجانب الفرنسي، الذي يطالب بنسبة تضخم على الدفعة المقدمة، وفوائد تاخير لعدم صرف النسبة حتى الآن؟!! وتامل «العصفورة» ان يصلها ردود من اساتذة القانون، والدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة، ومجلس الدولة، وجهاز المدعي الاشتراكي، وجهاز المحاسبات، والمستشار ماهر الجندي المحامي العام الاول لنيابات الاموال العامة، عن التكييف القانوني لهذه الواقعة، وهل تشكل جريمة من جرائم المال العام؟ وبالمناسبة، وافق مجلس الشعب برئاسة «المحجوب» في ٧ ابريل عام ١٩٨٦، على عقد القرض الذي راجعه «المحجوب» اثناء عمادته لكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة ورئاسته للجنة البت ولجنة صياغة عقود المشروع. وتؤكد معلومات «العصفورة» القانونية، ان القانون يحظر على وكيل النيابة الذي حقق قضية ما، ان يحكم فيها إذا تولى وظيفة قاض ونظرت امامه القضية التي حققها!! مش كده «يا المحجوب»!! واخيرا، تتابع «العصفورة» الآن التحقيقات التي يجريها المستشار محمود صفوت هلال بجهاز المدعي الاشتراكي حول فضائح مشروع قصر العيني. وبالمناسبة، التعديل الذي اجراه الدكتور المحجوب، لا يوجد له نظير في العقود التي وقعتها مصر

إنها حقا وزارة عبد الحق

● لخونا عاصم عبدالحق، وزير القوى العاملة.. انهى خدمة الدكتور الخبير، الذي وضعه في راسه، بالقرار رقم ٤٢ في ٢٢ «مارس» الماضي. وكان الخبير المصري الذي تتهافت عليه المنظمات الدولية، قد تقدم باستقالة مسببة إلى الوزير عبدالحق، الذي وضعها في درج مكتبه. كما تخطى الوزير عبدالحق، الخبير المصري في الترقية إلى درجة وكيل وزارة. ورقى بدلا منه المؤهلات المتوسطة، واضطر الخبير الى إقامة دعوى ضد «عبدالحق» ووزارته امام مجلس الدولة! كما انهى الوزير «عبدالحق»، خدمة حسن عبدالقادر وكيل الوزارة ورئيس الادارة المركزية للتدريب. وانهى ايضا خدمة الدكتور حسين رزق، وفصل دكتورا بالأمن الصناعي، وفصل ايضا ٤٥٠ موظفا عقابا لهم على طلبهم إجازات بدون مرتب، او مد إجازاتهم للعمل بالخارج. واخيرا اصدر «عبدالحق» فرمانا، بحرمان موظفي الادارة التابعة للخبير من المكافآت والحوافز، ذنبا لهم على حزنهم لإنهاء خدمة الخبير المصري!!

ويقولوا تقشف.. وترشيد انفاق

● [illegible] الجامعة في بنها، واكتشفت إحدى الجهات الرقابية، هذه [illegible] التي يحتاجها [illegible] من المياه [illegible] المسئولين عن [illegible] المسئولون [illegible] مسئول كبير بزيارة معينة [illegible] توقعوا ان يزور فرع الجامعة، وتوقعوا اخيرا احتفال دخوله دورة المياه!!. بالمناسبة سارع المسئولون بالجامعة الى انشاء غرفة خاصة لحفظ مستندات دورة المياه، ورفعوا عليها لافتة «ممنوع الاقتراب او التصوير»!!.

«العصفورة» تتوقع قلش الدكتور الرفاعي

● «العصفورة».. تتوقع قرب «قلش» الدكتور مصطفى الرفاعي نائب رئيس هيئة البترول من منصبه، بعد «القصة البيتي»، التي نشرتها «العصفورة» في الأسبوع الماضي عن اسباب نقله. وكان قد تم «قلش» الدكتور الرفاعي من رئاسة الشركة الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية، عقابا له على قبوله استقالة زوجة رئيس احدى شركات البترول، والتي تربحت حولها القاويل عن قيامها بنقل اخبار الشركة الهندسية الى زوجها، الذي ينقلها بدوره الى وزارة البترول. وكلفت وزارة البترول، الزوجة المستقيلة بتعيينها مديرة للمشروعات في شركة عجيبة للبترول، في اول سابقة من نوعها في تاريخ شركات البترول بالعالم. ولم تتول سيدة هذا المنصب، الذي يتطلب تواجد صاحب المنصب في حقول البترول. المهم، جرت اتصالات لمحاولة تطفيش «العصفورة» الانيقة، ومنعها من نشر هذه الأخبار. كما تشكلت غرفة عمليات في حالة انعقاد مستمر طوال الاسبوع الماضي برئاسة زوج المستقيلة. ورفعت اصبع الاتهام، الى الدكتور الرفاعي، انه قام بتسريب الخبر الى «العصفورة». واضطر الرجل الى القيام بإجازة لمدة عشرة ايام، تاركا لهم الملعب مفتوحا. وانشغلت غرفة العمليات، بمحاولة «تقفيل الشنكل» وسد الابواب، امام الدكتور الرفاعي، في الاجهزة الرقابية والأمنية، على طريقة «ضربني وبكى وسبقني واشتكى»!!. كما قرر زوج المستقيلة، تجاهل «العصفورة» وعدم الرد عليها. وبالمناسبة، تقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم عصفور الكبير، بانه لا يوجد احد في عائلتها يطمع في وظيفة «حلقلقلق»!! وبالمناسبة ايضا، انتهز زوج المستقيلة فرصة نشر خبر الاطاحة بالدكتور الرفاعي من منصبه، وبدا يعلن ان هذه نهاية من يمسه او يمس احدا غيره!!. وكانت «العصفورة» قد نشرت الخبر في الاسبوع الماضي تحت عنوان: «من يرفع اصابعه ويتقدم بنفي لهذه الإشاعات».

عبد الحليم موسى — زكي بدر

زغرودة لشيخ العرب

● «العصفورة».. اطلقت الزغاريد، ووزعت الشربات، والقت الملح في عيون «العزال»، بمناسبة قرار شيخ العرب عبد الحليم موسى وزير الداخلية، والذي يقضي بنقل العميد ممدوح كوناني الى ادارة التفتيش بالوزارة. تعتبر هذه الادارة من احسن وارقى ادارات وزارة الداخلية، ويخرج الضباط منها الى منصب مدير أمن. وطبعا حضراتكم تذكرون العميد ممدوح كوناني. وكان قد قام بتفتيش سيارة زكي بدر اثناء عمله محافظا لأسيوط، في عز النهار، بحثا عن...... وانتقم «عمنا ابو الزيك» فور تعيينه وزيرا للداخلية من العميد كوناني، ونقله من اسيوط الى الوادي الجديد، الى جراج الوزارة، الى «كعب داير» بين مديريات الأمن. واعتاد «ابو الزيك» اثناء عمله وزيرا، الاستفسار يوميا عن الحالة النفسية للعميد كوناني، ويامر بنقله اذا قيل له «العميد كوناني بيضحك يافندم».

وبالمناسبة طلب الوزير المخلوع من المسئولين بوزارة الداخلية تغيير طاقم الحراسة، بزعم ان احدهم او جميعهم على صلة «بالعصفورة» الغلبانة، ويقومون بابلاغها بحركات وتصرفات «ابو الزيك». وتقسم «العصفورة» بشرفه.. ببراءة افراد الحراسة من مزاعم «المخلوع».

● عم احمد محمد محمود، كبير سعاة جهاز التنمية الشعبية.. اصبح يكره الانضباط، رغم تحمسه في بادىء الامر لتعليمات الانضباط في المصالح الحكومية، والتي اصدرها وزير التنمية الادارية للقضاء على التسيب والفوضى. وكان عم احمد، بسبب حظه السيىء وتنفيذا لتعليمات الانضباط، قد منع الساعي منصور السيد خليل من القيام بالمهمة اليومية التي يكلف به وكيل الوزارة لتسويق المشروعات. وتلقى وكيل الوزارة مكالمة تليفونية بعدم حضور الساعي في موعده، وان كل شيء «هايص» و«لايص»! وفوجيء وكيل الوزارة، بان عم احمد منع الساعي منصور من القيام بالمهمة اليومية! وثار وكيل الوزارة، وقدم مذكرة ضد عم احمد للشئون القانونية، وتحولت المهمة إلى ماًمورية عمل. وتمت مجازاة عم احمد بخصم ٧ ايام من راتبه، اى ما يساوى مائة جنيه بالحوافز والجهود، رغم انه يعول عشرة اولاد. واصبح عم احمد من يومها يكره الانضباط، ويؤدي التحية للساعي منصور.

اخلاق «ابو الزيك»!!

● في حفل الافطار الذى اقامه مجلس الشورى.. جلس عمنا زكي بدر وزير الداخلية السابق وعضو المجلس، على مائدة ضمت بعض الوزراء السابقين. فشل «ابو الزيك» في كتم غيظه، عندما تجاهله الوزراء الحاليون، ووجهوا اليه من على بعد النظرات اياها. صرخ «ابو الزيك» في زملائه الوزراء السابقين قائلا: «انتم الشرفاء في هذا البلد، وبقية الوزراء الآخرين ولاد......». وطفح فمه ببعض العبارات والالفاظ، التي تعتذر «العصفورة» عن عدم ذكرها، لانها «بنت ناس».

فرمان في نادي الجزيرة

● الدكتور هاشم فؤاد رئيس نادي الجزيرة.. قرر منع العاملين من اداء فريضة الصلاة اثناء ساعات العمل!!. يقف الدكتور هاشم فؤاد، على باب مسجد النادي، لضبط اى عامل يؤدي فريضة الصلاة اثناء وقت العمل. بالمناسبة، من يخالف تعليمات الدكتور، يتعرض لخصم ثلاثة ايام من مرتبه.

إلى «راسبوتين» مصر الجديدة

● «العصفورة».. اعدت مفاجآت يشيب لها الاجنة في بطون امهاتهم، لتفجيرها في وجه «راسبوتين» مصر الجديدة، في الموعد المحدد. وتنوي «العصفورة» تقديم مستندات وسيئة جدا عن تصرفات وسلوك حضرته، قبل «قلشه» من منصبه!! وكانت «العصفورة» قد امتنعت عن الذهاب إلى المنوسة طوال فترة وجوده، خوفا على نفسها من الفتنة!! كما اكتشفت «العصفورة» في حضرته، انه يحمل لقب «تروى...... القانوني»!! بالاضافة الى عشرات الالقاب الاخرى!

نبضات

من الامثال الشائعة بين اهل الريف ان «الذي يقول لايفعل، وان الذي يفعل لايقوله». وقد قفزت المقولة الى ذهني بمناسبة التصريحات المتحوية التي يطلقها العرب، يهددون فيها بإحراق نصف اسرائيل. ويتحسس البعض الآخر فعلنا التضامن الايجابي بكل مظاهره.

يذكرنا هذا الانفعال امام اجهزة الإعلام بأيام الخمسينات والستينات حيث اطلق قرب القاء عصابات الصهاينة في البحر الابيض. وان الوصول الى تل ابيب واحتلالها لن يستغرق اكثر من سبع عشرة ساعة. وفي لقاء مع الجالية المصرية في باريس قبل حرب يونيو ١٩٦٧ تحدث احد اعضاء سفارتنا هناك، حيث قال ان قطع الاسطول الامريكي التي عبرت قناة السويس من البحر الابيض الى البحر الاحمر قد اصبحت محاصرة وفي مرمى نيران الجيش المصري وستصطادها كما يصطاد البط.

ولايخفى على احد ان مثل هذه التصريحات، هي اغلى هدية تقدمها الى اسرائيل. فهي العملة التي تستخدمها اسرائيل للحصول على المزيد من المعونات ومن الاسلحة المتطورة. وهي المبرر الكافي لاى عدوان تضمره اسرائيل للشعب العربي في اى من اقطاره.. وهي اخيرا تضيع اثر الحملة التى بدات ضد هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

اسرائيل لاتخفي نواياها. فهي تصر على تثبيت وجودها نهائيا في الجولان وجنوب لبنان والضفة الغربية للاردن وقطاع غزة. وهي تعد نفسها لتوجيه بعض الضربات المعجزة ضد العراق وليبيا وسوريا. ثم هي تتاهب في مستقبل ليس ببعيد لاستعادة احتلالها لسيناء، فهي الاتساع المناسب لاستقبال اليهود السوفييت والفلاشا من اليوبيا. وليكن ماثلا في اذهان المصريين جميعا ان حلم اسرائيل الاساسي هو ضم سيناء الى باقي الاراضي التى اغتصبتها واستقرت فيها وشردت اهلها.

ومن اسف ان العداء والكراهية يحيطان بالامة العربية من جميع الجهات فامريكا تساعد اسرائيل اقتصاديا وعسكريا، رغم علمها بان اسرائيل تحصل على الاسلحة للعدوان. وهي تضغط على روسيا لتسهيل هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وهي تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل. وهي تحميها وتدافع عنها في المنظمات الدولية.

اما عن روسيا فهي تقدم لاسرائيل النصل الذي يعد لاختراق قلب الامة العربية. فهي تطلق وتسهل هجرة يهودها للحلول محل الشعب الفلسطيني في فلسطين السليبة. ولاتختلف دول اوروبا الغربية او الشرقية في مساعدة ودعم الطاقة الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل.

الاخطر من كل ذلك هو عداؤنا نحن لانفسنا. فالمارونيون في لبنان يقتتلون ويتحاربون.. والمسلمون الشيعة على انفسهم منقسمون وحرابهم مسددة الى نحورهم.

الامة العربية لم تستوعب بعد التطورات العالمية الاخيرة، ومدى استغلال اسرائيل لها. والامة العربية لم تاخذ الامور ماخذ الجد في تقدير الخطر المحدق بها.

ولو فعلت لكانت المؤسسات الرسمية العربية في حالة اجتماع دائم وكانت في حالة استعداد دائب من اجل مواجهة الخطر الداهم الذى اصبح وشيكا.

وعلى مصر ان تعلم ان حرب ١٩٧٣ ليست آخر الحروب. فالصهيونية المجاورة عبارة عن كيان عدواني لايهدأ ولايستريح الا على الاشلاء والدماء مثل الكلب المسعور الذى يندفع دائما نحو ضحاياه يغرس انيابه في اجسامهم.

على مصر الا تستدرج الى حرب بغير استعداد، وعليها الا تسترخي والا تغمض الطرف لحظة لكي تكون جاهزة لرد العدوان.

د. نعمان جمعة

الراية البيضاء.. مازالت مرفوعة على وزارة التخطيط


د. كمال الجنزوري

● حالة من الرعب والفزع.. سادت مستشاري وزارة التخطيط طوال الأسبوع الماضي، والذين كشفت «العصفورة» عن استمرار مد خدمتهم، رغم إحالتهم إلى المعاش. ومنهم من بلغ السبعين عاما. وخشى المستشارون من قيام الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط، بتنفيذ توجيهات الرئيس حسني مبارك بإتاحة الفرصة للشباب، وعدم مد خدمة المحالين للمعاش إلا في الضرورة القصوى. وفوجئت «العصفورة» بتوجيهات من الدكتور الجنزوري الى المستشارين بالاطمئنان على وجودهم، ولا داعي للقلق، وسيتم التجديد لهم في المواعيد المحددة!! وبالمناسبة، اضطرت «العصفورة» بعد هذه التوجيهات، إلى اداء تحية العلم، «للراية البيضاء»، المرفوعة على مبنى وزارة التخطيط، والتي تعبر عن حالة اليأس والاحباط بين العاملين! وخاصة ان محمد الدمرداش عبدالعال ومحمد توفيق المحالين إلى المحاكمة التاديبية و«قضية المعداوي»، يتحكمون في مصائر العباد!!

الركب الطائر بمجلس الشعب

● الركب الطائر لمجلس الشعب.. عاد منذ ايام بسلامة الله من السويد. وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس على راس الركب، الذي ضم سامي مهران الأمين العام للمجلس، والأعضاء الدائمين في الركب من نواب المجلس، ومندوبي الصحف الحكومية بالمجلس. وشد ركب آخر الرحال الى قبرص، وراسه المستشار احمد موسى وكيل المجلس والمستبعد بحكم قضائي، وضم الركب الطائر سامي مهران ايضا، ومندوبي الصحف الحكومية!!. وبالمناسبة تتساءل «العصفورة» عن قيمة الأموال التي تكبدتها خزينة الدولة، في الانفاق على هذه الرحلات الترفيهية.

إيه الحكاية؟!

كمال الشاذلي

● «العصفورة».. اكتشفت ان كمال الشاذلي امين عام التنظيم بالحزب الوطني، في حالة انعدام وزن. كما بدا بعض الوزراء يدسون ضده، وابتعد نواب الحزب الوطني عنه!!

ادعوا له مع «العصفورة»

● لوجه الله، وعشان خاطر «الغلابة».. تامل «العصفورة» ان يفعل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء «حلجة»، ويقوم بالتوقيع على حركة ترقيات مديري العموم بمجلس الوزراء. يبدو ان رئيس الوزراء، نسى الحركة بزعم عدم استحقاق احد للترقية. كما فوجئت «العصفورة» بترقية خمسة موظفين فقط في حركة ترقيات الدرجات الأولى والثانية والثالثة، رغم وجود درجات خالية، واستحقاق كثيرين للترقية. مش كده والا ايه، يا رئيس الوزراء.

تصفية حساب بين الكبار

● «العصفورة» تراقب عملية تصفية الحسابات التي يقوم بها احمد ابو سعده عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني، ضد انصار توفيق ابو عويضة النائب عن الحزب الوطني ايضا. مثلا قام «ابو سعده» بالتوسط لدى المهندس عادل عزي رئيس مجلس ادارة بنك التنمية والائتمان الزراعي لنقل محمود احمد السيد مدير بنك قرية القرن بالحامول في محافظة كفر الشيخ الى محافظة المنيا!! وكان المدير «الغلبان» قد قام بتنفيذ تعليمات البنك مع العملاء، وصرف لاحد العملاء جرارا زراعيا طبقا للوائح. ولم يقم بتسليمه الى احد انصار المعسكر المضاد

تقليد جديد في التكية

● لأول مرة في تاريخ الجهاز الحكومي، اصدر الدكتور محمد حسن فج النور، حاكم «تكية» سوق المال، فرمانا بسرية القرارات التي يصدرها، وعدم تداولها بين موظفي «التكية»، حتى لا تصل – على حد قوله – إلى «العصفورة». تكشف القرارات السرية عن خفايا السفريات الأخيرة والتعيينات الجديدة. ومنها سفر الجنرال محمد عبدالسلام رئيس مركز المعلومات «بالتكية»، إلى ابوظبي، ليستطلع بنفسه بعض المعلومات، التي يسهل الحصول عليها بخطاب او «تلكس» او «فاكس». وبالمناسبة، تبرر «العصفورة» سفر الجنرال بمناسبة حلول شهر رمضان وضرورة توافر الياميش خلاله. كما ظهر فجاة بين موظفي «التكية»، وكيل وزارة جديد، تم تعيينه مؤخرا في سرية تامة.

رأي حر

وبعد أكثر من ١٦ سنة ؟!!

بقلم : أحمد أبوالفتح

يحتفل اخواننا اقباط مصر يوم الاحد بعيد القيامة المجيد وانى لاقدم اصدق التهاني راجيا الله ان يجنب وحدة المصريين شرور الفتنة والمؤامرات .

● ● اتخذ الرئيس في جلسة مجلس الوزراء قرارات اقتصادية تتجه نحو الاقتصاد الحر .

● ● وقد فرحت بهذه القرارات لاني منذ اكثر من ١٦ سنة لم اتوقف خلالها من افساح المجال للاقتصاد الحر الذي كي ينجح يجب ان يواكب تقدما ديمقراطيا تتوافر فيه كل الحريات .

● ● بدأت الدعوة للاقتصاد الحر قبل ان اعود الى ارض الوطن إذ ارسلت لجريدة النهار التي يصدرها الاستاذ الكبير غسان التويني في بيروت مقالا ارد فيه على مقال نشرته الجريدة للاستاذ لطفي الخولي طالب فيه السادات بان يلتزم بالسير على سياسة عبدالناصر .

● ● قلت في المقال ان ما يطلبه الاستاذ الخولي فيه الغاء كامل لشخصية حاكم مصر إذ يطالبه بان يتحول الى خيال لظل عبدالناصر . وطالبت في المقال بالديمقراطية والاقتصاد الحر الذي يتيح لكل مصرى ان يساهم في ميادين الاقتصاد فتزداد فرص العمل ويتنوع الانتاج .

وعدت الى مصر

● ● وفي اخر ابريل سنة ١٩٧٤ عدت الى مصر بعد غياب استمر اكثر من ٢٠ سنة وصدمني ان اجد التدهور البشع الذي وصلت اليه القاهرة .. مبان عجوزة قذرة شوهاء .. شوارع محطمة تلوثها المجاري والمياه الراكدة وتشيع منها الروائح الكريهة .. مواسير مياه تنفجر ومواسير مجاري تفرقع .. فاذا كان هذا هو حال القاهرة ، فكيف يكون حال باقي مدن وقرى مصر !

● ● كيف يمكن لميزانية مصر ان تعالج كل هذا الخراب ، ثم توفر ايضا للمصريين العمل والتعليم وكل مقومات الحياة .

● ● وزاد ايماني بوجوب القاء اعباء النشاط الاقتصادى على المصريين وتتفرغ الحكومة بعد ذلك للمهام الرئيسية .

● ● وبمجرد عودتي استلمتني مجلة شيوعية كانت تصدر عن مؤسسة الاهرام بهجوم مستمر .. سبع مقالات في العدد الواحد ، وقد اكد لي هجوم الشيوعيين ان ما انادي به هو السبيل لانقاذ مصر ، لاني تعلمت من اقامتي في سويسرا كيف دمرت الشيوعية دول اوروبا الشرقية وحولت شعوبها إلى عبيد وجعلت من الحكام اقسى الديكتاتوريين ووفرت لهم الثراء الفاحش واكثر الحياة ترفا ورفاهية .

● ● ولم يكن من الصعب ان اكتشف ان غالبية ثوار الحركة الذين صفقنا وهتفنا لهم لانهم وعدونا بالقضاء على الفساد قد اصبحوا في ظل الاشتراكية وحكم الفرد يسكنون القصور ويمتلكون الثروات الضخمة .. صحيح ان قلة منهم تمسكوا بقواعد الشرف ولكنها قلة .

● ● وكان من الامور المضحكة ان تجد الشيوعيين الذين يهاجمونني ويهاجمون كل راى حر يتمتعون بكل مقومات الحياة الناعمة .

● ● وكان من الامور الملفتة ان عبدالناصر قد اذاق الشيوعيين في المعتقلات اقطع الوان الذل والاذلال ، ومع ذلك هم يتمسكون بقواعده ويمجدون اثاره .

● ● وكان من المثير للدهشة انهم انصار ديكتاتورية عبدالناصر كانوا اشد المهاجمين للسادات في مطالبتهم بالديمقراطية والحقوق السياسية .

الظلم وتقوية الايمان

● ● اذا تكاثف الظلم ضد انسان فإنه قد يضعف ايمانه بما يؤمن به او يزيد الظلم من قوة ايمانه وتمسكه بما يرى انه في صالح الوطن وابناء الوطن .

● ● والحمد لله الذي جعل من الظلم غذاء لتمسكي بما اؤمن به .

● ● سنة ١٩٧٦ دعاني المرحوم الاستاذ محمود ابو وافية لحضور جلسات استماع في البرلمان لمناقشة السياسة الاقتصادية لمصر ولما اعطاني الكلمة طالبت بالاتجاه الى الاقتصاد الحر ، وفتح الباب امام المصريين اولا لاستغلال ما يملكون في مشروعات . واعترضت على تقييد حرية الاستثمار وحصرها فيما تسمته الحكومة بالخطة وعارضني المرحوم الدكتور محمد زكي شافعي ، واصر على منع اى مشروع من خارج الخطة ، فقلت له كيف لا تستطيع الحكومة ان تمنعني من حرق اموالي امام بصرها ، ولكنها تستطيع ان تمنعني من تنفيذ مشروع يوفر فرص عمل وينتج .. فاصر على موقفه !

● ● وخرجت مجلة حكومية يسيطر عليها الشيوعيون بمقال مضحك يقول كاتبه (المليونير احمد ابوالفتح يحرق ملايينه) ويعلم الله انى لم اكن في يوم من الايام حتى اليوم لا مليونير ولا نصف مليونيرا .. ولكن هذا هو اسلوب النفوس التي لا تناقش فتلجأ الى التجريح الرخيص .

وعشرة آلاف مصنع ...

● ● وعند عودتي سنة ١٩٧٤ استقبلني السادات في الاسكندرية ورحب بي اشد الترحيب واستمرت المقابلة اكثر من ساعتين وكان بين الحين والاخر يسالني (ماذا استطيع ان اعمل لك ؟) وكان ردى انى لا اريد الا الكتابة .

● ● كان واضحا ان السادات راض كل الرضاء عن المناداة بالاقتصاد الحر ومهاجمة ما تم في عهد عبدالناصر . ولذلك كلما طلبت الانصراف اصر على استبقائي ، مرددا سؤاله عما يمكن ان اطلبه منه .

● ● ومن المؤكد انى لو كنت قد طلبت استرجاع ما كان يملكه اخي المرحوم محمود لما تاخر في ذلك ، لانه كان يرد الاملاك لمن حكمت محكمة الثورة عليهم او صادر الحكم السابق املاكهم ، ولكني لم اطلب إلا الكتابة .

● ● وبدأت اكتب في اخبار اليوم ثم في الاخبار وهاجمت سيطرة القطاع العام على النشاط الاقتصادى فرد علي الاستاذ موسى صبري بمقال قال فيه : ان (القطاع العام انشأ الف مصنع) فكتبت مقالا قلت فيه (هل تخسر مصر اذا قام فيها عشرة آلاف مصنع) وتم نشر المقالين في صفحة واحدة .

● ● وفي هذه الاثناء اتصل بي الدكتور حافظ غانم عن طريق الزميل العزيز ابراهيم البعثي رحمهما الله وفاتحني في اصدار جريدة المصرى ، وبعدها باسابيع اتصل بي المهندس سيد مرعي ودارت المناقشات حول اصدار المصرى وقطعنا شوطا كاملا اذ اتفقنا على المكاتب والمطابع وان الحكومة ستوفر التمويل .

ولكـــــن ...

● ● ولكن بعد ان افقت من نشوة الفرح باعادة اصدار المصرى بالعلم الاخضر واسم محمود ابوالفتح وهي نشوة فرح لا تعادلها بالنسبة لي اية فرحة اخرى .. ولكن لماذا العرض .. ولماذا التمويل ؟!

● ● واتخذت القرار ان المصرى لا يصدر إلا وقد توافرت له كل الحرية التي كان يتمتع بها في الماضي .. السادات يريد المصرى لاكون فيه مثل ابشع ما ترفضه نفسي من ان اصبح كاتب حاكم .

● ● نشرت (الاخبار والاهرام) وكنت اكتب للجريدتين مقالات هاجمت فيها الفساد (حتى لا تصبح القطط فيلة) اى حتى لا يتحول من استغلوا الانفتاح الاقتصادى من الرياء مثل القطط السمان الى متخمين بالثراء كحجم الفيلة .

● ● وهاجمت الاتحاد الاشتراكي والاسراف واستغلال النفوذ لعمليات الانفتاح ، وعندئذ توقفت (الاهرام) عن نشر مقالاتي وانتهى البحث في اصدار المصرى .. وحمدت الله .

● ● ●

حمدت الله رغم سخرية الساخرين !

● ● حمدت الله لان عمل الكتابة .. والكتابة امانة وعبادة .. وتمويل اصدار المصرى بمال حكومي لن يوفر الامانة فمن يدفع المال يريد قبض الثمن .

● ● وكم من مرة رأيت الذين جمعوا الثروات بالمسايرة يبتسمون في سخرية من تصرفاتي فقد اضعت كل ثروة اسرة ابوالفتح في سبيل الدفاع عن حريات المصريين ولازلت اصر على نفس الموقف.. انهم يحكمون على تصرفاتي بالعبط .. والحمد لله ..

● ● واخيرا وبعد ١٦ سنة ارى الحاكم يتجه نحو الاقتصاد الحر .. وانا اتلهف على نجاح ما اتخذ من قرارات .

ولكن الثقة ... ؟!

● ● لنجاح القرارات يجب توافر الثقة لدى المصريين ليقبلوا على شراء ما ستعرضه الحكومة من شركات .. هل هي متوافرة ؟!

● ● الحكومة نكبت الاقتصاد وتسببت في خراب آلاف الشركات بالاصرار على ان تسدد الشركات القروض الدولارية بسعر الصرف الحالي لا سعر وقت الاقتراض .

● ● الحكومة نكبت الملايين بقانون (سوق المال) وسممت ابدانهم بسم ابشع من سم العقرب ، فهو لا يقتل فورا ، بل يؤدى الى الموت البطيء ، بعد ان يتعرض المصاب بسم الحكومة بالحرمان والجوع وذل الحاجة وتدمير عزة النفس ويتوسل الملايين الذين حرمتهم الحكومة من مالهم ان ترحمهم ونحن في شهر رمضان المعظم شهر التكفير عن الذنوب وذنب ومسئولية الحكومة فظيع .. فلا ترحم .. ولا تكفر عما اقترفته في حق ملايين المصريين .. هل هذا يوفر الثقة ؟! .

● ● الرئيس اتخذ القرارات وعليه توفير الحكم الذي يثق فيه المصريون .

طالب فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد بدستور جديد يوسع سلطات الشعب الى ابعد مدى، ويحد من سلطات الحاكم إلى حد كبير. وبالسماح لكل الاتجاهات بتكوين أحزابها السياسية حتى لا تعمل هذه التيارات تحت الارض. وقال: إن حكام مصر ليسوا في حاجة لآراء المعارضة. وليس للمعارضة رأى في صنع القرار. وأكد على أن قانون الطوارىء يهدم كل الضمانات التي يكفلها الدستور للمواطن المصرى.. واستحالة وصول اى حزب معارض الى الحكم في ظل الاوضاع القائمة.. وقال إن الوفد أيد ثورة يوليو ١٩٥٢ منذ يومها الأول باهدافها الستة التي أعلنتها باعتبارها حدثا له اثاره الاجتماعية والسياسية. ولكننا انتقدنا وسنظل ننتقد السلبيات التي ارتكبت من رجال الثورة لأنها خطايا وليست أخطاء.

أدلى فؤاد سراج الدين بهذه التصريحات في حديث هام لصحيفة «السياسة» الكويتية تنشره «الوفد» اليوم..

فؤاد سراج الدين :

قانون الطوارىء

يهدم كل الضمانات التي يكفلها الدستور للمواطن

حكام مصر ليسوا في حاجة لآراء المعارضة وليس للمعارضة رأى في صنع القرار..

نريد دستورًا .. يوسع سلطات الشعب إلى أبعد مدى ويحد من سلطات الحاكم

قبل وبعد الثورة

● في تقديركم .. ما هو الفارق بين التجربة الديمقراطية الحالية وديمقراطية ما قبل ثورة يوليو ؟

- هناك فارق كبير .. بالنسبة للآن فلا نستطيع ان نقول انه ليس عندنا ديمقراطية ، عندنا قدر من الديمقراطية لكنها ليست الديمقراطية الحقيقية المطلوبة ولا هي الديمقراطية الكاملة .. واساس الديمقراطية كما هو معروف هو ان يحكم الشعب نفسه بنفسه .. بواسطة ممثليه المنتخبين عن طريق انتخابات حرة .. الذين تنبثق منهم السلطة التنفيذية .. هل هذا واقع عندنا في مصر؟.. مع الأسف لا ، فكل الانتخابات التي جرت منذ علم ١٩٥٢ لم تكن حرة ولا نزيهة .. حتى وصل الأمر في الانتخابات الاخيرة لسنة ١٩٨٧ ان يصدر حكم من *المحكمة الادارية العليا بإخراج ٧٨ عضوا* وإحلال ٧٨ من احزاب المعارضة محلهم .. وللاسف لم ينفذ الحكم رغم مرور ٣ سنوات على صدوره ورغم انه حكم نهائي واجب التنفيذ .. فإذا انعدم - من وجهة نظرى - هذا الأساس وهو تعريف الديمقراطية ، حكم الشعب لنفسه بنفسه .. فذلك يعني ان اساس الديمقراطية منهار .. ثم ان الديمقراطية لها ايضا اسس اخرى .. مثل حرية الصحافة .. صحيح ان عندنا حرية الكتابة ، نكتب ما نريد في صحف المعارضة ، لكن ليس هناك حرية اصدار صحف .. فلكي تصدر صحيفة هناك قيود وشروط وإجراءات . هناك ايضا تعدد للاحزاب اخيرا ، لكن ليست هناك حرية تكوين احزاب .. المناقشات البرلمانية ايضا ليست على النمط الديمقراطي الصحيح . فمع الأسف رئاسة المجلس تخرج على الحياد *الواجب ايضا الدستور* نفسه ، الذي يعتبر الإطار للحكم وفي ظله توجد الديمقراطيات . هذا الدستور الحالي لا يوفر هذه الديمقراطية لانه يعطى سلطات مطلقة للحاكم ويحد من سلطات الشعب ممثلا في المجلس النيابي ، ويخلط بين السلطات ، لا يتضمن اى مسئولية وزارية حقيقية . على سبيل المثال لو أن مجلس الشعب الحالي قرر عدم الثقة بالوزارة فقد كان مفروضا قبل ١٩٥٢ ان تستقيل فورا .. مثلما يحدث في كل بلاد العالم الديمقراطي . وإذا لم تستقل فالمفروض ان يقيلها الحاكم . الآن لو المجلس قرر عدم الثقة بالوزارة ، وهو فرض مستحيل ، فإن رئيس الدولة له ان يعترض على القرار ، فإذا اصر المجلس على رأيه فإن رئيس الدولة يحل المجلس ولا يحل الوزارة .. هذا هو الوضع الآن .. لذلك فإن اى نائب يضع في حسابه انه لو صوت ضد الحكومة فلن يدخل المجلس مرة ثانية .. لأن الحكومة التي قرر عدم الثقة بها هي التي ستجرى الانتخابات الجديدة ، لكل هذه الأسباب يكثر الخطأ ويكثر الانحراف ويكثر الفساد .. ودستورنا الذي وضع في علم ١٩٧١ وضع في ظل نظام شمولي .. ايام الرئيس السادات ، وفي ظل الحزب الواحد ، الاتحاد الاشتراكي ، وكل ما حدث هو تعديل مادة واحدة خاصة بتعدد الأحزاب .. ومن هنا يطالب حزب الوفد باستمرار بتعديل الدستور او وضع دستور جديد .

حكم الفرد

● وكيف تقيّم مراحل ثورة يوليو الثلاث : عبدالناصر ، السادات ، حسني مبارك خاصة فيما يتعلق بالتجربة الديمقراطية بالدرجة الأولى ؟

- الثلاثة من وجهة نظرى يشتركون في ارضية واحدة وهي حكم الفرد .. اى لا استطيع ان اقول ان الشعب قادر على حكم نفسه بنفسه .. لكن هناك تفاوتا .. فايام الرئيس عبدالناصر لم يكن هناك اى نوع من التمثيل النيابي .

وأوقف الحياة النيابية فترة طويلة .. السادات كان اكثر انفتاحا وانفراجا .هو الذي وضع التعديل الخاص بتعدد الأحزاب .. وضع دستور ٧١ وهو إلى حد ما يمتاز عن فترة حكم عبدالناصر .. ولو انه لم يحقق مطالب الشعب ، كان هناك ايضا انفتاح اقتصادى ، كما انني استطيع ان اقول ان الفترة الاولى من حكم السادات كانت فترة جيدة لكن مع الأسف الفترة الاخيرة حدث فيها اخطاء كثيرة آخرها عملية سبتمبر ١٩٨١ عندما وضع كل الطوائف من سياسيين وكتاب ومحامين ورجال دين في السجن وانتهت بحادث المنصة .. في عهد مبارك النظام الدستورى كما هو ، اوضاع الحكم كما هي لم تتغير ، ربما كانت حرية النشر الآن اكثر بكثير من ايام السادات . الكتاب اليوم عندهم شجاعة كبيرة في نشر افكارهم .

المعارضة وصناعة القرار

● المعارضة في مصر .. هل تؤثر في صنع القرار ؟

- الواجب ان تؤثر وتشترك ويؤخذ رأيها في المسائل الهامة من جانب الحكومة .. لكن مع الأسف الشديد لا يحدث هذا .. بل اننا لا نعرف إلا ما تريد الحكومة ان نعرفه اما القرارات الهامة فنعرفها مثلنا مثل اى مواطن اخر .. من خلال الجرائد . من هنا استطيع ان اقول ان المعارضة ليس لها اى رأى في صنع القرار .. ورغم اننا طالبنا كثيرا في جرائدنا ومقالاتنا انه ما دمتم تقولون ان المعارضة جزء من النظام فلابد ان تشركوها .. لكن مع الاسف هذه النقطة منعدمة تماما .. ان حكامنا الحاليين يعتقدون انهم ليسوا في حاجة لآراء المعارضة . اذكر مرة ان احد الوزراء صرح بانهم ليسوا في حاجة لآراء من اى احزاب اخرى وان حزبهم يضم كل الكفاءات .. والغريب ان الرئيس مبارك عندما يزور بعض البلاد الاجنبية فإنه يقابل هناك زعماء المعارضة فيها .. لان المعارضة هناك لها راى .. لكن عندنا هذا الاعتبار غير موجود لا ايام مبارك ولا السادات ، وبالطبع ايام عبدالناصر ايضا .

أين الحل ؟

● احزاب المعارضة متهمة بانها تنتقد فقط ولا تضع الحلول .. ما رأيك ؟

- اعتقد ان هذا الكلام غير صحيح واى متتبع لما ينشر في صحف المعارضة يوميا يجد ان هناك حلولا لمشاكلنا . وفي برنامج الوفد بالتحديد تجد انه يتعرض لكل نواحي الحياة في مصر .. الاقتصادية والزراعية والسياسية وكل المجالات ، يوميا هناك نقد وحلول .. لكن مع الأسف لا لاحد يهتم بهذا .. اكثر من هذا .. فقد طلب مني الرئيس مبارك يوما ان اقدم له تصور حزب الوفد لقضية الدعم .. رحبت جدا بطلب الرئيس . وطلبت من رئيس الوزراء ان يقدم لنا بعض البيانات الرسمية لكي تستطيع لجنتا الشئون المالية والاقتصادية في الحزب دراسة الموضوع .. لم يرد عليّ رغم انني كررت طلبي .. واخيرا طلبت من لجنتي الحزب ان تبحثا في ضوء البيانات المتاحة لهما ، قالوا المتاح هو من خلال كلام الجرائد فقط .. ورغم ذلك قدموا لي تقريرا قيما جدا وشجاعا وخاليا من كل اغراض حزبية .. وبعثت بهذا التقرير للرئيس مبارك ورئيس الوزراء والوزراء المختصين .. ولم يصلني رد إذا كان التقرير وصل ام لم يصل .. اكثر من هذا بعد شهرين كان هناك اجتماع لرؤساء الاحزاب مع الرئيس مبارك ، فرويت له ما حدث وكان احد الوزراء الذين لهم صلة بموضوع الدعم موجودا في هذا اللقاء .. فسألته هل قرأت التقرير الذي ارسلناه لك ؟ فقال : لم يصلني اى تقرير .. ووزير اخر قال لاحد نوابنا في مجلس الشعب التقرير وصلني لكن لم اقرأه حتى الآن .. قال هذا الكلام بعد ثلاثة اشهر من إرسال التقرير له .. فقلت للرئيس مبارك : إن وزراءك غير مؤمنين بالتعاون مع المعارضة .

الكوادر الحزبية

● هناك من يقول ان الاحزاب الحالية رغم انها تتمتع بحرية حركة واسعة في الاتصال بالجماهير إلا انها لم تستطع ان تكون كوادر قوية حتى الآن .. ماذا تقول ؟

- اولا الحرية الواسعة في الاتصال مع الجماهير مسالة غير حقيقية واروى لك تجربتنا مع وزير الداخلية السابق .. فعندما كنا نطلب تصريحا بعقد لقاء جماهيرى ، حتى اثناء المعارك الانتخابية كان يشترط علينا ان نقيم هذا اللقاء إما في مقر الحزب او في مكان محاط بسور .. كيف ؟ كيف وهناك ١٠ الاف او ١٢ الفا يريدون حضور هذا اللقاء ومن هو ذلك الذي يملك ارض فضاء تتسع لهذا العدد من البشر ، ويتركها خالية ويحيطها بسور . في الاسكندرية مثلا كنا نريد ان نقيم اجتماعا سياسيا جماهيريا واتصل رئيس اللجنة العامة لحزب الوفد في الاسكندرية بمدير إحدى المدارس التي تمتلك ارض فضاء كبيرة يمكن ان نقيم عليها الاجتماع لتاجير المكان . وتم الاتفاق ودفعنا إيجار المكان ، وفي اليوم التالي اتصل مدير المدرسة برئيس اللجنة وقال : اسف جدا لتعليمات أمن الدولة بعدم الموافقة .. هذه القصة تكررت كثيرا طوال السنوات الاربع الماضية .. حتى في بورسعيد لم نتمكن من عمل اجتماع سياسي هناك اثناء الانتخابات الاخيرة .. الاتصال الوحيد بالجماهير هو من خلال الجريدة . وبالمناسبة فقد قدمنا طلبا هذه الأيام لعمل اجتماع سياسي في طنطا .. ولا نعرف إذا كان وزير الداخلية الجديد سيوافق ام لا . اما بالنسبة للكوادر ، فالكوادر موجودة والكثير منها غير معلن في جريدة الحزب حماية لاعضائها من المشاكل والاضطهاد خاصة في القرى والمراكز .. وربما امكننا تعديل هذا التكتيك في ظل وجود وزير الداخلية الجديد .

رئاسة الحزب الوطني

● لماذا كان مطلبكم الدائم هو تخلي الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطني ؟

- الحقيقة انني طلبت من الرئيس شخصيا - في احد اللقاءات - ان يتخلى عن هذه الرئاسة .. لان وجوده في هذا الموقع يخل إخلالا كبيرا جدا بمبدأ تكافؤ الفرص بين الاحزاب .. لان الحزب الذي يرأسه رئيس الدولة من الطبيعي ان يصبح كل الجهاز الاداري في الدولة مسخرا له .. وقد ظهر هذا واضحا اثناء الانتخابات وقلت للرئيس مبارك انك انتخبت رئيسا للدولة باجماع رائع ولم تكن رئيسا للحزب الوطني .. وقد طالبنا الرئيس مبارك بالتخلي عن هذه الرئاسة من خلال مؤتمر الاحزاب المعارضة الذي عقد في ٥ فبراير ١٩٨٧ .. وحتى عندما افرج عنا بعد اغتيال السادات .. تحدثنا معه في هذا الموضوع حتى لا يتولى هذه الرئاسة .. وقد اكد لنا الرئيس مبارك ان هذه المسالة لم تتقرر بعد وحتى إذا تمت فستكون لفترة محدودة .. وقد مرت حتى الآن ٩ سنوات ولم تنته هذه الفترة المحدودة .. ولذلك فمن وجهة نظرى ان وجود الرئيس في موقع رئاسة الحزب الوطني من اسباب الخلل السياسي الذي نعيشه حاليا .. لان رئيس الدولة يجب ان يكون رئيسا محايدا ، صحيح ان رئيس الدولة في الخارج يتم انتخابه من خلال الاحزاب ، لكن بمجرد توليه مسئولية الرئاسة ، رئاسة الدولة .. يتخلى عن الحزب ، الذي كان ينتمي له ، ولا يحضر اجتماعاته ولا يشترك في قراراته .. ويظل في هذا الموضع إلا ان يترك منصب رئاسة الدولة فيعود مرة اخرى إلى حزبه .. هنا الوضع يختلف تماما .. رئيس الدولة يرأس الحزب ويحضر اجتماعاته ويشترك في قراراته وترشيحاته .. فاى موظف إدارى او محافظ وهو يعرف ان هؤلاء المرشحين في محافظته مرشحون من قبل رئيس الدولة وانه هو الذي اختارهم .. يجد نفسه مضطرا لمساندتهم .. هذه مسالة طبيعية .

الحوار الفاشل

● لماذا فشل الحوار دائما بين احزاب المعارضة والحزب الحاكم ؟

- لم تحدث إلا محاولة واحدة لهذا الحوار بين أحزاب المعارضة والحزب الوطني .. هذه المحاولة حدثت منذ حوالي العامين .. عندما دعا د. يوسف والي بصفته امين علم الحزب الوطني لاقامة هذا الحوار .. وقد طلب منه رؤساء الاحزاب المعارضة وحتى يكون الحوار في جو حر وديمقراطي ان يكون هناك تصريح بان الحكومة لن تجدد العمل بقانون الطوارىء .. فكان رد د. يوسف والي هو انه فوجيء بهذا الطلب .. وطلب منا فرصة لمشاورة الحكومة ، وقبل اليوم المحدد للاجتماع التالي بثلاثة ايام .. استصدرت الحكومة من مجلس الشعب قرارا بتجديد العمل بقانون الطوارىء ليس لسنة واحدة - كالعادة - وانما للثلاث سنوات .. وبالتالي ماتت الفكرة وهي في المهد .

● بشكل محدد هل تتوقع امكانية وصول اى حزب معارض داخل مصر للحكم ؟

- في ظل الاوضاع القائمة والسارية والمتبعة الآن .. لا يمكن .. ان الفرصة مستحيلة .

أحزاب صحفية

● هناك من يقول ان احزاب المعارضة احزاب ضعيفة لا وجود لها في الشارع المصرى ولا تاثير لها وانها فقط مجرد صحف ؟

- لو أن هذا الكلام صحيح ، فلماذا يزورون الانتخابات ؟ لماذا يزيفونها ؟ لماذا لا ينفذون احكام القضاء ؟ لكنهم يعرفون تماما مدى قوة أحزاب المعارضة . اكثر من هذا فرغم كل ما حدث من تزييف وتزوير في اخر معركة انتخابية لمجلس الشعب سنة ١٩٨٧ فإن لاحزاب المعارضة مجتمعة احرزت ثلث اصوات الناخبين .. ولو كان قد دخل المجلس الـ ٧٨ نائبا لارتفعت النسبة إلى اكثر من ذلك .. ولو كانت المعركة نزيهة وشريفة لكان من المؤكد ان تحصل المعارضة على اكثر من نصف اصوات الناخبين .

الهجوم على ثورة يوليو

● لماذا يهاجم الوفد وطوال الوقت ثورة يوليو ؟

- الوفد لم ولن يهاجم ثورة يوليو .. لم يهاجم هذه الثورة باعتبارها حدثا له اثاره الاجتماعية والسياسية .. وقد ايدنا ثورة يوليو من اليوم الأول لها .. بل انني حضرت انا والمرحوم مصطفى النحاس من جنيف ثالث ايام الثورة والملك ما زال على العرش لتاييد الثورة في مواجهة الملك .. ومن هناك وقبل ان نعود ارسلنا نقول لاعضاء حزب الوفد نحن مع الثورة فأيدوها .. غير صحيح اننا هاجمنا ثورة يوليو .. لكننا انتقدنا وننتقد وسنظل ننتقد السلبيات والخطايا التي ارتكبت من قادة الثورة .. وانا دائما اقول إننا لسنا ضد الثورة بل انا عندما وصفت الثورة بانها انقلاب عسكرى لأن الثورة تبدأ من الشارع ، كما حدث في ثورة ١٩١٩ فقد كنت منصفا قلت ان هذه الثورة كانت انقلابا عسكريا ايده الشعب فاكتسب الشرعية . ولا اظن ان هناك إنصافا اكثر من هذا ، لكنني ضد اخطاء هذه الثورة او هذه الحركة او هذا الانقلاب .. بل انني قلت انها ليست اخطاء ولكنها خطايا .. الوفد ايد ثورة يوليو باهدافها الستة التي اعلنتها الثورة في بيانها الأول في صباح ليلة ٢٣ يوليو .. اما السلبيات والأخطاء والخطايا فمن المؤكد اننا لسنا معها .

خطر التطرف

● ما هو في تقديرك حجم وخطر التطرف في مصر ؟.. وهل تتخذ هذه الظاهرة ابعادا واسعة عما كان يجرى في مراحل سابقة ؟

- بالتاكيد المسالة تختلف حاليا عنها قبل الآن .. فقبل ١٩٥٢ كان الموجود في الصورة الاخوان المسلمين فقط .. الآن هناك الاخوان المسلمون وجماعات اسلامية اخرى .. ومن وجهة نظرى فإن الاخوان المسلمين جماعة متعقلة وبعيدة كل البعد عن الأعمال المتطرفة لكن بعض اعضاء الجماعات الاسلامية الأخرى .. الذين نطلق عليهم اسم المتطرفين والذين يقومون باعمال تتنافى مع الشرعية والقانون فإننا لا نؤيدهم .. وفي نفس الوقت نقول إننا لا نؤيد اعمال التعذيب التي يتعرض لها هؤلاء .. هناك قانون وقواعد ومحاكم .. لكن تعذيب انسان حتى ولو كان متطرفا مسالة مرفوضة .. لانها تهدر ادمية الانسان .. وقد كنا واضحين جدا في هذه المسالة .. نحن ضد التطرف لكن بنفس القدر نحن ضد تعذيب المتطرفين والتعذيب لن يؤدى إلا إلى مزيد من العنف .

● والحـــل ؟

- الحل هو توعية الشباب .. وانا اعتقد ان وزير الاوقاف الحالي ومفتي الديار المصرية يقومان الآن بهذا الدور بوجه مرض . هل تعرف انه حتى «الاخوان المسلمين» في نظر هؤلاء المتطرفين كفرة .. واذكر وانا في سجن طرة سنة ١٩٨١ ان المرحوم عمر التلمساني روى لي انه اثناء وجوده في الزنزانة التي تضم ثمانية من الاخوان المسلمين وشابا صغيرا لا يعرفون له انتماء محددا ، اثناء هذا جاء وقت صلاة الظهر ، فصلى بهم جماعة إلا هذا الشاب ، فاعتقد انه لا يصلي ، لكنه فوجيء به يصلي بمفرده بعد انتهاء صلاة الجماعة .. وتكررت المسالة عند كل صلاة .. فلما سأله التلمساني لماذا لا يصلي معهم الجماعة .. قال الشاب له : لا اصلي وراء كافر .. فسأله التلمساني بدهشة لماذا ؟ فقال له : لانكم لا تكفرون الحاكم .. ثم ان المسالة تحتاج ايضا علاجا اساسيا ، فيجب ان نسال انفسنا لماذا انحرف هذا الشباب ؟ من الضياع الذي يحس به ، وكيف لا يحس بهذا الضياع وهو ينتظر اكثر من سبع سنوات بعد تخرجه لكي يجد وظيفة ، هذا الشاب مستعد للتطرف ، ولذلك اعتقد ان التطرف له اسباب اقتصادية واجتماعية .

● حتى تكتمل الخريطة السياسية في مصر .. هل يجب لبعض التيارات الموجودة حاليا في مصر ان تكون احزابا ؟

- من وجهة نظرى الشخصية انه يجب السماح لاى اتجاه بتكوين حزب .. لانه في النهاية البقاء للاصلح ، وإذا منعت تيارا من تكوين حزب فمن المؤكد انه سيعمل تحت الارض .. وفي هذه الحالة ستضطره انت إلى *القيام باعمال غير شرعية* ..

ولذلك فقد وافقنا في سنة ١٩٨٤ على اعطاء الفرصة في قوائم ترشيحاتنا لبعض الإخوان المسلمين ليدخلوا مجلس الشعب .. لانه لم تكن امامهم وسيلة اخرى للترشيح ولانهم ممنوعون من تكوين حزب كما ان جماعتهم منحلة قانونا .

كل الأحزاب وطنية

● بصراحة وبدون مجاملة .. كيف تقيم الاحزاب المصرية الحالية ؟

- الاحزاب المصرية الموجودة الآن احزاب وطنية .. ولا اعتقد ان هناك حزبا واحدا ليست له انتماءات وطنية .. واحزاب المعارضة تشترك في انها تبذل كل جهدها للتعبير عن آرائها رغم الصعوبات التي تلاقيها .. وكل حزب له راى محدد .. حزب التجمع مثلا يضم التيار الماركسي *والناصرى والاشتراكي* .. حزب الاحرار .. حزب انفتاحي يؤمن بالاقتصاد الحر بعكس حزب التجمع . حزب العمل ايضا له الآن صورة ربما تختلف بعض الشيء عن صورته من قبل بتحالفه مع الاخوان المسلمين .

واظن انه في اليوم الذي يصبح فيه للإخوان المسلمين حزب سياسي ستنقطع كل صلة لهم بحزب العمل . حزب الوفد اترك تقييمه للرأى العام نفسه ، لكن استطيع ان اقول ان الدليل على تلاقي الرأى العام مع حزب الوفد ، ذلك الاقبال الكبير على صحيفة «الوفد» رغم كل المعوقات والصعوبات التي تقابلها الجريدة .

● هناك .. من يقول ان الاحزاب المصرية الموجودة حاليا تخالف ايديولوجياتها الخاصة . ما رأيك ؟

- ان هذا الرأى غير صحيح .. فاحزاب المعارضة تجمعها ارضية مشتركة . وهي الدفاع عن الديمقراطية وعن الحريات العامة .. بعد هذا كل حزب له رأى في القضايا الأخرى التفصيلية مثل الحرية الاقتصادية .. الانفتاح القطاع العام والخاص . واتجاهات الاحزاب واضحة في برامجها .. ولا أرى ان هناك حزبا يمارس الحياة السياسية على غير النمط الذي جاء في برنامجه .

تغيير الدستور

● تطالبون بعدة تغييرات دستورية .. ما هي اهم هذه التغييرات من وجهة نظركم ؟

- هذه التغييرات حصرناها تقريبا في بيان الاحزاب الذي صدر في ٥ فبراير ١٩٨٧ .. واولها اننا نريد دستورا ديمقراطيا .. وليس دستورا شموليا .. ثانيا اننا نريد دستورا يوسع إلى ابعد مدى من سلطات الشعب .. ويحد إلى حد كبير من سلطات الحاكم . دستورا يفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية . دستورا يقرر المسئولية الوزارية الحقيقية .. دستورا يحدد مدة الرئاسة بحد اقصى مدتين .. دستورا يكفل الحريات العامة وحقوق الانسان ويلغي المحاكم الاستثنائية . دستورا يجعل انتخاب رئيس الجمهورية بالنظام الفردى بحيث يمكن لاى شخص ان يرشح نفسه .

الوفد .. القديم والجديد

● ما هو الفارق الاساسي بين حزب الوفد في مرحلة ما قبل الثورة وحزب الوفد الجديد ؟

- الوفد الجديد هو امتداد للوفد القديم .. وكان هناك ضغط من لجنة الاحزاب حتى نختار اى اسم إلا اسم الوفد .. بل انهم قالوا لنا بصراحة إن كنتم ستتمسكون باسم الوفد فلن يوافق عليه .. لكننا كنا متمسكين بالاسم لانه اولا تراث تاريخي وطني ثم انه يمثل فترة طويلة من جهاد وكفاح الشعب المصرى .. والوفد قوة كبيرة بتاريخه وتمرانه .. وكانت حرب اعصاب بين لجنة الاحزاب وابراهيم فرج ممثلنا في اللجنة لدرجة انه جاء يوما وقال لي لابد ان نختار اسما اخر ، لكنني تمسكت بالاسم . وقالوا ان قانون الاحزاب ينص على انه لا يجوز لاحزاب جديدة ان تتسمى باسم احزاب قديمة .. ومن وجهة نظرى ان هذا النص بالتحديد وضع من اجل الوفد .. قلت إذن نسميه الوفد الجديد .. هذا الوفد الجديد امتداد للوفد القديم بمبادئه واهدافه السياسية .

● لكن البعض يتوقع انشقاقا حزبيا داخل حزب الوفد .. هل ترى امكانية حدوث ذلك ؟

- هذا امل بالنسبة للحاقدين والكارهين للوفد .. ولكنه امل اشبه بالسراب .. فليس هناك احتمال واحد لحدوث هذا ، فما الذي يمكن ان نختلف عليه داخل الحزب .

مستقبل الديمقراطية

● كيف تنظر إلى مستقبل الديمقراطية في مصر ؟

- ربما لو سالت غيرى هذا السؤال بالتحديد فسيقول لك «مستقبل سيء» .. لكنني بطبعي دائما متفائل في احلك الاوقات كنت دائما اتفاءل .

● خلال مشوارك الطويل مع الحياة العامة تقلدت كثيرا من المناصب .. ما هي اكثر هذه المناصب قربا لك ؟

- بدأت حياتي محاميا .. ثم اصبحت وكيل نيابة ، بعدها استقلت وتفرغت لمتابعة لراضي العائلة والاشراف على تربية اخوتي الصغار . بعدها دخلت مجلس النواب سنة ٣٦ . وسنة ٤٢ ، ثم دخلت مجلس الشيوخ سنة ٤٧ وفي سنة ٤٢ كنت وزيرا .. سنة ٤٩ وسنة ٥٠ عملت بالصحافة ايضا فقد كنت مشرفا على تحرير جريدة البلاغ من سنة ٤٥ الى ٥٠ كنت اكتب يوميا .. لكن اقرب هذه الادوار الى هي فترة اشتغالي بالصحافة وفترة زعامتي للمعارضة في مجلس الشيوخ .

● وما هي الانجازات الوطنية لفؤاد سراج الدين ؟

- كل الانجازات الوطنية التي حققها الوفد كنت شريكا فيها لكن انجازى الوحيد الخاص بي هو قرارى الذي اصدرته لقوات البوليس بالاسماعيلية يوم ٢٥ يناير بالمقاومة .. هذا القرار كان له اثر كبير في تاريخ مصر .

فؤاد سراج الدين

لكل المصريين

مسلسل غرائب الأسماء «١٥»

التغريب.. فى الأسماء المصرية

بقلم : عباس الطرابيلى

فى فترات التفسخ الاجتماعى الذى يحدث فى اعقاب اى هزيمة ساحقة ، غالبا ما يحدث تمرد . وربما يكون ظاهره عدم صلابة هذا المجتمع . ولكن هذا لا يعبر عن حقيقة ما يدور تحت السطح من تفاعلات . وبقدر عراقة هذا المجتمع بقدر ما تكون قدرته على امتصاص الصدمة ، وتجاوزها الى اعادة البناء . ولان الشعب المصرى من اكثر شعوب الارض تعرضا للكوارث بحكم طول عمره ، فإنه استطاع ان يكون كفلية من الاسفنج ، قادرة على الامتصاص . وفى نفس الوقت قادرة على الطرد .

مثلا إذا كان المجتمع المصرى قد شهد فى اعقاب هزيمة ١٩٦٧ الهائلة عودة إلى الدين . فإنما كان ذلك امرا طبيعيا بحكم ارتباط هذا الشعب بالاديان وتعلقه بالانبياء . وبحكم تعرض مصر للعديد من الغزوات .. انعكس اثر هذه الغزوات حتى على اسماء الناس !! وقد مرت اسماء المصريين بدورات يجب الوقوف عندها بسبب ارتباطها بالغزاة .

●● فى فترات خضوع مصر للخلافة العثمانية - ربما بحكم الولاء للخليفة الاسلامى - انتشرت اسماء خلفاء آل عثمان بين المصريين . فوجدنا اسماء : عبدالعزيز وعبدالمجيد وعبدالحميد . تماما كما وجدنا اسماء صفوت وشوكت ورافت . وامتدادا لهذه النظرية . وانبهارا بنجاح الثورة التركية كطريق للاصلاح وجدنا المصريين وقد اطلقوا على اولادهم اسماء زعماء الثورة التركية مثل مصطفى كمال وعصمت «اينونو» وحكمت وغيرهم .

●● ومع الانفتاح على الثقافة الغربية ظهرت موجة عارمة من «التغريب» . وإذا كان المصريون قد وجدوا فى الثقافة الفرنسية ما يواجهون به تغلغل الاستعمار البريطانى الفعلى فى بلادهم . لهذا وجدنا الغلبة للاسماء الفرنسية بين الذين اتجهوا نحو التغريب فى اسماء اولادهم لهذا وجدنا من اسماء الذكور فى هذه الفترة اسماء : فرانسيس . فيليب . الفونس . لويس . فيكتور . البير . إميل . ميشيل . الفريد .. ووجدنا من اسماء التأنيث : اوجينى . سوزى . لوسى . لويزة . سوزان . صوفى . مارسيل . فيفيان . جين . الين . ايفيت . مادلين . جاكلين .

●● ولكن مع تغلغل النفوذ البريطانى . وبمنطق المصالح الخاصة وارتباط بعض الفئات بالحكم البريطانى لمصر ، وجدنا الاسماء البريطانية تنتشر فى المجتمع المصرى . فوجدنا من اسماء الذكور : إدوارد . جورج . هنرى . ولسون . ولتر . لورانس . البرت . بل ووجدنا من تسمى باسم كرومر !! ووجدنا من اسماء التأنيث : فيكتوريا . اليزابيث . بل والباصابات وبياتريس . ولن . وماري .

●● وتستمر موجة التغريب فى الاسماء المصرية خصوصا فى العقد الحالى ، ربما مع تزايد موجات الهجرة للخارج و«هوجة» الشباب فى السفر إلى الغرب حتى ولو كان لغسل اطباق «الغربيين» !! وهكذا نجد بعد ميخائيل . الذى اصبح ميشيل . نجد مايكل !! تماما كما نجد ماركو بعد مرقص . كما نجد نيرمين . جيزيل . لوسى وبوسى وسوزى . ونانسى !! وهكذا اخذت تختفى اسماؤنا المصرية القديمة العريقة : رمسيس واحمس ومينا . واسماء بولس وصليب وجرجس وبطرس وبقطر وصموئيل ومنقريوس .. مثلما اختفت او كادت اسماء إيزيس ونفرتيتى ومنيرة ونجيبة ومجيدة .

والحقيقة المؤكدة ان ظاهرة التغريب فى الاسماء المصرية لم تقتصر على المسيحيين وحدهم . بل امتدت وشملت المسلمين ايضا سواء من باب التفرنج ، او من باب الموضة لان البعض كان يرى فى الاسماء التقليدية نوعا من الارتباط باسباب التخلف !! ولم تتوقف ظاهرة التغريب عند اسماء الافراد .. بل امتدت إلى اسماء الشركات والمحال ليست الكبيرة فقط بحكم انها اسماء شهرة او علامات تجارية . بل ايضا إلى الدكاكين والحوانيت الصغيرة ولو كان صاحبه مكوجيا او حتى سروجيا !! وإذا كان مستساغا ان نجد إسما غريبا على احد نوادى الفيديو فماذا نقول فى مخبز استراسبورج او مصبغة فينا : او كورنتيرى او جينى !! ولم يبق إلا ان نجد كوارعى «سان جرمان» . او ساندويتشات فول «سان ميشيل» !! وتلك قضية يجب ان نقف عندها طويلا . لانه إذا كان من الصعب التدخل لمنع إطلاق اسماء معينة على الاشخاص .. إلا ان هناك قانونا يحتم ان تكون اسماء المحال اسماء عربية . وإذا كان لابد من اسم اجنبى فيجب ان يأتى فى الدرجة الثانية من الابراز بعد الاسم العربى . ولكن من يطبق القانون فى بلادنا ؟

كذلك امتدت ظاهرة التغريب فى الاسماء إلى المدارس والمعاهد ودور العلم . وإذا كان مقبولا اسماء بعض المدارس التى ارتبطت بتنظيمات مسيحية غربية معينة لها ابعاد تاريخية بحكم صلاتها بالوطن الام الاجنبى مثل مدارس الفرير والليسيه وسان مارك والفرنسيسكان ومدارس الراهبات .. فماذا نقول فى مدارس عصرية تطلق اسماء غريبة على نفسها . وهل هى محاولة للايحاء بان هذه المدارس التى تعلم اللغات هى مدارس اجنبية لجذب اولياء الامور ؟! تلك قضية قومية لا يجب الاستهانة بها لانها امتدت الى مدارس خاصة فى بعض حوارى المدن . وكأنها اصبحت وسيلة للتفاخر .

وإذا كان المجتمع المصرى قد عرف بعض حالات الانبهار بالزعماء فى الشرق والغرب . فإنما كانت هذه مجرد حالات فردية مثل من حمل اسماء بسمارك بطل المانيا وموحدها . وغاندى زعيم الهند وبطل استقلالها . وهتلر ربما نكاية فى المحتلين الانجليز . وتيتو وسوكارنو ونهرو اقطاب سياسة عدم الانحياز . وعلى كل حال فإنه وسط موجات التغريب التى سادت المجتمع المصرى - وما زالت - فإننا نجد محاولات جادة للتصدى لها ومقاومتها . وتمثلت هذه المحاولات فى العودة إلى الاسماء المصرية القديمة : إسلامية وقبطية . فنجد ابا واحدا يسمى اولاده الذكور : حكيم . نعيم . عادل . رؤوف .. وكم هى اسماء لها معان عظيمة ورقيقة . كما نجد ابا اطلق على اولاده اسماء : إسلام . إسراء . سناء . صفاء .. كما نجد وحدة الاسماء لبنات وصبيان اسرة واحدة مثل حكمت وعفت وعصمت وهمت واتحدى إن عرفت من من هؤلاء ذكور ومن منهم الإناث . ولكن الاغلب ان هذا الاب له جذور تركية عثمانية .. وعلى ذكر الاسماء التركية نجد من يختار اسماء تصلح للجنسين مثل : نور (نور الهدى ونور الدمرداش) وسناء (سناء منصور . وسناء شافعى) ورافت (رافت عطية لاعب الكرة القديم والدكتورة رافت ..) ومن الاسماء ذات الطعم والرائحة والدسامة نجد هذا الاب الكريم الذى اطلق على بناته اسماء : كوثر . نعمت . فرات . ثريا .. واطلق على اولاده الذكور : اكثم واكمل وامجد !!

وإذا كان الانجليز يضيفون حرف «S» إلى MR لتصبح MRS للسيدات فقد كان العرب - وهم اعرق - قد اضافوا تاء التأنيث إلى الاسماء المذكرة لتصبح اسماء مؤنثة . والعرب الذين كانوا ينسبون الاولاد إلى امهاتهم لم يجدوا غضاضة فى إضافة تاء التأنيث إلى اسماء رجالهم فوجدنا «عنترة» بن شداد وهو من هو فحولة وبطولة وفروسية وبلاغة وشعرا .. كما وجدنا عمرو بن هند . وعمرو بن كلثوم . وعمر بن ابى ربيعة .



٢١ أبريل .. بدء امتحانات النقل بالقاهرة

كتب - جهاد عبدالمنعم :

تبدأ امتحانات النقل بمدارس محافظة القاهرة يوم ٢١ «ابريل» الحالى ، للصفين الثانى والثالث الابتدائى ، و٢٧ مايو للصف الرابع ، و٣ يونيو للصف الخامس .

. تعقد جميع الامتحانات على مستوى المدرسة ، ما عدا امتحان الصف الخامس فيعقد على مستوى المديرية التعليمية . وتحدد يوم ١٩ مايو لامتحان الشهادة الاعدادية ، و١٢ مايو للاعدادية المهنية .. وتبدأ امتحانات النقل يوم ٥ مايو للصفين الاول والثانى الثانوى العام والتجارى ، و٣٠ ابريل للتعليم الصناعى . وارسلت مديرية التعليم بالقاهرة تعليمات لجميع المدارس بالتركيز على الأسئلة الموضوعية وقياس القدرات الإبداعية والمهارية لدى الطلاب . وتحمل مديرى المدارس مسئولية تشكيل لجان النظام والمراقبة وتصحيح الامتحانات .

وزير التعليم يبحث تطوير المناهج الدراسية بجامعة حلوان

كتب - زكى السعدنى :

عقد الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم اجتماعا امس الاول باعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة حلوان . ناقش الوزير موضوع نقل جامعة حلوان من مقرها الحالى إلى المقر الجديد فى عين حلوان . كما ناقش تطوير المناهج الدراسية بكليات الجامعة . لتتمشى مع التطورات العلمية والتكنولوجية فى العالم . شهد الاجتماع الدكتور كمال العتر رئيس جامعة حلوان ، والدكتور صلاح حوطر نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب والدكتورة وصفية عبدالرحمن عميدة كلية التربية الرياضية للبنات ورئيس النادى .

وزير الأوقاف يحذر الشباب من الفتنة

الشرقية - مراد اباظة :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف . ان الدولة تبارك حركة الدين وتساندها بكل قوة من اجل تصحيح الصورة وتحصين الشباب من الافكار الواردة إليه : وقال انه لأول مرة فى تاريخ مصر حضور رئيس دولة ثلاثة احتفالات رسمية من كل عام وحذر الشباب من الفتنة الطائفية . حتى لا تكون مصر لبنانا اخرى . جاء ذلك امس الاول اثناء لقاء وزير الأوقاف بالوعاظ والدعاة بالشرقية . واقيم مؤتمر موسع بمدينة فاقوس شهده اكثر من ٥ آلاف مواطن كما شهده المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . والدكتور عادل عز وزير البحث العلمى والشيخ عطية صقر . والشيخ محمد عبدالواحد .

وطالب الدكتور محمد على محجوب بضرورة تغيير نمط الخطابة بوزارة الأوقاف لتتمشى مع الاحداث الجارية . واضاف ان الحركة موجهة إلى جموع شباب مصر الذى يريد ان يعرف دينه . وقرر منح العاملين باوقاف الشرقية ١٥ يوما وتطبيق نظام التأمين الصحى عليهم . كما اعتمد مبلغ نصف مليون جنيه لترميم مساجد الشرقية وخمسة آلاف جنيه لحفظة القرآن الكريم بالشرقية . كما اكد انه تم مناقشة القانون التجارى للمعاملات الاسلامية بمجلس الشعب .

فشل أعمال لجنة التفتيش على الفنادق

كتبت - ايمان الجندى :

فشلت ادارة الهيئة القومية للاتصالات فى تشكيل لجنة التفتيش على الفنادق . طالب المهندس وجدى عبدالحميد رئيس ادارة الهيئة ، باعادة تكوين اللجنة وتضم ممثلا عن الهيئة واخر من الحسابات ومندوبا من وزارة السياحة .

الدكتور عمر عبدالعليم مرشح مستقل لانتخابات الأطباء

اكد الدكتور عمر عبدالعليم مدرس جراحة الاطفال بقصر العينى ، والمرشح فى انتخابات النقابة العامة للاطباء تحت ١٥ سنة ، عدم انتمائه الى القائمة الديمقراطية التى تضم مرشحى اليسار والحزب الوطنى والعسكريين . واكد انه قد رشح نفسه مستقلا .

انفجار جسم غريب أدى الى حريق بنزايون المعادى

واصل صابر عبد الله رئيس نيابة المعادى ، وناصر البربرى وكيل اول النيابة ، تحقيقاتهما فى حادث حريق شركة الأزياء الحديثة فرع المعادى ، الذى بلغت خسائره المبدئية ١٠٠ الف جنيه . رجحت النيابة بعد المعاينة ، احتمال انفجار جسم غريب لم تعرف هويته بعد ، ادى الى اندلاع الحريق .

العثور على جثة مضيف أدمن الهيروين

عثر على جثة مضيف بمعهد الطيران يدعى عادل محمد حسن (٢٣ سنة) ، اسفل كوبرى الاوتوستراد بالدرب الاحمر . المضيف عمره ٢٤ سنة ، واشتهر عنه تعاطيه الهيروين . وقد عثر بجيبه على تذكرة هيروين ومبلغ ٣٠٠ جنيه ، كما عثر بجوار الجثة على سرنجة بها اثار الهيروين .

اليوم .. لقاء شعبى بلجنة الوفد بأسيوط

تعقد اليوم «الخميس» لجنة الوفد العامة بمحافظة اسيوط لقاء شعبيا برئاسة محمود عبد الحميد سليمان رئيس اللجنة . يبدأ اللقاء بعقد اجتماع تنظيمى مع أعضاء اللجنة العامة ورؤساء اللجان المركزية والأقسام . ويحضره فؤاد بدراوى السكرتير العام المساعد للوفد . ويعقبه لقاء مفتوح يتحدث فيه احمد البلقينى والدكتور محمود السقا والدكتور مدحت خفاجة اعضاء الهيئة العليا بالوفد . ومحمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام بالحزب .

محكمة جنح مستأنف تنظر شيكات «الريان» بدون رصيد

عقدت امس محكمة جنح مستأنف بولاق الدكرور ، جلسة لنظر قضايا الشيكات بدون رصيد التى اصدرها احمد توفيق عبد الفتاح رئيس شركات «الريان» لتوظيف الأموال . وكان مقررا عقد الجلسة امس الاول . وتأجلت الى امس لعدم احضار احمد توفيق من السجن . وكانت «الوفد» قد نشرت أمس التصريحات التى ادلى بها احمد الريان امام محكمة جنح بولاق الدكرور فى جلستها يوم اول «ابريل» الحالى . ادلى احمد الريان بهذه التصريحات فى رده على سؤال لرئيس المحكمة ، عن اخر اخبار مفاوضاته مع النيابة العامة . وكان قد نشر امس خطأ ، ان احمد الريان ادلى بهذه التصريحات فى جلسة امس الاول .

محافظ الفيوم يرفض بيع الشركات الخاسرة

رفض الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم بيع الوحدات الخاسرة بالمحافظة . واعلن المحافظ ان قرار رئيس «الوزراء .. لا يخص الفيوم .

سيادة الرئيس : تقول .. ونقول فى المسألة الدستورية

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

يتوافر فيه الاستقلال والنزاهة والكفاءة .. وتكون مهمة القضاء إلغاء القرارات الادارية المخالفة للقانون ، وأن يكون لكل من أصابه ضرر مادى او معنوى من ذلك القرار المخالف للقانون ، ان يلجأ للقضاء ليطالب بالغائه .. فهل فعل أعضاء مجلس الشعب الممنوعون من دخول المجلس غير هذا ؟! لقد لجأوا الى محكمة القضاء الادارى فحكمت لهم ببطلان القرار الادارى الذى أصدره وزير الداخلية المخلوع بشأن تحديد اسماء اعضاء مجلس الشعب فى ابريل ١٩٨٧ ، واعترف الوزير المخلوع بخطئه واعطى الاعضاء المضارين شهادات تصحيح حتى يعفى نفسه من عقوبة السجن عن الامتناع عن تنفيذ حكم قضائى .. وانت ترى من هذا يا سيادة الرئيس أن إساءة استعمال السلطة إنما جاءت من رجال الحكومة وليس من رجال السلطة التشريعية الذين أقحموا انفسهم فى معركة ليسوا طرفا فيها ، ان الخطأ الذى هو مثار المعركة حدث قبل اجتماع المجلس ، وقبل ان يؤدى الأعضاء اليمين . واخطر المجلس بحكم المحكمة فلماذا الاصرار على الخطأ !! ولمصلحة مَنْ استعداء السلطة القضائية ووضعها فى مجابهة غير محمودة العواقب مع السلطة التشريعية (!!) .

●●●

حقا ان مجلس الشعب يختص بالفصل فى صحة عضوية اعضائه وذلك أعمالا لنص المادة ٩٣ من الدستور وقد جاءت على سبيل الحصر فى القانون . ويجب أن يقف المجلس عند هذا الحد ولا يتجاوزه الى التعرض بالبحث فى الاحكام القضائية التى تحوز حجية الأمر المقضى به . والاحكام التى صدرت لصالح الاعضاء الـ ٣٩ اساسها بطلان القرارات الادارية الصادرة من وزير الداخلية مخالفا بذلك نتيجة الانتخابات الفعلية وهذا حق القضاء لا مرية فيه تطبيقا لنص المادة ١٧٢ من الدستور .

● ثـم ..

انت تقول يا سيادة الرئيس ان تنفيذ حكم القضاء سيدفع بالأعضاء المطرودين من المجلس الى اللجوء للقضاء وأنهم سيكسبون قضيتهم غدا ..

واسمح لى يا سيادة الرئيس ان أسال : من انباك انهم سيلجأون الى القضاء ! ومن انباك انهم سيكسبون قضيتهم ؟ ثم .. الا ترى انك بذلك تستبق احكام القضاء ..

● والآن ..

ماذا انت فاعل يا سيادة الرئيس بهذه القضية التى تعقدت .. وما كان لها ان تكون كذلك لو ان الدولة احترمت نفسها ونزلت على حكم القضاء منذ البداية .. وما كان اغنانا عن فتاوى المبطلين ونصائح المغرضين لو ان مجلس الشعب احترم هذه الأحكام ونفذها .

لقد وضح من هذه التصريحات الاخيرة ان النظام لن يلتزم بتنفيذ حكم القضاء الاخير .. كما انه لن يقدم على حل مجلس الشعب .. وسوف يتمسك بموقفه المتعنت ظنا منه بان الشعب سوف ينسى .. ولكن صدقنى يا سيادة الرئيس اذا قلت لك ان الشعب لن ينسى لك احترامك لأحكام القضاء .. كما انه لن ينسى العكس .

والله يوفقك الى الصواب .

إبراهيم فرج يستقبل وفدا إعلاميا من فنلندا



ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد خلال استقباله للوفد الفنلندى

تصوير : مجدى حنا

استقبل امس ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد ، وفدا إعلاميا من فنلندا . حضر اللقاء سعيد صادق المستشار الصحفى بسفارة فنلندا . ويزور الوفد الاعلامى القاهرة ضمن جولة فى الشرق الاوسط . ويضم الوفد الاعلامى : سينيكسا أرتيفا ، وماركوس ليكولا . وهانو ريم ، وإيلكا هكينين . وجيونر تانج ، ومليجا لابولا . وليندق مارتينسون ليندرتس ، وتابلنى لوتولا . وجنا سافو ليتين ، وجارمو رنتانن ، وسيد هيركاسن ، وجوكا فيرتانين .

طبيب عربى يفوز بجائزتين دوليتين فى جراحة وطب العيون

كتب - صادق حشيش :

فاز الدكتور عاطف المغربى رئيس المجلس العربى لطب العيون بجائزتين دوليتين فى المؤتمر الدولى لطب العيون بسنغافورة . تسلمهما من يوشيوتونج وزير صحة سنغافورة . الجائزة الأولى ميدالية ذهبية ، تقديرا لدوره فى تطوير طب العيون ومساعدة المرضى الفقراء بدول العالم الثالث . والجائزة الثانية فاز بها الدكتور عاطف عن بحث جديد

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الحزب واعضاء الهيئة العليا وحافظ شيحا رئيس لجنة الوفد فى دسوق ينعون ببالغ الحزن والاسى صبرى بطاح المحامى وعضو لجنة الوفد العامة ببندر دسوق ومستشار شركة مضارب الأرز فى محافظة كفر الشيخ ويسألون المولى ان يسكنه فسيح جناته . «إنا لله وإنا إليه راجعون» .

حافظ شيحا عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ورئيس لجنة الوفد بدسوق وجميع اعضاء لجنتى البندر والمركز بدسوق ينعون المرحوم الأستاذ صبرى بطاح عضو اللجنة ويدعون المولى ان يسكنه فسيح جناته .

تليفونات الوفد
٣٥٥٥٥٣٢
٣٥٥٥٢٣٣
٣٥٥٤٤٤٥
٣٥٦٢٩١٧
٣٥٦٢٩١٨
٣٥٥١٣٣٥
٣٥٥٥٥٣٣
٣٥٥٨٧٨٨
مقر الوفد ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة (متفرع من شارع قصر العينى)
مقر الوفد بالاسكندرية ٣٧ شارع النبى دانيال
تليفون ٨١٩٥٥٥

قمة عراقية - سورية

(بقية المنشور ص ١)

من امريكا وبريطانيا واسرائيل ، بشن عدوان ضد المنشآت العسكرية العراقية كما نجح الزعماء الثلاثة فى اقناع الرئيس العراقى بالتنازل مبدئيا عن شرطيه لقبول الصلح مع سوريا ، وهما تقديم اعتذار رسمى سورى للشعب العراقى لموقف سوريا المؤيد لايران فى حربها مع العراق ، وسحب القوات السورية من لبنان . واسفرت جهود الزعماء الثلاثة عن وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين العراق وسوريا .

واعلن المصدر ، ان الرئيسين مبارك والأسد سيعقدان لقاء فى دمشق بعد اجازة عيد الفطر لبحث الترتيبات النهائية لعقد القمة المرتقبة ، والاتفاق على بيانها الختامى . ويبحث الرئيس مبارك الدور السورى المرتقب لدفع عملية السلام فى الخليج بين ايران والعراق من ناحية . ومصر وايران من ناحية اخرى .

أزمــة عنيفــة

(بقية المنشور ص ١)

لتشكيل مجلس الشورى او تجديد الثقة بالمجلس القديم . وطلب رئيس المجلس ، راى الدكتور احمد سلامة ، والذى اصر على حل المجلس الاعلى للصحافة ، وانتخاب مجلس جديد . وازدادت الأزمة عندما رفضت البنوك اعتماد توقيع صبرى ابوالمجد الامين العام للمجلس على الشيكات ، لقضاء مدته القانونية . ولجا الدكتور مصطفى كمال حلمى الى ادارة املاك مجلس الشورى «الاتحاد الاشتراكى سابقا» ، لصرف رواتب اعضاء المجلس والعاملين به . ورشحت المصادر سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير ، لتولى امانة المجلس .

تطبيق الأسعار العالمية

(بقية المنشور ص ١)

٥٠٪ من حجم دعم البطاقات التموينية خلال الموازنة التى تبدأ اول يوليو القادم . سيتولى الصندوق المؤقت الذى يتم انشاؤه بوزارة المالية سداد فروق اسعار البطاقات التموينية لمدة ١٢ شهرا فقط . ويتحدد بعدها الغاء البطاقات التموينية نهائيا ، وايجاد اسلوب جديد لتوصيل الدعم . ويعقد الدكتور عاطف صدقى اجتماعا خلال ايام مع وزراء المجموعة الاقتصادية لبحث اصدار القرارات التنفيذية للسماح للقطاع الخاص بتنفيذ الصفقات الحكومية المتكافئة مع الدول الأجنبية .

«المحجوب» يتزعم حملة

(بقية المنشور ص ١)

رئيس نقابة الغزل والنسيج ، ولاحمد يعقوب رئيس نقابة التجارة . تم تشكيل جبهة لضرب توجيهات الرئيس مبارك ، وعرقلة الاجراءات التى تنوى الدولة اتخاذها لبيع الشركات الخاسرة ، وتمليك اسهمها للافراد والقطاع الخاص . وعلمت «الوفد» ان القيادات الناصرية اصدرت توجيهاتها لرؤساء اللجان النقابية ، بارسال برقيات عاجلة الى الرئيس مبارك بعدم بيع شركات القطاع العام . ويسود حاليا استياء شديد ، لدى بعض الوزراء من مخطط المحجوب وعبدالوهاب لعرقلة برنامج الاصلاح الاقتصادى الذى ينادى به الرئيس مبارك .

ضبط وكر لحقن المدمنين فى المقابر قبل انطلاق مدفع الافطار



المتهمون بعد القبض عليهم وامامهم جراكن الماكستون فورت

كتب - يسرى شبانة :

ضبطت أمس الاول مباحث المخدرات بالقاهرة ، وكرا لحقن المدمنين لحظة انطلاق مدفع الافطار داخل مقابر باب الوزير يديره تاجر مخدرات ، ويعاونه ٣ من العاطلين . كما تم ضبط مخزن للماكستون فورت فى احدى المقابر . قيمة المضبوطات ٣٠٠ الف جنيه . احيل المتهمون للنيابة فامرت بحبسهم .

وكانت المعلومات التى وردت للمقدم احمد فتحى بقسم مكافحة المخدرات بالقاهرة قد اكدت قيام حسن عبدالعظيم ابراهيم «٣٧ سنة» وشهرته حسن ماكس بحقن المدمنين فى مقابر باب الوزير . تم عرض المعلومات على العميد فادى الحبشى مدير مباحث القاهرة والعميد طلعت منصور رئيس قسم مكافحة المخدرات ، فامر بسرعة ضبط المتهم والذى سبق اتهامه فى ٢٠ قضية مخدرات واعتقل عدة مرات . وبعد استئذان النيابة اعد له عدة اكمنة بمقابر باب الوزير قادها العقيد معتصم محمد وكيل القسم والمقدم عاصم الشاذلى والرائد حسين والى وفى لحظة انطلاق مدفع الافطار داهمت القوة الوكر حيث تم ضبطه وثلاثة من معاونيه وهم : احمد عبدالرؤوف عبدالخالق وناصر عبدالمنعم مامون وشهرته «الحلاق» وياسر محمود احمد وشهرته «ياسر زيزى» . وبمواجهتهم اعترفوا تفصيليا وارشدوا عن مخزن داخل حوش مقبرة وبتفتيشها عثر الرائدان محمد جنيدى ووليد حسن والنقيبان محمد الكاشف وطارق الجيار على كميات كبيرة من الماكستون فورت كما عثر على مجموعة كبيرة من السرنجات المستعملة التى تستخدم فى الحقن . وقد اشاد اللواء زكريا رياض مدير امن القاهرة بالمجهود الذى بذله الضباط وقرر صرف مكافأة لهم .

صاحب شركة دعاية يزور كروت حجز تذاكر السفر

كتبت - فكرية احمد :

قام لاول مرة فى تاريخ التزوير ، صاحب شركة دعاية واعلان بتزوير كروت تاكيد حجز سفر البواخر وبيعها لراغبى السفر مقابل ٣٠ جنيها للكارت . اكتشفت مباحث السياحة عملية التزوير والقت القبض على المتهم .

مجلس الشعب يواصل مناقشة قانون التجارة البحرية ..

اقتراح وفدى بتنظيم صندوق التأمين الاجتماعى للبحارة المصريين العاملين على السفن الأجنبية

الرفاعى حمادة

كتب - جمال يونس وعلى خميس :

واصل مجلس الشعب ، امس ، برئاسة الدكتور رفعت المحجوب مناقشة مشروع قانون التجارة البحرية . وكان المجلس قد وافق على ١٠٣ مواد خلال جلسة مساء أمس الاول . وذلك ضمن مواد القانون البالغة ٤٠٠ مادة . وكان اعضاء المجلس قد اختلفوا على صياغة المادة ١٣١ من مشروع القانون والتى تنص على : اذا توفى البحار بسبب الدفاع عن السفينة او شحنتها او عن المسافرين عليها إستحق ورثته مبلغا يعادل اجر ثلاثة أشهر ، او يعادل اجر الرحلة اذا كان معينا بالرحلة . وذلك فضلا عن التعويضات والمكافآت التى يقررها هذا القانون وقوانين العمل والتامينات الاجتماعية . ولما كانت هذه المادة ، وباقى مواد القانون ، تتجاهل حق البحار اذا ما فقد اثناء عمله بالسفينة ، طالب الاعضاء بضرورة ان يتدارك القانون هذا النقص . فما كان من الحكومة إلا ان طلبت اعادة هذه المادة وحدها لدراستها مدة اخرى وصياغتها صياغة جديدة .

ومن ناحية اخرى وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب ، على اقتراح بمشروع القانون المقدم من النائب الوفدى الرفاعى حمادة ، بشان نظام صندوق التامين الاجتماعى للبحارة المصريين العاملين على السفن الاجنبية . واكد هذا الاقتراح على ان يغطى نظام التامين الاجتماعى اخطار الشيخوخة والعجز والوفاة والبطالة ، على ان تسرى احكام هذا النظام على البحارة المصريين العاملين على السفن الاجنبية . بشرط ان يكون البحار مشتركا فى النقابة العامة للعاملين بالنقل البحرى والا تقل سن البحار عن ١٨ سنة والا تزيد على الستين ، وان يكون التامين وفقا لاحكام هذا القانون الزاميا . وتضمن هذا الاقتراح شروط استحقاق المعاش وهى . بلوغ المؤمن عليه سن الستين متى بلغت مدة اشتراكه فى التامين ١٢٠ شهرا على الاقل ، او انتهاء عمل المؤمن عليه لثبوت عجزه عجزا كاملا ، او لوقوع وفاته ، او حدوث ذلك خلال سنة على الاكثر من تاريخ انتهاء عمله . ويشترط لاستحقاق المعاش فى هاتين الحالتين ، ان يكون المؤمن عليه قد ادى ثلاثة اشتراكات شهرية متصلة كما ينطبق هذا الوضع على انتهاء عمل المؤمن عليه قبل بلوغ سن الستين متى كانت مدة اشتراكه فى التامين ٢٤٠ شهرا على الاقل ، وكانت سنه لا تقل عن الخمسين سنة . وايضا بلوغ المؤمن عليه سن الستين بعد انتهاء عمله او ثبوت عجزه الكامل او وقوع وفاته بعد اكثر من سنة من تاريخ انتهاء عمله او توقفه عن اداء الاشتراكات بحسب الاحوال حتى بلغت مدة اشتراكه فى التامين ١٢٠ شهرا على الاقل ، ولم يكن قد صرف القيمة النقدية لتعويض الدفعة الاولى .

توضيح من المنظمة المصرية لحقوق الانسان وتعقيب من الوفد

ارسلت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ، توضيحا على مقال مجدى مهنا «فى الممنوع» . المنشور بتاريخ ٥ ابريل الحالى بالوفد . وقال التوضيح :

إذ تؤكد المنظمة المصرية لحقوق الانسان على احترامها لحرية الراى والتعبير . تود ان توضح الامور التالية : يتضمن المقال تحريفا واضحا لوقائع البيان الذى اصدرته المنظمة عن اعمال العنف الطائفى بتاريخ ٣ ابريل ٩٠ فلم يذكر بيان المنظمة ، كما ادعى الكاتب «استباحة ارواح واموال وممتلكات الاخوة المسيحيين فى طول البلاد وعرضها ، ولأنهم يتعرضون وبصفة مستمرة ومنتظمة لمذابح بشعة من جانب البرابرة المسلمين» . فقد كان بيان المنظمة ، كعادتها ، مستوخيا للدقة والحياد ، بصرامة وارجعت كل الوقائع الى محيطها الجغرافى او الزمنى على اساس ما توافر لها من معلومات بما فى ذلك تلك التى قامت بجمعها بصورة مستقلة وليس من قبيل الصدفة ان قصرت المنظمة ما نشرته عن الخسائر على المواقع التى زارها مندوبها فعلا . هذا اضافة الى ان المنظمة تربا بصاحب قلم عن ان يلجا لاستعمال كلمات مثل «مذابح بشعة» و«البرابرة المسلمين» لم يكن لها من موقع فى البيان ذاته أصلا . فى مثل هذا الموضوع الحساس ، وكذلك لم يعمم بيان المنظمة الدعوة إلى كراهية المواطنين المسيحيين واضطهادهم إلى منابر المساجد . اثناء صلاة الجمعة ، كما ادعى الكاتب بل قصر البيان هذه الدعوة على مسجدين فقط ، توافرت للمنظمة معلومات عن وقوع هذه الدعوة بها .

●● تعقيب من «الوفد» :

كنت أود أن اكون مخطئا ومتسرعا فى قراءة البيان . ولكنى قرأته عدة مرات . والمعانى التى كتبت عنها فى مقال «فى الممنوع» لم استخلصها ولم استنتجها . والبيان من اوله وحتى آخره لم يكتب بروح محايدة . فضلا عن انه لا يساعد على معالجة اخطر قضية تهدد حاضر ومستقبل الامة المصرية . وللاسف كتب الرد بنفس العصبية والروح التى كتب بها البيان . ولا تعليق .

إخطار مجلس الشعب بالغاء

(بقية المنشور ص ١)

دائرة كفرالشيخ فاز عبدالفتاح يوسف البدرى . وتضمن القرار نجاح عبدالعزيز عطية نور بالدائرة الاولى بالدقهلية . والفريق سعد الدين الشريف بالدائرة الثانية . والدكتور محمود عزالعرب السقا بالدائرة الثانية بالشرقية . وعبدالرحمن عبدالجواد عبدالرحمن العميرى بدائرة مطروح . وعواد نصرالله غيث بشمال سيناء . وعمر محمد فيصل الديب بالدائرة الثالثة جيزة ، وطه عبدالله الخولى بالفيوم . وفاروق طه اسماعيل بالدائرة الاولى فى المنيا ، ومحمد نجيب على الشريعى بالدائرة الثانية . والمرحوم المستشار ممتاز نصار بالدائرة الثانية اسيوط . كما فاز عمر عزالدين ابوستيت بالدائرة الثانية فى سوهاج ، والسيد عبدالقادر موسى - وشهرته السيد البقادى - بدائرة اسوان . وتضمن القرار اعلان فوز مرشحى حزب العمل وهم : محمد على بشر وابراهيم جميل السيد ابوعلى ومصطفى الهرميل واحمد عبدالعزيز ابوعبدالله وابوالعلا سيد قرنى وعبدالتواب عمر وحسن جودة عويس وجمال محمد مطريد وعثمان احمد ابراهيم ويحيى احمد شعلان وعامر ثابت رسلان وصلاح ابوالمجد طه . واكدت مصادر قضائية لـ «الوفد» ضرورة استكمال تنفيذ الاحكام باعادة ترتيب الناجحين فى جميع الدوائر التى تناولتها القضايا على اساس استبعاد مرشحى الحزب الوطنى عن الفئات ، لاحلال مرشحى لوفد والعمل الناجحين واستكمال نسبة العمال والفلاحين من قوائم الحزب الوطنى . كما يتعين على مجلس الشعب الاذعان لمنطوق الاحكام ، حتى لا يواجه الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس بتهمة الامتناع عن تنفيذ احكام قضائية .

- فئات - وشهرته بكر عمر الحداد . وفاز الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة فى الدائرة الثالثة بالقاهرة ايضا . وفى القليوبية فاز محمد عطية عبدالرازق سرحان بالدائرة الاولى والدكتور ابراهيم احمد حسن شلبى بالدائرة الثانية . وفاز اللواء عبدالمنعم حسين ابراهيم بمقعد الفئات فى الدائرة الاولى بالبحيرة واحمد سمير قاسم بمقعد الدائرة الثانية واحمد محمد كمال سعد بالدائرة الثالثة . وفى

النائب العام مـا زال يدرس

(بقية المنشور ص ٢)

وعضوية المستشارين ماهر درويش وحسن الشربينى واحمد ادريس رئيس النيابة ، فى دراسة المقترحات التفصيلية لكيفية اعادة تشغيل محال الذهب والمأكولات وبعض مصانع الريان . كما تبحث اللجنة المرحلة الاولى من برنامج رد اموال صغار المودعين . ومن المنتظر ان تقدم اللجنة تقريرا نهائيا خلال هذا الاسبوع الى النائب العام لعرضه على الرئيس مبارك للتصرف فى القضية .

وعلمت «الوفد» ، ان فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى لم يعتذر عن عدم رئاسة مجلس الادارة الجديد لشركات «الريان» ، وطلب ان يقوم احمد توفيق بتوكيل رئيس وجميع اعضاء المجلس . واكدت مصادر مطلعة ان احمد توفيق لم يطلب الخروج من السجن ، حسب مزاعم احدى الصحف الحكومية ، وطلب الافراج عن والده وشقيقه لادارة محال الذهب والمأكولات مع مجلس الادارة الجديد واستمراره داخل السجن حتى الانتهاء من سداد معظم الديون . واشارت المصادر الى ان مجلس الادارة المقترح يضم ممثلين عن المودعين والنيابة العامة ومحامى احمد توفيق واحد افراد اسرة «الريان» .

* النشرة الجوية *

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٠٢	٥,٣٢
اسكندرية	٤,٠٦	٥,٣٨

	ظهر	عصر
القاهرة	١١,٥٦	٣,٣٠
اسكندرية	١٢,٠٢	٣,٣٧

	مغرب	عشاء
القاهرة	٦,٢٠	٧,٤٠
اسكندرية	٦,٢٥	٧,٤٨

يتوقع خبراء الارصاد الجوية اليوم ان يمتد الانخفاض فى درجات الحرارة ، ليشمل شمال البلاد . ويسود طقس معتدل الحرارة نهارا ، ومائل للبرودة ليلا . ويظل حارا على جنوب البلاد . وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة متكاثرة مع فرصة لسقوط الأمطار على الساحل الشمالى . والرياح أغلبها شمالية غربية معتدلة تنشط مثيرة للرمال والأتربة على مناطق من شمال البلاد .

* درجــات الحــرارة *

القاهرة : العظمى ٣٠ والصغرى ٢٠ . الاسكندرية . ٢٢ - ١٧ ، مطروح : ٢١ - ١٦ ، بورسعيد ٢٢ - ١٧ .

الاسماعيلية : ٢٨ - ١٨ ، السويس : ٣٠ - ١٩ ، المنيا : ٣٤ - ١٨ الفيوم : ٣٣ - ٢٠ ، اسيوط : ٣٥ - ٢١ ، سوهاج :

٣٦ - ١٩ ، الاقصر : ٤١ - ٢٢ ، اسوان : ٣٩ - ٢٦ ، الوادى الجديد : ٣٩ - ١٨ ، الغردقة : ٣٢ - ١٨ ، سيوة : ٢٨ - ١٨ .

رفح : ٢٤ - ١٦ ، سانت كاترين : ٢٠ - ١٣ ، شرم الشيخ ٢٩ - ١٩ ، نخل : ٢٥ - ١٦ ، العريش . ٢٣ - ١٥ ، الطور . ٢٧ - ١٧ .

حكمة

ولا تكن النملة أكيس منك تجمع فى صيفهـا لشتائها .

صحة ا منه الأصل

دعوة حق:

شياطين الإنس وإفساد الزوجات

حرصت شريعة الاسلام على تحصين الاسرة من كل مايؤدى الى تفككها او يجعل فيها ما يؤدى الى منغصات او مشكلات ـ ولقد تبرا النبي ﷺ باسم المؤمنين جميعا ممن يحاول افساد امراة على زوجها مهما تكن غايته من وراء هذا الافساد كان يفكر في الزواج منها بعد طلاقها او لأى سبب آخر ايا كان هذا السبب فيروى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قوله :

(ليس منا من خبب إمراة على زوجها او عبدا على سيده) ـ ومعنى خبب اى افسد واغرى بالخروج عليه وعدم الطاعة ـ وقد تركب هذه المراة راسها فتطالب زوجها بطلاق لتمضى في طريق الغواية والمجون وتلهو وتعبث باسم القانون ولاشك ان المراة إن فعلت ذلك تحقق للشيطان غايته وتفسد على نفسها متعة الراحة والاستقرار في بيت الزوجية الذى ارادت له شريعة الاسلام ان يكون بيت السعادة والهناء والاستقرار النفسي والعائلي ـ والمراة التى تطيع هذا الخبيث الذى يحاول افسادها على زوجها انما تخرج نفسها من جنة الزوجية الوادعة ـ ومع ذلك ايضا تحق عليها اللعنة والخزى في الدنيا ولا تجد ريح الجنة في الآخرة .

وقد روى عن النبي ﷺ انه قال : (ايما امراة سالت زوجها طلاقها من غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة) .

وقد علق احد العلماء على هذا الحديث بقوله وما تقر عين ابليس بشيء كهذا ، وقد روى مسلم عن جابر رضى الله عنه، عن النبي ﷺ انه قال :

(إن ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه «اى جنوده» فادناه منه منزلة اعظمهم فتنة ـ يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ماصنعت شيئا ثم يجيء احدهم فيقول : ماتركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه منه ويقول نعم انت ـ [illegible]

[illegible] المسلمين ويكون شيطانا من شياطين الانس [illegible] ابليس اللعين ـ [illegible] بافساد الزوجة على زوجها [illegible] النبي ﷺ (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) .

انما المراة التى اطاعت هذا الشيطان [illegible] وافسدت حياتها [illegible] دنياها واخرتها وشوهت صورة العفة [illegible]

في طمانينة واستقراره . ونسال الله الهداية والتوفيق .

د . عبدالغفار عزيز

أفكار رمضانية

أوقاف الأثرياء .. صفحة مضيئة فى تاريخ الإسلام

ما من دولة او عصر من عصور الحضارة الاسلامية ودولها ، مر على مصر الا وترك فيها اثارا خالدة ، وطبع بصماته على تاريخها المعمارى بعمق وجمال ، حتى الدولة الاخشيدية التى لم تعش سوى ثلاثين عاما . وبطبيعة الحال ، فان المساجد هى اهم هذه الاثار واكثرها دراسة وتحديا لمرور الزمن . وإن كان الامر لم يقتصر عليها . فما اكثر ما حفلت به القاهرة من مؤسسات خيرية واجتماعية تقوم على رعاية الايتام . وتعليم الصبيان . واطعام الفقراء . واستضافة الغرباء . ورعاية المرضى حتى المجانين والمجذومين . والعجزة حتى العميان والنسوة المقعدات .. كانت الدولة والموسرون من اهل الخير يقومون بذلك كله ليس على سبيل الاحسان والصدقة التى تمد يد العون لكل حالة على حدة . بل عن طريق مؤسسات متخصصة يسجل التاريخ الاسلامى انها استطاعت البقاء والاستمرار حتى بعد وفاة مؤسسيها .. لم تتوقف ولم تتدهور ولم تقعد الطلبات والالتماسات .. بفضل نظام الاوقاف الذى نشا وازدهر فى ظل الحضارة الاسلامية . وكانت العين الموقوفة ـ ارضا زراعية او مؤسسة تجارية او خدمية ـ تدر دخلا ينطبق عليه مفهوم الصدقة الجارية التى تحدد مسبقا وجه انفاقها . وهو سد احتياجات هذه المؤسسات . وكانت المساجد هى صاحبة النصيب الاوفر من هذه الاوقاف .. الان وبعد ان ارضى هؤلاء الحكام والاثرياء القدامى ضمائرهم تخففت ارواحهم من المسئولية وانتقل ما تركوه من صدقة جارية الى ذمة وزارة الاوقاف . ولا احد ينكر ما استحدثته هذه الوزارة من مساجد . وما قامت به من جهود فى مجالات اخرى . ولكن احدا لا يستطيع ان يغمض عينيه عن المصير الذى تسير اليه المساجد القديمة العظيمة التى تردد فيها اسم الله تعالى قرابة خمسة عشر قرنا من الزمان .

محمود السنجرى



الذين يكنزون الذهب والفضة

قال بعض المفسرين فى قوله تعالى : «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم . يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم» إنما خص هذه الاعضاء بالذكر دون غيرها ـ لأن السائل اذا جاء لرب المال عبس وجهه ، فيسأله ثانيا فينحرف بجنبه ، فيسأله ثالثا فيوليه ظهره ـ وقال الرازى : فائدة الآية انهم يكوون بجميع المال لا بقدر الزكاة فقط ، لتعلقها بالجميع .

المؤمن يمشى فى حاجة أخيه

كان ابن عباس معتكفا فى مسجد النبى ـ ﷺ ـ فدخل عليه رجل مهموم فى دين حل اجلها ، فعرض عليه ابن عباس ان يكلم دائنه ، فقال له الرجل : انت معتكف وقد حل الأجل ، والمعتكف لا يخرج من المسجد لمثل هذه الحاجة .

فسمعت عن ابن عباس ، يروى : «من مشى فى حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين» .

ذكريات رمضانية: د . على لطفى :

رمضان شهر عطاء .. وليس شهر تكاسل

شهر رمضان له معنى خاص عند الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشورى السابق ، حيث يقول : نشات فى حى شعبى هو حى شبرا ، وفى الاحياء الشعبية يتم الاحتفال بطريقة جميلة حيث تقام الزينات فى الشوارع ويحمل الاطفال فانوس رمضان وقد كان لذلك تاثير فى حياتى العملية بدءا من عملى كوزير للمالية ومرورا برئاسة الحكومة ثم برئاسة مجلس الشورى فكنت دائما اتذكر هذه الاحياء الشعبية ومحدودى الدخل .. كيف يعيشون وكيف يحصلون على متطلباتهم ؟ فكانت هذه الصورة عالقة بذهنى عند اتخاذ اى قرار .

وترجع الذكرى الثانية الى عام ١٩٥٦ عندما كنت طالبا فى بكالوريوس التجارة بجامعة عين شمس ووافق شهر رمضان انذاك شهر مايو وامتحانات اخر العام واديت الامتحان وانا صائم وحصلت على المركز الاول على الكلية ، ومن ثم اذكر ذلك لابنائنا الطلاب بانه لاتعارض بين الصيام والعبادة والامتحانات ..

اما الذكرى الثالثة فترجع الى الفترة مابين ٥٨ ـ ١٩٦٣ ، وهى الفترة التى قضيتها فى الخارج بسويسرا ، للدراسات العليا ، وعاصرت رمضان ٥ مرات ، ورغم اقامتى بعيدا عن بلدى كنت حريصا على الصيام ، ولم يكن هناك اى تعارض ، لان الصوم صلة بين العبد وربه .. ولذلك يجب على ابنائنا بالخارج التمسك باداء هذه الفريضة الهامة كما اننى قضيت شهر رمضان وانا رئيس للوزراء ولم يقل عطائى خلال هذا الشهر رغم المسئوليات الكبيرة ولذلك اذكر لكل مواطن بان شهر رمضان ليس شهر تكاسل وانما هو شهر عطاء واجتهاد .

على خميس

مع آية من كتاب الله تعالى

قال الله تعالى: «ان الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما، ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم» [سورة البقرة: الآية ١٥٨]

● هذه الآية الكريمة جاءت فى اعقاب الحديث عن فضيلة الصبر، وعن اجر الصابرين، لان شعيرة السعى بين الصفا والمروة واعمال الحج تحتاج الى ذلك.

و«الصفا» فى اللغة: الحجر الاملس، ماخوذ من صفا يصفو، اذا خلص، واحده صفاة، فهو مثل حصى وحصاة، ونوى ونواة.

و«المروة» فى اللغة: الحجر الابيض اللين: وقيل: هى الحصاة الصغيرة.

وهما ـ الصفا والمروة ـ جعلا علمين لجبلين معروفين بمكة، على بعد مايقرب من الف ذراع من المسجد الحرام.

و«الشعائر» جمع شعيرة، من الاشعار بمعنى الاعلام، ومنه قولك شعرت بكذا، اى: علمت به. وكون الصفا والمروة من شعائر الله، اى: من اعلام دينه ومتعبداته، تعبدنا الله تعالى ـ بالسعى بينهما فى الحج والعمرة.

واكدت الجملة الكريمة بإن، لان بعض المسلمين كانوا مترددين فى كون السعى بين الصفا والمروة من شعائر الله، وكانوا يظنون ان السعى بينهما من احوال الجاهلية.

● وقوله سبحانه : «فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما» تفريع على كونهما من شعائر الله، ولن السعى بينهما فى الحج والعمرة من المناسك.

بقلم :
د . سيد طنطاوى
مفتى الديار المصرية

والحج معناه: القصد الى البيت الحرام فى زمان معين، بافعال مخصوصة، واقوال مخصوصة. والعمرة معناها: الزيارة لبيت الله المعظم، باعمال مخصوصة، وهى الاحرام والطواف والسعى. والمعنى: ان الصفا والمروة من شعائر الله اى: من المواضع التى يقام فيها امر من امور دينه وهو السعى بينهما. «فمن حج البيت» اى: قصده بالاقوال والافعال المعينة التى شرعها الله «او اعتمر» اى: اتى بالعمرة كما بينها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ «فلا جناح عليه ان يطوف بهما» اى: فلا إثم عليه ولاحرج ولامؤاخذة عليه فى الطواف بهما، لانهما مطلوبان للشارع، ومعدودان من الطاعات.

وبعض الذين يقرءون هذه الآية قد يشكل عليهم فهمها، لان الجملة الاولى تدل على ان السعى بين الصفا والمروة من شعائر الله ـ تعالى ـ التى ينبغى على المسلم ان يفعلها، بينما الجملة الثانية تدل على رفع الاثم عن الذى يطوف بهما.

والوقوف على سبب نزول هذه الآية الكريمة يعين على فهم هذه الآية فهما سليما، وقد ذكر العلماء فى سبب نزولها روايات منها: ما اخرجه البخارى فى صحيحه عن عروة بن الزبير قال: سالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ فقلت لها: ارايت قوله تعالى. «ان الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما.» فوالله، ماعلى احد جناح او اثم فى عدم الطواف او السعى بين الصفا والمروة؟ قالت عائشة: بئس ماقلت يابن اختى!! ان هذه الآية لو كانت كما اولتها لكانت، لاجناح عليه ان لايتطوف بهما، ولكن الآية نزلت فى الانصار، كانوا قبل ان يسلموا يهلون ـ اى: يحرمون ـ لمناة الطاغية ـ اى: لصنم يسمى بهذا الاسم، فلما اسلموا سالوا رسول الله ـ ﷺ عن ذلك فقالوا: يارسول الله، انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا والمروة، فانزل الله تعالى ـ هذه الآية.

ثم قالت عائشة: وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما، فليس لاحد ان يترك ذلك. وفى رواية ان صنمين كانا على الصفا والمروة، فكان المشركون اذا طافوا تمسحوا بهما. وفى رواية ان بعض الناس قالوا: ان السعى بين الصفا والمروة من امر الجاهلية فانزل الله هذه الآية.

فيؤخذ من هذه الروايات ان بعض المسلمين كانوا يتحرجون من السعى بين الصفا والمروة، لاسباب من اهمها: ان السعى بينهما كان من شعائرهم فى الجاهلية.

وقوله سبحانه : «ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم» تذييل قصد منه الاتيان بحكم كلى فى افعال الخيرات كلها.



العاوز أهبل

بتفتح (الدرج) للخمسات وللعشرات
وتواربه وبتقفله عمدا عشر مرات
و(تلعب البلية) تلقى فيه ساعات (ميات)
والعاوز اهبل ماهى الرشوة (بدل سلامات)
وذمتك فى اللكاعة تبلع (الدوسيهات)
ومادام صيامك ماهش (مادة فى قانون عقوبات)
خذ واملا كرشك وهات حاجات ومحتاجات
وشيل وعبى مادام حضرة ضميرك مات
والاسم صايم .

عبدالحميد البنهاوى

رمضان كريم

دراسة عسكرية عن الفتح العربى للأندلس

موقعة وادى بكة الفاصلة

فى عام ٨٥ هـ الموافق ٧٠٤م تولى ولاية افريقية قائد عظيم كان له اعظم اثر فى فتوح الاسلام فى اوربا وهو موسى بن نصير اللخمى . وقد تمكن العرب فى عهده من بسط سيطرتهم الفعلية على كل اراضى افريقية (مااطلق عليه اسم المغرب الكبير فيما بعد) ولم يبق خارج نفوذهم سوى الميناء الحصين « سبتة » الذى يقع شرق « طنجة » ، وكان يومئذ من املاك اسبانيا ويحكمه امير من القوط يدعى الكونت « يوليان » . وقد استطاعت « سبتة » بفضل مناعتها الطبيعية ويقظة حاكمها ان ترد هجمات العرب المحيطين بها من كل جانب .

دراسة بقلم
المؤرخ العسكرى
جمال حماد

وكانت اسبانيا لعدة قرون احدى الولايات التى تتكون منها الامبراطورية الرومانية القديمة فلما سرى الضعف الى روما اجتاحت قبائل الوندال اسبانيا فى القرن الخامس الميلادى وسموها واندلوسيا اى بلاد الوندال ومنها اخذ العرب كلمة الاندلس واطلقوها على شبه الجزيرة الاسبانية .

وفى اوائل القرن السادس الميلادى اغارت قبائل القوط الغربيين على اسبانيا فاجلوا عنها الوندال الذين عبروا الى شمال افريقية بينما استقر القوط فى اسبانيا واتخذوا « طليطلة » حاضرة لملكتهم واعتنقوا المسيحية واصبحوا سادة على البلاد ولكنهم لم يحاولوا الامتزاج باهالى شبه الجزيرة وظلوا يستأثرون بمزايا الغلبة والسيادة ويتمتعون بالثروة والجاه ففقدوا على مر الزمن خصالهم الحربية الباهرة وركنوا الى حياة الدعة والترف . والى جانب طبقة الاشراف من القوط كان رجال الدين يتمتعون باعظم قسط من السلطان لان القوط كانوا شديدى الاخلاص لدينهم ولذا تمكن رجال الدين من توجيه نظم الدولة وقوانينها وفقا لغايات الكنيسة واهوائها واستغلوا سلطتهم فى احراز الضياع وتكديس الثروات وكان سواد الشعب مكونا من طبقة متوسطة رقيقة الحال ومن زراع يسخرون فى العمل فى ضياع الاشراف وباقى الشعب من طبقة الارقاء وكانوا جميعا على درجة مزرية من الفقر والحرمان ويعانون اشد ضروب العسف والاضطهاد ويتحملون وحدهم وطاة الضرائب الفادحة ومشاق العمل والسخرة فى ضياع الاشراف ورجال الدين .

وكانت تقطن اسبانيا فئة اخرى لعبت دورا حاسما فى تاريخ اسبانيا وهى فئة اليهود وكانوا قد تمكنوا كعادتهم من التسلط على مرافق البلاد الاقتصادية فلما شعر الحكام بوطاتهم راحوا يناصبونهم العداء واملت الكنيسة هى الاخرى بدلوها فى النزاع فراحت تحاول تنصير اليهود بالقوة حتى بدأ الكثيرون منهم يعتنقون المسيحية تظاهرا ورياء . وظل اليهود يرزحون طويلا تحت نير حكم القوط الغاشم وسرعان ما اخذوا ينظرون الى الغزاة العرب الذين فتحوا افريقية المجاورة لهم والذين يتركون فى البلاد التى يفتحونها الحرية الشخصية وحرية الدين مقابل جزية ضئيلة نظرتهم الى ملائكة منقذين ولذا لعب اليهود دورا فعالا فى معاونة العرب حين انزلوا قواتهم فى اسبانيا .

وعندما افتتح العرب افريقية واقتربت طلائعهم من شواطئ الاندلس وجبالها الشاهقة كان يجلس على عرش اسبانيا الملك « ويتزا » الذى يسميه العرب « غيطشة » ، وقد اندلع فى عهده كثير من الفتن والثورات فاخمدها بشدة وعنف وقضى نحبه عام ٧٠٩م .

وكان رودريك او لذريق كما يسميه العرب احد قادة القوط المبرزين ولما مات « ويتزا » ، طمع فى العرش والتف حوله كثير من رجال الدين والاشراف فنحى ابناء الملك السابق واستولى بالقوة على العرش ولكن ولدى الملك ويتزا لم يخضعا للامر الواقع وعاونهما على النضال عنهما « اوباس » اسقف طليطلة الكبير النفوذ فالتف حولهما رجال الدين وجميع انصار الملك القديم وحدث صدام عنيف بينهما وبين الملك الجديد ولكن رودريك استطاع بعزمه وجلده ان يخمد الثورة واستتب له الامر ولكن فى الظاهر فقط فقد كانت عوامل الانتقاض على سلطانه تغلى كالمرجل فى صدور حزب الملك القديم .

وبدافع من الانتقام من رودريك قام الكونت يوليان حاكم سبتة والذى كانت تربطه صلة المصاهرة بالملك السابق ويتزا بالاتصال بموسى بن نصير وعرض عليه تسليم سبتة وزين له فتح اسبانيا ووعده بتقديم السفن اللازمة لعبور بحر الزقاق والمضيق الذى يفصل بين افريقية واسبانيا (مضيق جبل طارق فيما بعد) واستجاب موسى لذلك الاغراء القوى فارسل الى الخليفة الاموى فى دمشق الوليد بن عبد الملك يطلب منه الاذن فرد عليه قائلا : « خضها بالسرايا حتى تختبر شانها ولا تغرر بالمسلمين فى شديد الاهوال » ونزولا على نصح الخليفة جهز موسى بن نصير حملة استطلاعية من خمسمائة مقاتل بينهم مائة فارس وعلى راسهم قائد من البربر يدعى طريف بن مالك وارسلهم عبر المضيق عام ٩١هـ الموافق ٧١٠م فى اربع سفن اعدها الكونت يوليان . ونزلت الحملة عند شبه جزيرة صغيرة داخلة فى المضيق فى اقصى جنوب اسبانيا وعقب ان قامت باستطلاع الارض وطرق التقدم وشاهدت مدى ترحيب الاهالى بافرادها عادت الى قاعدتها مثقلة بالغنائم ولم يزل الموضع الذى نزلت فيه حتى اليوم يدعى باسم قائدها طريف .

وفى اعقاب هذه الاغارة الناجحة اعد موسى بن نصير جيشا من سبعة الاف مقاتل معظمهم من البربر الذين اعتنقوا الاسلام وتولى قيادته مولاه طارق بن زياد وكان ايضا من البربر الذين هم سلالة الوندال القدماء .

عبر طارق بجيشه عام ٩٢ هـ الموافق ٧١١م المضيق الذى عرف فيما بعد باسمه على ظهر السفن التى اعدها الكونت يوليان وارسى سفنه عند صخرة شاهقة كانت تدعى صخرة الاسد وهى التى اطلق عليها فيما بعد اسم « جبل طارق » ، وكان الملك رودريك موجودا وقتئذ فى اقصى الشمال لاخضاع القبائل الثائرة ومالكاد يبلغه نبا نزول العرب حتى هرول عائدا الى عاصمته طليطلة . ورغم تمزق اسبانيا شيعا واحزابا بسبب الخلافات الدينية والتنازع على العرش فان الخطر المشترك اجبرهم على الالتفاف حول رودريك وتم له حشد جيش جرار قوى العدة والسلاح قدره بعض المؤرخين بسبعين الف مقاتل . وعندما تواترت الانباء الى طارق بتقدم جيش رودريك فى اتجاهه ارسل الى موسى بن نصير يطلب منه المدد على عجل فامده بخمسة الاف مقاتل وبذا بلغت جملة جيش المسلمين اثنى عشر الفا .

ورغم تفوق جيش القوط تفوقا ساحقا على جيش المسلمين من حيث العدد والعدة فان العامل الحاسم فى مثل هذه المعارك الفاصلة فى التاريخ وهو الروح المعنوية كان فى جانب الجيش الاسلامى فقد توطد عزم طارق وجنوده على النصر او الفناء . تزاحفت القوتان وكان اللقاء بينهما فى سهل شريش شرق قادش وعلى ضفاف وادى بكة وكان ذلك خلال النصف الثانى من رمضان عام ٩٢ هـ الموافق ٧١١م . واقبل رودريك على ميدان المعركة على جواده المطهم فى عظمة وخيلاء وعلى راسه ديباج بظله وقد احتشد حوله الحشم والحراس وخفقت امامه البنود والاعلام بينما اقبل طارق على راس فرسانه وعلى رءوسهم العمائم البيض وبايديهم القسى العربية وقد تقلدوا السيوف والرماح .

ودارت المعركة الفاصلة لمدة عشرة ايام وعندما بدات الدائرة تدور على جيش رودريك تسلل ابناء الملك « ويتزا » ، وانصارهم وكذا انصار الكونت يوليان من صفوف الجيش وانحازوا الى جانب المسلمين مما زلزل صفوف القوط وشتت شملهم واصابهم بهزيمة نكراء ارتجت من هولها كل ارجاء اسبانيا . وفر رودريك وفلول جيشه من ميدان المعركة الى الشمال والشرق ولكن ظفروا برودريك قرب مدينة لورقة باقليم مرسية حيث لاقى مصرعه وعقب موقعة وادى بكه الحاسمة انفتح الطريق امام الجيش الاسلامى على مصراعيه للتقدم الى العاصمة طليطلة .

ذكرى أحوال الشرطة فى رمضان

قيادات الأمن تؤكد تزايد جرائم التموين والغش التجارى بنسبة ١٠٠٪

تراجع جرائم الآداب وسرقات المساكن والمحال بسبب السهر وارتفاع معدلات جرائم الثأر بالصعيد

يلاحظ اللواء حلمى الفقى ، وكيل مصلحة الامن العام للأمن ، ان نوعيات معينة من الجرائم تتراجع ويقل عدد حالات ارتكابها خلال شهر رمضان لدينا ، مثل جرائم المال العام والرشوة ، وسرقات المنازل والمحلات ، والسبب فى ذلك اولا . ان الوازع الدينى يكون اقوى من احتياجات الحياة المادية ، وثانيا لأن سهر معظم المواطنين حتى السحور يجعل تنفيذ جرائم السرقة صعبا او مستحيلا ، وكذلك تتراجع جرائم المخدرات ـ الاتجار والتعاطى على السواء ـ ليقظة الضمائر من ناحية ، ونتيجة لجهود اجهزة الأمن من جهة اخرى .

اما الجرائم التى تتزايد ، فهى جرائم النفس العارضة مثل الشروع فى القتل والمشاجرات بسبب ما يتعرض له بعض الناس من استفزاز او فقدان اعصاب يرجعون سببه الى الجوع والعطش او الامتناع عن التدخين .

ويشير اللواء حلمى الفقى ، الى ازدياد جرائم التسول والتموين بنسبة تصل الى ١٠٠٪ . كما يلاحظ اللواء حلمى الفقى ان الريف يتميز بجو امنى هادىء خلال رمضان ، بسبب تمسك اهله بالقيم الدينية .

التسول .. مرض اجتماعى

● اكثر ما يؤرق اللواء فخر الدين خالد ـ مدير الادارة العامة لشرطة السياحة ـ هى ظاهرة التسول ، حيث يقول :

ـ انا ، كمسئول امنى تطاردنى هذه الظاهرة واطاردها ، فالتسول مرض اجتماعى ينتشر بين ضعاف النفوس ، تجب محاربته والقضاء عليه بحزم وجدية ، حرصا على كرامة الانسان المصرى وصورة مصر الحضارية ، خاصة وان هؤلاء المتسولين المحترفين يتزايدون بشكل مكثف فى رمضان ، ونحن كجهات امنية ، نحاول تكثيف جهودنا وتواجد رجالنا ـ خاصة فى المناطق السياحية ـ كالمساجد ـ والمناطق الاثرية .

● ويقول العميد كمال خليفة ، مدير مباحث الادارة العامة لشرطة السياحة ، انه بالاضافة الى الاشخاص الذين اتخذوا من التسول مهنة ظاهرة لهم ، هناك التسول المقنع وراء بيع السلع والتافهة ، وهناك العصابات التى تستقطب الاطفال المشردين فى الشوارع وتعلمهم التسول ! وعموما فان الجرائم المرتبطة بالسياحة لا تتراجع فى رمضان ، ومعظمها جرائم نصب ومخالفات ، تستمر بمعدلها المعتاد ، اما جرائم التموين فتزيد زيادة ملحوظة ، نتيجة لاقبال المواطنين على تخزين اكبر كمية ممكنة من السلع الغذائية والتموينية خلال رمضان ، رغم انه شهر صوم وليس شهر استهلاك !

تهريب السلع اخطر ظاهرة

● اما اللواء محمد توفيق فهيم مدير الادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات فيرى ان اخطر ظاهرة فى رمضان هى ظاهرة تهريب السلع التموينية المدعمة لبيعها بالسوق السوداء ، ويوضح ان عمليات التهريب تتم باستخدام السيارات لا القطارات ، وذلك لضخامة هذه الكميات والهروب من التواجد الامنى الدائم فى محطات السكك الحديدية ، لذا يتم فى هذا الشهر تكثيف نقاط التفتيش والاكمنة على الطرق وفى مداخل ومخارج المحافظات لضبط هذه المحاولات ، والضرب على ايدى المتلاعبين باقوات الشعب والمتاجرين فيها .

● ويرى العميد محمد فوده رئيس قسم المباحث الجنائية بالجيزة ، ان جرائم الاستفزاز تتزايد بصورة خطيرة فى رمضان ، بسبب عصبية المدخنين الذين يمتنعون عن التدخين فى هذا الشهر ، فتزداد المشاجرات فى الشوارع والمنتديات العامة ، كذلك تزداد مصادمات السيارات بسبب السرعة ومحاولة كل شخص اللحاق بمواعيده وانهائها قبل مدفع الافطار وتزداد هذه الحوادث بشكل خطير قبل انطلاق المدفع ، وقبل السحور ، ويضيف انه من اللافت للنظر ان جرائم الثار تزداد فى شهر رمضان .

● ويضيف العميد كمال الدالى رئيس مباحث الجيزة ، ان جرائم الشروع فى القتل تزداد بشكل خطير خلال هذا الشهر فهناك اكثر من ١٥ جريمة جرح نافذ وشروع فى قتل خلال الايام العشرة الاولى من رمضان فى قسم الجيزة ، واذا كانت هذه النسبة بقسم شرطة واحد فما بال باقى الاقسام بالقاهرة او المديريات بالمحافظات

تحقيق :
فكرية أحمد

اما جرائم الاداب بصفة عامة فتراجعت بنسبة ٨٠٪ على الاقل ، كذلك جرائم المال والرشوة وسرقات المحلات والمساكن ، اما سرقات السيارات فهى بمعدل عادى ، وتزايد جرائم التموين والغش التجارى واستغلال التجار حتى ان جرائم قتل وقعت هذا العام وبشكل مكثف لاول مرة بسبب ارتفاع اسعار السلع التموينية .

والاحصائيات المبدئية والتقريبية للامن العام تشير الى ان هناك الفا وخمسمائة قضية تموينية وقعت خلال الايام الاولى من رمضان واعتقل ٢٥ تاجرا على الاقل بسبب التلاعب فى اقوات الشعب فى الشهر الكريم لذا يجب ان نقف وقفة حاسمة مع انفسنا ومع التجار الذين يستغلون اقبالنا على السلع الاستهلاكية بلا مبرر .

عميد كمال الدالى

راى علم النفس

ويقول الدكتور يسرى عبدالمحسن ، استاذ علم النفس ، ان ارتكاب اى جريمة يكون مرتبطا بدوافع مرتكبها واستعداده الشخصى وليس له علاقة بالصيام كما يدعى البعض ، بل على النقيض تماما ، فالصيام يعطى فرصة لترويض النفس على الصبر والعبادة ومعايشة الجو الروحانى وفرصة لتخفيف الاندفاعات الاجرامية ، والتحكم بالارادة فى النزعات الشريرة وكظم الغيظ والتسامح ، ويعطى فرصة ايضا لممارسة السلوك السوى والابتعاد عن السلوك المرضى الذى يؤدى الى الشر والجريمة ، ويضيف بان من يقدم على جريمة ويبررها بجوع او بظما لا يجب ان يقبل منه مثل هذا التبرير الباطل فهو مرفوض شكلا وموضوعا .

الدعاء عند دخول المسجد أو الخروج منه

يُسن لمن اراد دخول المسجد ان يدخل برجله اليمنى ويقول : اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، بسم الله ، اللهم صل على محمد ، اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك .

وددنا ان نرى ما رايت

يحكى احد الصحابة عن المقداد بن عمرو ، جلسنا الى المقداد يوما ، فمر به رجل ، فقال مخاطبا المقداد : طوبى لهاتين العينين اللتين راتا رسول الله ﷺ ، والله لقد وددنا انا راينا ما رايت ، وشهدنا ما شهدت .. فاقبل عليه المقداد

وقال : ما يحمل احدكم على ان يتمنى مشهدا غيبه الله عنه ، لا يدرى لو شهده كيف كان يصير فيه ؟ والله لقد عاصر رسول الله ﷺ اقوام كبهم الله عز وجل على مناخرهم فى جهنم ، او لا تحمدون الله الذى جنبكم مثل بلائهم ، واخرجكم مؤمنين بربكم ونبيكم .

رمضان فى تاريخ مصر المحروسة

طلاب الأزهر يقودون ثورة من أجل الخبز

فى اواخر القرن الثامن عشر ، كان الضعف قد بدا يدب فى جسد الدولة العثمانية ، ويزحف الى جميع اطرافها ، وكانت مصر إحدى الولايات التى عانت من العزلة والتخلف والاضطراب وفساد اهل الحكم من الاتراك والمماليك ، عاش الشعب المصرى فى ظل هذا الوضع مغلوبا على امره .. بعيدا به عن الثورة انتشار الجهل ، وقهر السلطة الغاشمة ، وتخلى العلماء عن واجبهم فى حراسة الامة وقيادتها ، وبينما كان الناس يجتهدون فى تدبير اقواتهم يوما بيوم ، كان الحكام مشغولين بالسلب والنهب ، بدلا من اشتغالهم بتوفير السلع وخفض الاسعار وتوسيع موارد الرزق امام الشعب .

وكان اقرب واسهل اساليب السلب الى تفكير الحكام هو اختراع ضرائب جديدة وقطع المساعدات والاعانات عن الفقراء وطلاب العلم واصحاب الحاجات ، ولم يكن امام الشعب غير الاذعان او الشكوى الى العلماء ، وفى مرات قليلة كانت تحدث اضطرابات من طوائف التجار واصحاب الصناعات وطلاب الازهر لمقاومة تعسف الحكام ، وهى اضطرابات عشوائية يفجرها غضب يتجاوز قدرة الفقراء على الاحتمال ويفوق خوفهم من البطش والتنكيل ولذلك كانوا يعمدون الى الانتقام دبر الواعى الذى يصل الى التخريب وظلم الابرياء .

● ويروى الجبرتى فى يومياته عن احد هذه الاضطرابات التى حدثت بالقاهرة فى اول رمضان ١١٩٩ هـ ، يقول :

ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر ، وقفلوا ابواب الجامع ، ومنعوا منه الصلوات ، وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم .

وكذا اغلقوا مدرسة محمد بك المجاورة له ، ومسجد المشهد الحسينى ، وخرج العميان والمجاورون يرمحون بالاسواق ويخطفون ما يجدونه من الخبز وغيره ، وتبعهم فى ذلك الجعيدية ، وارباب السوقة ، وسبب ذلك قطع رواتبهم واخبازهم المعتادة ، واستمروا على ذلك الى بعد العشاء فحضر سليم اغا اغات مستحفظان الى مدرسة الاشرفية وارسل الى مشايخ الاروقة والناظر اليهم فى السفينة وتكلم معهم ووعدهم ، والتزم لهم باجراء رواتبهم فقبلوا منه ذلك وفتحوا المسجد .

شعبان ابوذر

رمضان فى التاريخ الاسلامى

رمضان سنة ٢٥٤ هـ : انفصلت مصر عن الدولة العباسية بقيادة احمد بن طولون .
فى رمضان سنة ٣٦١ هـ : تم فى مصر بناء الجامع الازهر .
فى رمضان سنة ٥٨٤ هـ : بدأ صلاح الدين هجومه على الصليبيين فى سوريا وطردهم منها .
فى رمضان سنة ٦٥٨ هـ : هزم المسلمون التتار فى موقعة عين جالوت .
فى رمضان سنة ٦٧٥ هـ : هزم الملك الظاهر بيبرس وجيشه الصليبيين نهائيا .

نوادر عربية

امير ادبه الاسلام

لما تم الصلح بين امير جيوش المسلمين فى فتح الشام ، وبين احد قواد الروم جاءه امير الروم بطعام فاخر وقال له :

هذا طعام الأمير :

فقال له ابو عبيدة : واطعمتم الجند مثل هذا الطعام ؟

قال : لم يتيسر مثله للجند .

فقال ابو عبيدة : لا حاجة لنا فيما يقتصر علينا وحدنا من الوان الطعام وبئس المرء ابو عبيدة ان صحب جندا من بلادهم اهرقوا دماءهم دونه او لم يهرقوا فاستاثر عليهم بشىء يصيبه . لا والله لاناكل الا مما ياكلون .

امساكية رمضان

المدينة	الفطار	امساك
القاهرة	٦,٢٠	٣,٢٢
الاسكندرية	٦,٢٧	٣,٤٥
دمياط	٦,١٩	٣,٣٧
دمنهور	٦,٢٤	٣,٤٣
طنطا	٦,٢٢	٣,٤٢
الزقازيق	٦,٢٠	٣,٤٠
المنصورة	٦,٢١	٣,٣٩
بورسعيد	٦,١٧	٣,٣٥
الاسماعيلية	٦,١٧	٣,٣٧
السويس	٦,١٥	٣,٣٧
العريش	٦,١١	٣,٣٠
الطور	٦,١٠	٣,٣٦
مطروح	٦,٣٧	٣,٥٥
الغردقة	٦,٠٨	٣,٣٧
الخارجة	٦,١٩	٣,٥٤
حلايب	٦,٠٥	٣,٢٩
السلوم	٦,٤٦	٤,٠٣
بنى سويف	٦,٢٠	٣,٤٤
الفيوم	٦,٢١	٣,٤٥
المنيا	٦,٢٠	٣,٤٨
اسيوط	٦,١٨	٣,٤٨
سوهاج	٦,١٦	٣,٤٦
قنا	٦,١١	٣,٤٣
اسوان	٦,٠٩	٣,٤٦
وادى حلفا	٦,١٣	٣,٥٥
توميع	٦,٠٦	٣,٣١

آسية امرأة فرعون من خيرة نساء الجنة

شخصيات اسلامية

آسية بنت مزاحم ، كانت من خيار النساء المعدودات ، تزوجت بفرعون موسى ملك مصر ، ولم تلد منه مدة حياتها معه ، وكان يحبها حبا جما لكمالها ، ودماثة اخلاقها ، فكم دفعت بلاء ودرأت مصائب ، حتى كانت رحمة للعباد فى زمن فرعون الفراعنة وداهية الدواهى ، وقد ارتبطت فى التاريخ الاسلامى بطفولة سيدنا موسى عليه السلام ، فقد جاء فى الانباء انه بينما كانت آسية جالسة فى حديقتها ، اذ بتابوت قد اقبل عائما على الماء ، حتى صار قاب قوسين او ادنى ، فامرت باخراجه لاستطلاع امره .. فلما فتح اذا بداخله مولود كريم ، بهى الطلعة ، فحرك منها عوامل الحنان والرفق ، فامرت ان يحمل الى داخل القصر ، وان يتعهد بالعناية .. ولما وصل خبره الى فرعون امر بقتله ، خشية ان يسلبه ملكه طبقا لرؤياه ، التى صورت له ان كل مولود يولد فى زمانه سيكون سببا فى خراب ملكه ، فحالت آسية دون قتله .

كانت آسية ممن آمن بموسى فيما بعد فلما ادرك فرعون منها ذلك انقلب عليها ولكنها لم تعبأ به ، لما كانت تعلم من انها على الحق ، وان سيدنا موسى عليه السلام نبى مرسل .

وقد اجاب الله دعاءها ، فقد جاء فى الحديث الشريف عن النبى ﷺ : «خير نساء الجنة خديجة ، وفاطمة ، ومريم ابنة عمران ، وآسية امراة فرعون» .

عادل القاضى

هيئة القطاع العام للتشييد

إحدى هيئات وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق

فوض السيد المهندس/ حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق السيد المهندس/ محمد محمود علي حسن رئيس مجلس إدارة الهيئة في رئاسة الجمعيات العامة للشركات التابعة للهيئة لاعتماد ميزانياتها في ١٩٨٩/٦/٣٠ وحساباتها الختامية عن السنة المالية ٨٩/٨٨، وكذا اعتماد الموازنات التخطيطية للعام المالي ١٩٩١/٩٠ وكافة شركات الهيئة البالغ عددها ٢٧ شركة.

وتعرض الهيئة فيما يلي بعض المراكز المالية للميزانيات المعتمدة

المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية

القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠
الأصول الثابتة	٣٤١٧	٢٦٥٥	رأس المال	٢٠٠٠	٢٠٠٠
المخزون	١٠	٨	الاحتياطيات	٤٤٢٠	٣٩٣٣
استثمارات مالية	١١٠٩	٩٦٤	المخصصات	٥٤٤٣	٤٩٤٠
المدينون والحسابات المدينة	١٠٤٦٤	٨٠٤٨	قروض طويلة الأجل	-	-
نقدية بالصندوق والبنوك	٢٤٠٥٠	٢٦٠٣٥	بنوك دائنة	-	-
			دائنون وحسابات دائنة	٢٦١٨٧	٢٦٣٣٧
	٣٩٠٥٠	٣٨٢١٠		٣٩٠٥٠	٣٨٢١٠

نتائج النشاط — القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٨٨	٨٨/٨٧
جملة الأعمال المنفذة	٢٩٢١٦٠	٢٥٥١٦٥
إيرادات النشاط الجاري	٦٥٠٤	٦٥٥٩
نسبتها إلى المستهدف	٪١٣٠	٪١٣١
الأجور	٤٢٨٠	٤٣٨٤
	مليم جنيه	مليم جنيه
إنتاجية الجنيه أجر	١٫٤٨٥	١٫٤٩٦
عدد العاملين	٨٠٢ عامل	٧٩٤ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	٢٤٨٠	٢٢١٢
نسبته إلى رأس المال	٪١١٦	٪١١٠

مراقب الحسابات / المحاسب/ أبو الفتوح محمد رزقه — مدير عام إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ عبد العزيز الإمام — وكيل أول الوزارة مدير إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ محمد حسين مرعي — نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والإدارية / محاسب/ طاهر عبد الوهاب مشهور — رئيس مجلس الإدارة / محمد كمال عبد الفتاح

شركة القاهرة العامة للمقاولات

القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠
الأصول الثابتة	٢٣٠٠٣	٢٥٤٦٠	رأس المال	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠
المخزون	١٤٢٣٥	١٢٧٢٠	الاحتياطيات	٩٧٧٢	٩٣٠٣
استثمارات مالية	١٤١٥	١٤١٥	المخصصات	٢٠٢٥٠	٢٢٨٠٠
المدينون والحسابات المدينة	١٠٠٩٩٣	٩٩٢١١	قروض طويلة الأجل	-	-
نقدية بالصندوق والبنوك	٤٨٢٠	٢٣٥٦	بنوك دائنة	١٩٨١٢	٢٢٤١٤
			دائنون وحسابات دائنة	٧٤٥٣٢	٦٦٧٤٥
	١٤٤٤٦٦	١٤١٢٦٢		١٤٤٤٦٦	١٤١٢٦٢

نتائج النشاط — القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٨٨	٨٨/٨٧
جملة الأعمال المنفذة	٧٩٥٠٥	٥٥١٩١
نسبتها إلى المستهدف	٪١٢٢٫٥	٪١٠٠٫٢
الأجور	١٠٢٢٧	٪٨٦٫٢
	مليم جنيه	مليم جنيه
إنتاجية الجنيه أجر	٧٫٧٦٦	٦٫٤٠٩
عدد العاملين	٢٥٥٢ عامل	٢٩٧٨ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	٢٥٠	(٧٤٢٦)
نسبته إلى رأس المال	٪٢٫٥	(٪٧٤٫٣)

مراقب الحسابات / محاسب/ محمد عفيفي العنكليلي — مدير إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ عبد العزيز محمد الإمام — وكيل أول الوزارة مدير إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ محمد حسين مرعي — رئيس قطاع الشئون المالية / محاسب/ أحمد عبد العال بكر — نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والإدارية / محاسب/ حسنين علي حسنين — رئيس مجلس الإدارة / م/ محمود سليمان السيد

شركة أطلس العامة للمقاولات

القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠
الأصول الثابتة	١٩٣٧٦	١٧١٠٠	رأس المال	٦٩٧٢	٦٩٧٢
المخزون	٩٨٢٩	٦٠٦٢	الاحتياطيات	١٢٣٧٧	١٠٣٦٨
استثمارات مالية	٤٥٥	٤٥٥	المخصصات	١٤٦٦١	١٣٦٨٦
المدينون والحسابات المدينة	٦١٣٢٢	٥٠٣٧٧	قروض طويلة الأجل	١٦٨٨	١٥٨٩
نقدية بالصندوق والبنوك	٣٩٦٦	٣٣٣٥	بنوك دائنة	١٩٩٩٣	١٢٤٩١
			دائنون وحسابات دائنة	٣٩٢٥٧	٣٢٢٢٣
	٩٤٩٤٨	٧٧٣٢٩		٩٤٩٤٨	٧٧٣٢٩

نتائج النشاط — القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٨٨	٨٨/٨٧
جملة الأعمال المنفذة	٧٢٣٨٥	٥٧٩٧٤
نسبتها إلى المستهدف	٪١٨١	٪١٦١
الأجور	٨١٠١	٧١٨٦
	مليم جنيه	مليم جنيه
إنتاجية الجنيه أجر	٨٫٩٣٥	٨٫٠٦٨
عدد العاملين	٢٢٨٧ عامل	٢١٥٠ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	١٦٦١	٢٢٤٨
نسبته إلى رأس المال	٪٢٣٫٨	٪٣٢٫٩

مراقب الحسابات / محاسب/ فاروق عبد الرحمن سعودي — مدير عام إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ فاروق زكي العناني — وكيل أول الوزارة مدير إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ محمد حسين مرعي — رئيس قطاع الشئون المالية وعضو مجلس الإدارة / محاسب/ فاروق حامد حسن — رئيس مجلس الإدارة / مهندس/ صلاح الدين محمد عشماوي

شركة النصر للمباني والإنشاءات (إيجيكو)

القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠
الأصول الثابتة	٢٨٩٩٧	٢٦١٢٧	رأس المال	١٢٣٨٨	١٢٣٨٨
المخزون	٦٧٤٢	٤٨٦٨	الاحتياطيات	٨٦١٦	٧٦٤٦
استثمارات مالية	٧٥٨	٧٥٨	المخصصات	٢٣١٧١	٢١٥٣٦
المدينون والحسابات المدينة	٨٢٦٥٨	٦٥٤٨٦	قروض طويلة الأجل	—	—
نقدية بالصندوق والبنوك	١٢٤	٩٢٤	بنوك دائنة	١٦٦٧٧	١٦٨٥٠
			دائنون وحسابات دائنة	٥٨٤٢٧	٣٩٧٤٣
	١١٩٢٧٩	٩٨١٦٣		١١٩٢٧٩	٩٨١٦٣

نتائج النشاط — القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٨٨	٨٨/٨٧
جملة الأعمال المنفذة	٦٥٣٧٨	٤٣١١٩
نسبتها إلى المستهدف	٪١٧٢	٪١١٤٫١
الأجور	٩٨٣٤	٦٧١٤
	مليم جنيه	مليم جنيه
إنتاجية الجنيه أجر	٦٫٦٤٨	٦٫٤٢٢
عدد العاملين	٢٥٣٥ عامل	٢٠٨٢ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	١١٤٣	٦٣٧
نسبته إلى رأس المال	٪٩٫٢	٪٥٫١

مراقب الحسابات / محاسب/ محمد شريف قدري — مدير عام إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ فاروق زكي العناني — وكيل أول الوزارة مدير إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ محمد حسين مرعي — رئيس قطاع الشئون المالية وعضو مجلس الإدارة / محاسب/ يوسف سني جاد — رئيس مجلس الإدارة / مهندس/ إمام محمود إمام

شركة الجيزة العامة للمقاولات

القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠
الأصول الثابتة	١٧٩٨٨	١٥٩٦٩	رأس المال	٨٢٠٨	٨٢٠٨
المخزون	٤٦٦١	٣٢٥٩	الاحتياطيات	٢٢٨٠	١٩٢٧
استثمارات مالية	٥٤٩	٥٤٩	المخصصات	١٦٦٥٨	١٤٦٨٨
المدينون والحسابات المدينة	٣٥٤٨٤	٣٤٣٧٨	قروض طويلة الأجل	٢٥٨٥	٢٧١٦
نقدية بالصندوق والبنوك	١٤٧٢	٤٢٥	بنوك دائنة	٨١٠٣	٦١٥٤
			دائنون وحسابات دائنة	٢٢٣٢٠	٢٠٨٨٧
	٦٠١٥٤	٥٤٥٨٠		٦٠١٥٤	٥٤٥٨٠

نتائج النشاط — القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٨٨	٨٨/٨٧
جملة الأعمال المنفذة	٦٠٩١٤	٥٢٣٥٥
نسبتها إلى المستهدف	٪١٦٩٫٢	٪٢٢٢٫٣
الأجور	٧٥٠٨	٦٥٥٦
	مليم جنيه	مليم جنيه
إنتاجية الجنيه أجر	٨٫١١٣	٨٫١٣٨
عدد العاملين	٢٦٩٥ عامل	٢٦٨٣ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	١٥٦٣	٧٨٢
نسبته إلى رأس المال	٪١٩	٪٩٫٥

مراقب الحسابات / محاسب/ أبو الفتوح محمد رزقه — مدير إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ عبد العزيز الإمام — وكيل أول الوزارة مدير إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ محمد حسين مرعي — رئيس قطاع الشئون المالية وعضو مجلس الإدارة / محاسب/ محمود سامي الشربيني — رئيس مجلس الإدارة / مهندس/ فتحي علي النسر

شركة المشروعات الصناعية والهندسية

القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠
الأصول الثابتة	١٨٠٠٢	١٦٩٢٥	رأس المال	٦٢٣٤	٦٢٣٤
المخزون	١٠٢٥٠	٨٠٩٩	الاحتياطيات	٩٨٠٧	٨٥٥٦
استثمارات مالية	٢٥٩	٢٥٩	المخصصات	٢٨٧٠٧	٢٦٢٩٩
المدينون والحسابات المدينة	٦٨٨١٢	٥٩٦٢٩	قروض طويلة الأجل	٤١٤	٥٤٢
نقدية بالصندوق والبنوك	٢٤١٢	٣١٩٩	بنوك دائنة	٧٧١٧	٢٧٤٩
			دائنون وحسابات دائنة	٤٦٨٥٧	٤٣٦٢١
	٩٩٧٢٦	٨٨١١١		٩٩٧٣٦	٨٨١١١

نتائج النشاط — القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٨٨	٨٨/٨٧
جملة الأعمال المنفذة	٥٩١٩٤	٤٥٨٨٣
نسبتها إلى المستهدف	٪١٣١٫٢	٪١١٠
الأجور	١١٧٤٧	١٠٣٩٥
	مليم جنيه	مليم جنيه
إنتاجية الجنيه أجر	٥٫٠٣٩	٤٫٤١٤
عدد العاملين	٤٥٧٥ عامل	٤٦١٤ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	١٩٩٥	٢٢٢٣
نسبته إلى رأس المال	٪٣٢	٪٣٥٫٧

مراقب الحسابات / محاسب/ محمد عفيفي العنكليلي — مدير عام الإدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ عبد العزيز محمد الإمام — وكيل أول الوزارة مدير الإدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ محمد حسين مرعي — رئيس قطاع الشئون المالية / محاسب/ مصطفى محمد نوح — نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والإدارية / محاسب/ محمود محمد علي شريف — رئيس مجلس الإدارة / مهندس/ جلال الدين محمد زكي

شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة "سبيكو"

القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠
الأصول الثابتة	١٩٦٧٩	١٨٢٨٠	رأس المال	٧٤٩٠	٧٢٢٣
المخزون	٦٠٣٠	٢٧٦٢	الاحتياطيات	٤٥٩٢	٣٦١٤
استثمارات مالية	٢٦٩	٢٦٩	المخصصات	٢٩٢٧٣	٢٧٤٩١
المدينون والحسابات المدينة	٥٥٦٠٢	٤٥٥٣٠	قروض طويلة الأجل	-	-
نقدية بالصندوق والبنوك	٦٠٦٩	٤٠٥١	بنوك دائنة	١٩٦٢٠	١٧٦٨٩
			دائنون وحسابات دائنة	٢٦٦٤٤	١٥٨٧٥
	٨٧٦٤٩	٧١٨٩٢		٨٧٦٤٩	٧١٨٩٢

نتائج النشاط — القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٨٨	٨٨/٨٧
جملة الأعمال المنفذة	٥٧١٩٦	٢٣٥١١
نسبتها إلى المستهدف	٪١٩٠٫٦	٪٧٨٫٤
الأجور	٨٨٦٣	٩٢٧٢
	مليم جنيه	مليم جنيه
إنتاجية الجنيه أجر	٦٫٤٥٣	٢٫٥٣٥
عدد العاملين	٣٨٧١ عامل	٣٨١٢ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	١١٠٢	(١٦٩٦٤)
نسبته إلى رأس المال	٪١٤٫٩	(٪٢٣٤٫٩)

مراقب الحسابات / محاسب/ محمد شريف قدري — مدير عام الإدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ فاروق زكي العناني — وكيل أول الوزارة مدير إدارة مراقبة الحسابات / محاسب/ محمد حسين مرعي — رئيس قطاع الشئون المالية وعضو مجلس الإدارة / محاسب/ إسماعيل محمد حنفي — رئيس مجلس الإدارة / مهندس/ عبد السميع محمد عبد المنعم داشين

شركة المحمودية العامة للمقاولات

القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	بيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠
الأصول الثابتة	١٠٤٥٨	٨٤١٣	رأس المال	٢٦٠٠	٢٦٠٠
المخزون	٦٩٨٦	٤٩٤٢	الاحتياطيات	٦٩٢٥	٦٠١١
استثمارات مالية	٢٤٨	١٧٠	المخصصات	١٤٢٤٤	١٣٢١٥
المدينون والحسابات المدينة	٣٦٨٦٠	٣٤٨٦٩	قروض طويلة الأجل	١٨١٣	١٨١٣
نقدية بالصندوق والبنوك	٥	٣	بنوك دائنة	٢٦٤٢	٢٥٧٢
			دائنون وحسابات دائنة	٢٦٣٣٣	٢٢٠٨٦
	٥٤٥٥٧	٤٨٣٩٧		٥٤٥٥٧	٤٨٣٩٧

نتائج النشاط — القيمة بالألف جنيه

بيان	٨٩/٨٨	٨٨/٨٧
جملة الأعمال المنفذة	٤٥٧٨٦	٣٤٤٧٧
نسبتها إلى المستهدف	٪١٣٥	٪١٢٣
الأجور	٥٦١٥	٤٧٦٣
	مليم جنيه	مليم جنيه
إنتاجية الجنيه أجر	٨٫١٥٤	٧٫٢٣٩
عدد العاملين	١٣٥٠ عامل	١٢٧٧ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	٥٣٦	١٧٤٧
نسبته إلى رأس المال	٪٢٠٫٦	٪٦٧٫٢

مراقب الحسابات / محاسب / حسين يحيى شلتوت — مدير عام إدارة مراقبة الحسابات / محاسب / عبد العزيز الإمام — وكيل أول الوزارة ومدير إدارة مراقبة الحسابات / محاسب / محمد حسين مرعي — رئيس قطاع الشئون المالية وعضو مجلس الإدارة / محاسب/ حسني عبد العظيم — رئيس مجلس الإدارة / مهندس / السعيد محمد حسانين

تهدد حياة المرضى
ظاهرة خطيرة صبي الصيدلي

مهنة الصيدلة من أقدم المهن الانسانية بل لقد سبقت في نشأتها كل العلوم الطبية . ومنذ بداية هذا القرن تقدمت مهنة الصيدلة في مصر واصبحت لها تشريعاتها وقوانينها . بما انعكس على صحة الانسان وكان هناك تشديد قانوني على كل من الفرد والمكان والدواء . فالفرد يجب أن يكون دارسا للمواد والعلوم الصيدلية بل ومرخصا له من وزارة الصحة ومقيدا بجداول نقابة الصيادلة والمكان هو الصيدلية او مصنع الدواء مجهز بالتجهيزات اللازمة التي حددتها وزارة الصحة والدواء يجب ان يكون له مواصفات معينة وخاضعا للتحليل والتفتيش ومصرحا بتداوله . هذه الشروط الثلاثة هي الحامي الاول لصحة المريض فاذا اختل احدها تعرض المريض لكوارث يعرف مداها الصيدلي نفسه . والظاهرة الخطيرة التي انتشرت بالفعل في صيدلياتنا هذه الايام هي عدم تواجد صيدلي متخصص . وتفشي ظاهرة صبي الصيدلي . فاصبح راسبو الاعدادية وخريجو الدبلومات الفنية من العاطلين يسعون للعمل في الصيدليات امام العجز الواضح في اعداد خريجي الصيدلة وكذلك امام زيادة الطلب على الصيدلي المصري حديث التخرج وقديمه - في الدول العربية . كل هذا زاد من فرص الاعتماد على اشخاص غير متخصصين للعمل في الصيدلية وترك العمل بها دون مراعاة لما قد يحدث من اخطار . وقد ساقت لنا الصحف كثيرا من الحوادث المترتبة على ذلك منها ظهور علامات الرجولة على سيدة لخطأ مساعد الصيدلي في اعطائها هرمونات ذكرية بدلا من الانثوية !

د. يوسف حمودة — د. شريف والي — د. هشام ابو النصر — د. يسرية خميس — صبري رشاد — عبدالصادق شاهين

أخطاء صبي الصيدلي تؤدي .. إلى الوفاة

نقيب الصيادلة: المحاكمة التأديبية للصيدلي المخالف والتشدد في إعطاء تراخيص جديدة ..

مدير التفتيش: نطالب برفع الغرامة على الصيدلي حتى يتواجد في عمله

د. دويدار .. وزير الصحة

مطلوب رقابة فعالة على الصيدليات واصحابها، حماية للمواطنين من الادوية الخاطئة

تحقيق: عماد خيرة

روى لى طبيب مخ واعصاب قصة غريبة ومثيرة عن شاب يعمل مصورا متجولا يخرج في الصباح حاملا كاميرا هي كل رأسماله . وقد كان يعاني من قصور في الذاكرة ويتطلب علاجه تعاطي عقار الجمالون المنشط للمخ وذات مرة ذهب الصيدلية لصرف الدواء فالتبس الامر على القائم باعمال الصيدلي فاعطاه بدلا من الجمالون عقار الجاموتيل المنوم .. تناوله المصور وفورا شعر بالارتخاء في كل جسمه ونام على الرصيف . والنتيجة .. سرقت حقيبته وكاميرته . وبعد ان استيقظ ذهب الى الطبيب المعالج وتأكد من ان الخطأ خطأ الصيدلي واشار عليه بان يقيم دعوى ضده وبالفعل ذهب المصور الى الصيدلي .. ولكن لم يجده ووجد مساعده الذي اتفق معه على ان يشتري له كاميرا بدلا من المفقودة على ان يتنازل عن رفع الدعوى .. تلك هي صيدلياتنا الان صبي الصيدلي يغزوها بصورة مخيفة . والسؤال : هل نأمن على صحتنا في ظل هذه الظاهرة ؟؟

الصيدلي مسئول

الدكتور سامي عزت صاحب صيدلية يرى ان كثيرا من الصيادلة يتركون صيدلياتهم لموظف او عامل غير متخصص لادارتها وبرغم خطورة هذه الظاهرة التي ساعد على انتشارها العجز الواضح في خريجي كليات الصيدلة وكثرة الطلب عليهم بالخارج .. الا انها في انتشار وفي زيادة ويجب وضع قوانين رادعة لمن يتخلى عن مبادىء مهنته ويتركها لمن لايعرفون عنها شيئا . ليس هذا فحسب وانما يعتبر الصيدلي الذي يترك صيدليته لغير متخصص مسئولا مسئولية كاملة في حالة حدوث خطأ يهدد حياة احد المرضى .. ويعتبر الصيدلي في هذه الحالة متهما بالشروع في القتل :

واكد الدكتور عبدالرحمن فوزي داود صاحب صيدلية ان مساعد الصيدلي ماهو الا مناول ادوية لايزيد على ذلك . ولايعرف الخلفية العلمية لأي دواء . ولهذا يقع هذا المساعد غير الملم بالعمل الصيدلي في اخطاء فادحة قد تؤدي في احيان كثيرة الى الوفاة او بعض التشوهات على الاقل ويضرب د . عبدالرحمن مثلا لذلك فيقول امبولات البريموستون التي تعالج نقص هرمونات الانوثة قد يخلط مساعد الصيدلي بينهـا وبـين امبـولات البريمونتستون التي تعالج نقص هرمونات الذكورة وذلك للتشابه في الاسماء . وقد يؤدي هذا الخطأ لنتائج سيئة للمرضى . منها ان سيدة اخذت هرمونات ذكورة خطأ وظهر لها شارب ولحية وبدت عليها علامات الذكورة . لذلك يجب ان تتكاتف النقابة العامة للصيادلة بالتعاون مع الادارة المركزية للشئون الصيدلية لمحاربة هذه الظاهرة ومحاولة التغلب عليها . ويقترح د . عبدالرحمن ان يكتب الاطباء التذكرة الطبية بالاسم العلمي وهذا لن يعطي لصبي الصيدلي فرصة في معرفة ما بالتذكرة الطبية من ادوية . ايضا سوف يجبر الصيدلي على التواجد المستمر في الصيدلية . واضاف ان الدور الذي يلعبه الصيدلي في وصف وكيفية استخدام الدواء لايستطيع غير الصيدلي اداءه فمثلا كبسولات التتراسيكلين المفروض ان تعطى قبل الاكل بساعة لتجنب حدوث تفاعل بين العقار والطعام خاصة منتجات الالبان . وهناك ادوية اخرى لاتؤخذ مع بعضها لحدوث تفاعلات مثبطة لمفعولها . بل قد تخلف وراءها آثارا جانبية . ولا يعرف كل ماسبق سوى الصيدلي الدارس .

خبرة طويلة

وفي راى الدكتور شريف والي رئيس لجنة الشباب في النقابة العامة للصيادلة ان مساعد صيدلي قد تكون عنده خبرة كبيرة لطول عمله بالصيدلية ويمكن الاستفادة من خبرته ولكن لابد من تواجد الصيدلي معه في نفس الوقت وإذا تعذر وجود الصيدلي يجب عدم صرف التذكرة الطبية لان خبرة هذا المساعد لاترقى الى خبرة الصيدلي مثله في ذلك مثل المزارع المتمرس لايمكن ان تقارن معلوماته بمعلومات المهندس الزراعي كما لايمكن ان تقارن معلومات المقاول بمعلومات مهندس المباني . وعليه فلايمكن ان يسير العمل في صيدلية بدون وجود صيدلي مدير او صيدلي ثان على الاقل . ويضيف د . شريف والى ان هناك امثلة عديدة يعجز امام معرفتها مساعد الصيدلي منها ان ياتي اليه دواء تركيب كتب بالاسلوب القديم وكتبت اوزانه باوزان خاصة فهل يستطيع مساعد الصيدلي ان يقوم مقام الصيدلي في اعداد هذه التركيبة ؟؟ بالطبع لايستطيع وعلى ذلك يجب تواجد صيدلي دارس في الصيدلية طوال فترات العمل .

ويوافق د . شريف على ان يكون هناك مساعد صيدلي بشرط تواجد الصيدلي بجواره ومتابعة مساعده . ويرفض ان يقف مساعد الصيـدلي وحده مكان الصيدلي

اخطاء قاتلة

وفي لقاء مع الدكتور هشام ابو النصر استاذ جراحة المخ والأعصاب بكلية الطب جامعة القاهرة قال إن صبي الصيدلي لو كان مقدرا لخطورة مايفعله وضرر ذلك على المرضى لما قام بهذا العمل . كما ان المشجع الأول لانتشار هذا الكادر الوظيفي في الصيدلية هو انشغال الصيدلي والعجز في اعداد الصيادلة . من هنا تاتي حاجة الصيادلة وأصحاب الصيدليات لتعيين اشخـاص يحلون محـل الصيدلي في الصيدلية فيقوم صبي الصيدلي في كثير من الاحيان بوصف العلاج لمريض يحضر الى الصيدلية دون الذهاب الى طبيب وهنا يتصور صبي الصيدلي انه يقدم خدمة لهذا المريض . ويذكر الدكتور هشام ابو النصر بعض الأخطاء التي قد يقع فيها صبي الصيدلي فيقول كثيرا مايقع صبي الصيدلي في استبدال دواء باخر نتيجة عدم تمكنه من القراءة الصحيحة لاسم الدواء فكثيرا من الادوية تتشابه اسماؤها ويختلف تاثيرها اختلافا قد يخلف وراءه حالات مرضية خطيرة . ان لم يؤد للوفاة فمثلا قد يعطي غير المتخصص في الصيدلية دواء الجمالون للمريض وهو منشط للمخ بدلا من الجاموتيل وهو مهدىء ومفيد في حالة الاكتئاب كذلك الخلط بين دواء الايراكس والاتراكس .

وهناك المئات من النوعيات المتشابهة كما ان بعض الاطباء لايهتمون بكتابة الاسماء بوضوح .واضاف الدكتور هشام ابو النصر ان صبي الصيدلي قد يقوم باستبدال دواء بدواء آخر معتقدا انه يقوم بنفس الوظيفة بينما كلنا يعرف ان كل مايدر البول مثلا له مايناسبه من المرض . وان ادوية السكر مثلا كل منها يناسب مريضا بعينه . كما ان هناك العديد من انواع الانسولين . قد يقتل المريض .. فهناك انسولين طويل المفعول وآخر قصير .

ويقول الدكتور هشام ابو النصر لابد من التأكد من شخصية الذى يعطيه الدواء . وايضا لايجب ان يذهب المريض الى الصيدلي قبل ان يذهب للطبيب المختص .

الغرامة = ٢ جنيه

وفي الادارة المركزية لشئون الصيدلة كان اللقاء مع الدكتورة يسرية محمد خميس مدير عام التفتيش بالادارة التي قالت بان قانون مزاولة مهنة الصيدلة ينص على وجوب تواجد مدير الصيدلية - خلال ساعات العمل الرسمية - او من يحل محله قانونا مساعد الصيدلي او الصيدلي الثاني واضافت ان عمل افراد في الصيدلية ليس لهم علاقة بالصيدلة لايجب ان يخرج عن اعمال المناولة او اعمال النظافة اما ان يتدخل هذا العامل في وظيفة الصيدلي فهذا مخالف للقانون .

وذكرت الدكتورة يسرية خميس بانه في حالة المرور على الصيدلية واكتشاف ان الصيدلي المدير غير موجود او الصيدلي الثاني يقوم المفتش بتحرير محضر مخالفة في الحال للمدير طبقا للقانون . وهي عبارة عن غرامة من اثنين الى عشرة جنيهات . الا انه لضعف الغرامة يصدر القاضي غرامة لاتقل عن مائتي جنيه . وقد طالبت الادارة المركزية لشئون الصيدلة برفع هذه الغرامة في القانون حتى يلتزم الصيادلة بتنفيذ القانون . بالاضافة الى تحرير محضر مخالفة للعامل الذي يثبت مزاولته للمهنة وتوجه اليه تهمة مزاولة مهنة الصيدلة بدون ترخيص .

وفي حالة تكرار المخالفة تحرر عقوبة على مدير الصيدلية والعامل قد تصل الى الحبس لان الصيدلي سمح لشخص غير مرخص له بمزاولة المهنة باسمه وقد تم الاتفاق بين الادارة المركزية لشئون الصيدلة والنقابة العامة للصيـادلة والنقابات الفرعية في المحافظات على تحويل الصيدلي المخالف الى المحكمة التاديبية طبقا للائحة اداب المهنة . كما ذكرت د . يسرية خميس بان الادارة المركزية وادارات الصيدلة في المحافظات هي الجهة الوحيدة التي تختص بالتفتيش على الصيدليات . وترد الى الادارة المركزية تقارير شهرية عن التفتيش على صيدليات المحافظات لفحصها واتخاذ التوجيهات اللازمة واخيرا اوضحت مدير عام التفتيش بالادارة المركزية للصيدلة انه في حالة صرف الدواء خطا يعاقب الصيدلي المدير على ماتسبب فيه من ضرر وارجعت د . يسرية زيادة انتشار ظاهرة وجود اشخاص غير الصيدلي يمارسون اعمال الصيدلة الى العجز الموجود في الصيادلة وقالت . يجب ان تزيد نسبة المقبولين في كليات الصيدلة على مستوى الجمهورية .

صبي الصيدلي يتكلم

وفي احدى الصيدليات الكبرى في القاهرة كان اللقاء مع عبدالصادق شاهين مساعد الصيدلي الذي قال انني اعمل في هذه المهنة من عام ١٩٥٤ وحتى الآن لم اتسبب في حدوث اى خطا في صرف التذكرة الطبية لانني لدى خبرة كبيرة بنوعيات الدواء ففي بداية عملي بالصيدلية كانت اكثر من ٩٠٪ من الادوية تستورد من الخارج . واضاف ان عندي خلفيات عن نوعيات الادوية القديمة والجديدة البديلة . وعن اسعارها والآن واضاف عبدالصادق شاهين نظرا لوجودي الدائم بالصيدلية فقد تعلمت عمل بعض التركيبات الدوائية البسيطة . واستطيع معرفة الاسم العلمي للدواء كما لي خبرة باعطاء البدائل وذلك بعد الرجوع الى الطبيب المعالج وسؤاله في ذلك وذكر عبدالصادق انه يقوم بتدريب طلبة كلية الصيدلة الذين ياتون الى الصيدلية للتدريب اثناء سنوات الدراسة .

وعن رايه في وجود صبي الصيدلي الحديث والذي لم يدرس شيئا عن الصيدلة وليس عنده اى خبرة في هذا المجال . اوضح انه لايمكن الاعتماد على هذا الشخص لانه لايجب ان تتعدى وظيفته في الصيدلية عن مناول للصيدلي او لمساعدة المتدرب الذي قضى اكثر من خمسة عشر عاما على الاقل في العمل الصيدلي الجاد .. اما عن فترة تدريبه التي قضاها في بداية عمله في الصيدلية في الخمسينات ذكر عبدالصادق انه حفظ عن ظهر قلب اسماء الادوية واسعارها واماكنها في اقل من خمسة اشهر لان انواع الادوية . كانت لاتتعدى المائة نوع معظمها مستورد وانه عاصر كل دواء جديد كان يظهر .

ولدت في صيدلية

صبري رشاد فرج صبي صيدلي يقول : امام العجز في اعداد الصيادلة دخلت العمل في مجال الصيدلة منذ ١٣ سنة وانا اعتبر نفسي ولدت في صيدلية حيث انني عملت مناولا في صيدلية وانا تلميذ في الصف الأول الاعدادي . واستمر عملي بجانب الدراسة حتى اكملت خبرة ١٣ سنة فانا اقابل المرضى واقوم بصرف التذكرة الطبيـة وكتابـة الاستعمال واعطيها للصيدلي ليراجع كل ذلك وما اذكره انني لم اخطىء ابدا لانني اعرف اماكن الادوية واستعمالاتها وتركيباتها وبدائلها واسعارها واثارها الجانبية . واوضح صبري انه مع ارتفاع اجور الصيادلة لا يمكن بحال من الاحوال ان يشغل صاحب الصيدلية خمسة صيادلة في صيدلية واحدة ويضيف صبري انا كصبي صيدلي اطالب ويطالب معي الكثيرون باعادة انشاء المدرسة التي كانت تخرج مساعد الصيدلي حتى لايعمل بالصيدلية الا من يتعلم المبادىء العامة . وحتى تستطيع الدولـة ان تحاسب المخالف ".

دور نقابة الصيادلة

ولكي نقف على دور نقابة الصيادلة في مكافحة تلك الظاهرة التي بدات تستشري وبصورة مخيفة في صيدليات مصر كان لابد من لقاء الدكتور يوسف عز الدين حمودة نقيب الصيادلة الذي قال إن الصيدلية لايصح ان يعمل بها سوى الصيدلي .. بمعنى ان الصيدلي هو الذي يستطيع ان يحضر التراكيب الصيدلية . وهذه مسالة تقنية لايعرفها الا الصيدلي . كما ان صرف التذاكر الطبية فيما عدا المستحضرات سابقة التجهيز تعتبر ايضا مسئولية الصيدلي الذي من واجبه ايضا ان يراجع اى اخطاء او تعارض بين الادوية ومعرفة مدى ملاءمة الدواء المكتوب لحالة المريض . وكذلك ازالة اى شك في تشابـه الأسماء التجـارية . ومراجعة الجرعات والتعليمات الخاصة باستعمال الدواء . والتاكيد عليها وكذلك التاكد من عدم حدوث اى تفاعلات بين انواع الادوية المختلفة او بينها وبين نوعية الطعـام الموصوف كل هـذه المسئوليـات هي في الاسـاس الاول مسئوليات الصيدلي . كما يمكن ان يعاون الصيدلي المديـر في اطار مسئوليته القانونية بعض العمال الفنييـن او الصيدلي الثاني في صرف التذكرة . ويؤكد نقيب الصيادلة ان وظيفة العامل هي المناولة فقط وليس له اى حق في اجراء الحوار مع المـريض بشأن الادويـة الموصوفة ثم اضاف ان وجود صبي الصيدلي في الصيدلية بدون وجـود صيدلي . خطأ قانوني جسيم وعلى مفتشي الادارة المـركزيـة

هذه الأدوية من الممكن ان تكون سموما تقتل الكثيرين بسبب ظاهرة صبي الصيدلي.

المؤامرة الكبرى ضد العالم العربي

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ربما كانت الأحداث الفظيعة المتلاحقة التي تقع في الساحة الدولية توقظ ملايين العرب النائمين والمستغرقين في النوم والتخلف من المحيط إلى الخليج ! مناورة الازمة السياسية لنظام الحكم في إسرائيل وتوزيع الأدوار بين حمائم الصقور وصقور الحمائم . لعرقلة مشروع السلام الوهمي في منطقة الشرق الأوسط - صدور قرار الكونجرس الامريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة «ابدية» لاسرائيل على نحو ما اكده الكنيست الاسرائيلي وتهجير اليهود الروس إلى اسرائيل - الحملة الشرسة ضد العراق بسبب إعدام جاسوس إيراني الاصل قيل إن جنسيته بريطانية . ثم مهزلة او مسرحية ضبط صواعق التفجير النووي في مطار «هيثرو» بلندن . كتهيئة لضربة إسرائيلية كتلك التي وجهتها من قبل ضد المفاعل الذري العراقي اثناء الحرب الايرانية وفي ظل جو اتفاقيات السلام المزعوم بين مصر وإسرائيل ! الحرب المجنونة في لبنان الشقيق الذي يعد الدولة العربية الثانية موضوع المؤامرة الغربية لتمزيق العالم العربي . الضجة الكبرى التي اثارتها امريكا وإسرائيل عن وصول العراق إلى تملك السلاح الكيماوي وإنذار الرئيس العراقي بردع إسرائيل بهذا السلاح . لو انها فكرت في القيام بعدوان آخر على منشآتها العسكرية .. ولقد وضح من متابعة ما يكتب في الصحف ووسائل الاعلام الغربية مدى تحامل الغرب كله (بلا استثناء) ضد العرب . إلى الحد الذي صار كبرى الجرائم امتلاك العرب لأي سلاح ردعي للدفاع الشرعي عن النفس ! وكأنما يطلب من العرب ان توثق ايديهم وارجلهم لكي تذبحهم إسرائيل عن بكرة ابيهم ! ولسنا في حاجة إلى ان نقلب صفحات الماضي لكي نتذكر ان المؤامرة الغربية على العالم الإسلامي ودوله العربية قد نفذت بقسوة فيما اعقب الحرب العالمية الأولى . الذي مزقت فيه الدولة العثمانية شر ممزق ولم يعد يسمح لتركيا بالاحتفاظ من اوروبا إلا بجزء ضئيل غاية الضآلة . وكذلك مزق العالم العربي واصطنعت فيه دول ذات كيانات طائفية متنافرة . وكأنما كانت مكافأة القوميين العرب على غدرهم بالعثمانيين هي ان يسقيهم الغرب من نفس الكاس التي اذاقوها للأتراك ! وابتدعت فكرة الانتدابات لكي تهيأ فلسطين - وفقا لوعد بلفور - للغزو الصهيوني ! ومنذ عام ١٩٤٧ نفذت جريمة العصر باتفاق اوروبي امريكي روسي . وذلك باغتصاب جزء من ارض فلسطين تقام عليه دولة إسرائيل . وعندما صدر قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بتقسيم فلسطين . تبارت القوتان العظميان في الاعتراف بالمولود غير الشرعي . وتقرر بذلك في شريعة الغاب الدولية مبدأ شرير يقر اغتصاب الأوطان . واغتيال الشعوب ! ثم تتابعت الجرائم . عدم احترام الصهاينة لقرار التقسيم باغتصاب جديد لأجزاء من الدولة الفلسطينية . واخيرا احتلال كامل لأرض فلسطين وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من جانب قوات الاحتلال التي تهدف إلى الابادة او التهجير .. ورغم ذلك فإن الولايات المتحدة الأمريكية تحول بين المجتمع الدولي وبين إدانة العدوانات الصهيونية المتكررة وانتهاكاتها الصارخة للشرعية الدولية وحقوق الإنسان . وما هو اكثر من ذلك الحرص الأمريكي - بل والغربي - على ان تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ! وحتى تتغلب إسرائيل على ضيق رقعتها الجغرافية (وصعوبة المناورة فيها) فإنها تؤسس مذهبها العسكري على مبدأ اساسي وهو توسيع هذه الرقعة الجغرافية الضيقة بالحاق اجزاء كبيرة من ارض الدولة الفلسطينية (خلافا لما ورد في قرار التقسيم) . وعندما لم يردعها المجتمع الدولي . احتلت باقي الاراضي الفلسطينية وتجاوزتها إلى دول عربية اخرى فانتزعت سيناء من مصر . والجولان من سوريا . وجزءا كبيرا من جنوب لبنان بوصفه «حزاما امنيا» ! ولم تكن رغبة التوسع وحدها هي الحافز على هذا التصرف . وإنما بجانب ذلك هدف عسكري هو نقل الحرب إلى ارض العرب بحيث تظل دولة إسرائيل بمنجاة عن ويلات الحروب التي حلت بالدول العربية المجاورة . وهذا هو السبب في عدم تسليم إسرائيل حتى اليوم بحدود معلومة للدولة . بحجة انها لن تعيش الا بحدود «امنة» . وهذا الامان في نظرها لن يتحقق الا بقيام اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات . ويستحيل ان تقبل دولة عنصرية توسعية العيش في سلام مع الدول العربية . بينما تطمع اسرائيل في اقتطاع اجزاء شاسعة من الاراضي العربية وهي لابد وان تجد عونا «دوليا» لذلك في هذا الوفاق المشئوم (بالنسبة للعرب خاصة) بين القوتين العظميين والذي التزم الاتحاد السوفييتي بمقتضاه بهجرة الملايين من خيرة ابنائه اليهود الى فلسطين او بالادق لاقامة اسرائيل الكبرى .

ولم تغفل «الشرق الاوسط» (٤/٨) عندما نشرت تحت عنوان كبير ان العرب يدفعون مجددا ثمن التفاهم الدولي فقد تعود العالم العربي على دفع فواتير الاتفاق الدولي والتقارب بين موسكو وواشنطون . لانه عندما يجتمع العملاقان . فانهما يراجعان كل الملفات الاقليمية في ضوء المعايير التي اتفقا عليها حول حقوق الانسان والسلام .. بمفهومهما هما . وبما يتفق مع المصالح المتفوقة لاحد العملاقين على الاخر .

● فبالنسبة لحقوق الانسان خرج العالم من مظلتها . لان الشعب الفلسطيني حرم من هذه المبادىء حيث يجري في ارض فلسطين الطاهرة كل يوم - وتحت سمع العالم وبصره - انتهاك حقوق الانسان والغاء وجوده ! ثم كانت احدى كوارث «قمة مالطا» التي اصابت العالم العربي . ازالة المعوقات امام هجرة اليهود السوفييت وتوجيهها الى تل ابيب بعد ان تواطأ العملاقان على منع سفر اليهود السوفييت المهجرين إلى الولايات المتحدة وكندا . وهو ما يعني تهجيرا للفلسطينيين من وطنهم . ونهب المزيد من الاراضي العربية . وجرف المزيد من القرى والمخيمات لتقوم فوق ارضها المستعمرات والاستحكامات العسكرية الاسرائيلية . ويزيد من حجم الكارثة . تشجيع المزيد من يهود اوروبا الوسطى على الهجرة الى اسرائيل بعد موجة العداء والكراهية التي نشرها الصهاينة وسط مواطني اوروبا الشرقية ضد كل ما هو عربي برغم ان العرب كانوا يؤيدون الانظمة الدكتاتورية السابقة . وان هذه الانظمة قطعت علاقاتها باسرائيل تحت ضغط الاتحاد السوفييتي الذي مالأ العرب من قبل . ويكفر الآن عن «ذنبه» ! ويستدل الصهاينة على ذلك بالمساعدات والمنح الدراسية ووجوه التعاون الاخرى التي كانت تقدمها بعض دول اوروبا الشرقية لبعض الدول العربية المحتاجة .

● اما بالنسبة للسلام فإن خسارة العرب . كما تقول الشرق الاوسط . ستكون افدح . (فقد تقرر واشنطون وموسكو تبريد بؤر التوتر الساخنة في العالم وذلك بنزع السلاح في هذه البؤر غير ان نزع الاسلحة في منطقة الشرق الأوسط يعني تاريخيا منذ ١٩٤٨ نزع السلاح العربي وليس الاسرائيلي والإبقاء على «التوازن الاستراتيجي» في المنطقة يعني إبقاء المبادرة العسكرية في يد إسرائيل .. وترك سمائها مسرحا لعربدة طيرانها وصواريخها . ومفهوم الرقابة الدولية او السيطرة على الأسلحة المحظورة دوليا . لا ينطبق إلا على الأسلحة الكيماوية او الصواريخ عند بعض الدول العربية . بينما لا توجد اية نية لمساءلة إسرائيل عن عدم تقيدها بميثاق منع انتشار الأسلحة النووية . ولم نسمع إطلاقا لا من موسكو ولا من واشنطون عن نية اى منهما تفقد ما يوجد في ديمونا او مراكز التطوير والتخزين النووي الاخرى في إسرائيل) .

هذه هي صورة حقيقية او واقعية لما يتهدد وجود العرب والامة العربية في مرحلة الوفاق الدولي وهي مرحلة . وإن كان عنوانها السلام والحريات . إلا انها ستكون على الأرجح - كما تقول الشرق الاوسط - (على حسابنا نحن . من دمنا نحن . وفوق انقاض بيوتنا . ومستقبل اولادنا)

مشاكل .. الجماهير

بقلم الدكتورة : كاميليا شكري

إن معظم القضايا التي يعاني منها جماهير الشعب اصبحت قضايا مستوطنة ومستقرة .. بمعنى ان جذورها بدات منذ سنوات وامتدت الى الآن بدون ان تجد طريقها للاصلاح .. وذلك مع ان تأجيلها يزيد من صعوبتها . ولابد ان تراكمها يشكل خطورة على الأمن . والسلام الاجتماعي . لا يُعلم مداه .. ومع ذلك لم تلق اهتماما كافيا من الحكومات .. توالت وهي عديدة .. ولذلك فاصبح من المعتاد انه كلما تراكمت الاعباء وتعقدت القضايا التي تواجه المواطنين لا يعول على جهد الحكومة . حيث لا تبدو اى بادرة تطمئن على انها تتجه للبحث عن طريق الحل ورفع المعاناة .

ووضح ذلك جليا في الاجتماع الوزاري الاخير الذي عقد في الاسبوع الماضي واستمر لثلاث ساعات بحضور السيد رئيس الجمهورية . حيث خصص وقتا لمتابعة اداء الحكومة والوزارات المعنية التي يدخل في اختصاصها . ومتصلة اتصالا مباشرا باحتياجات المواطنين بغرض حل مشاكل الجماهير التي اصبحت تئن من وطأتها .

ووضح ان الحكومة والوزارات المختصة بها لا تعيش ولا تعايش حقيقة الاوضاع التي يعيشها المواطن .. فهي لا تتفاعل مع مشاكله بقدرها الحقيقي ولا في تلبية مطالبه الملحة .. فسياسات الحكومة المطبقة اوضحت الممارسة قصورها عن مواجهة الاوضاع السائدة .. مما يستوجب ضرورة التوجهات لاعطاء اهتمام بقدر كاف يتناسب مع ثقل الاعباء وحجم المشاكل التي تقع على كاهل المواطن .

والغريب في الامر ان يتواجد هذا القصور البين في وجود عدد من تخصصات وزارات ليس لها مثيل في معظم دول العالم الاخرى . فمعظم الدول الكبرى والمتقدمة عدد الوزراء فيها محدود . فاليابان بها حوالي ١٢ وزيرا . والولايات المتحدة الامريكية العدد محدود وثابت .. في حين ان الوزارات لدينا تقارب من ثلاثة اضعاف هذا العدد ! نتيجة لانشاء وزارات جديدة وتوزيع اختصاصات وزارة واحدة على وزارتين او اكثر .. وهذا التغيير والتعديل مستمر منذ الخمسينات . حينما كان عددها لا يزيد على عشر فقط ..

وكثرة عدد الوزارات والوزراء لم يؤد الى كفاءة الانجاز كما كان يظن البعض من القيادات السياسية . ولكن كان وراء تعدد الجهات لاتمام العمل الواحد . وزادت البيروقراطية احكامها .. واصبحت دامغة لكل الخطوات والاجراءات في تنفيذ قرارات حكومية والمضار الاول . والمعاني منها هو الشعب نفسه . فزيادة عدد الوزارات والوزراء ليس لها ارتباط بكفاءة اداء العمل او تحقيق خدمات للمواطنين بل العكس هو الصحيح .

ولكن الاخطر من ذلك ان المسئولية الوزارية للحكومة تبدو وكانها ليست تضامنية كما هو مفروض .. بل في احيان كثيرة يحار فيها المواطن . ويكون التضارب واضحا بالنسبة لقضية واحدة . فعلى سبيل المثال اذا استدعى الامر استصدار قرارات حول قضية معينة لوزارة نجد ان الجهات المعنية في وزارات اخرى التي لها صلة . وارتباط في اتمام التنفيذ . نجد اما انها ليست على علم بما تم . او لم تتاهب بالمستوى المطلوب في التنفيذ . وينتهي بالقرارات الى طريق مسدود من المستحيل الخروج منه . وتتشتت مصالح المواطنين وتضيع .

وقياسا على ذلك حتى بالنسبة للقرارات المصيرية .. تعاني من تلك البلبلة وليس هناك راى حازم وموحد داخل الحكومة نفسها . كما وضح بالنسبة لقضية شركات القطاع العام المتعثرة .. التي تستوجب المصلحة العامة الاسراع في النظر بامرها .. وايجاد حلول مناسبة توقف استنزاف الموارد فيها بدون فائدة . وبدون امل في اصلاح .. فكان المتوقع توحدا في وجهة نظر وآراء الوزراء نظرا لتواجدهم تحت مظلة وزارية واحدة .. ولكن ما ظهر كان مخالفا .. واختلفت التصريحات . وكانت الحصيلة متضاربة لمستقبل هذا القطاع .. الى الحد ان السياسيين باختلاف توجهاتهم .. وكتّابا من صحف المعارضة والقومية خشوا من آثار هذا التضارب على الجماهير المتطلعة الى تغيير يحقق لها ما حققته دول اخرى تداركت مواقفها فنبهوا الى خطورة عدم الالتزام براى موحد صلب

ان فاقد الشيء لا يعطيه .. مقولة تفسر عدم التجاوب .. وضعف الصلة والارتباط بين المواطنين والحكومة . التي يجد انها متباعدة عن تحقيق تطلعاته . متجاهلة لقضاياه . وعاجزة عن تقديم حلول لمشاكله ولما يعانيه .. فطبيعة الامور الآن هو ان يترك لمجابهة معاناته الى حد ان يبدو وكأن الحكومة ليس لها سياسة التزمت بتنفيذها مسبقا امام الشعب .. ولا خطة وزارية تتبعها .. وخطورة ذلك ان تتعارض السياسات وترتجل فيضيع الطريق من اقدامنا الى المستقبل وبدون رجعة .. وتضيع فرصة الاصلاح في متاهات الخلاف والاختلافات .. وعدم وضوح الرؤية في اتخاذ المعايير المناسبة للتغيير . فنبقى كما نحن .. في حين تسعى الدول باختلاف انظمتها إلى ايجاد صيغ جديدة تتفق وآفاق المستقبل .

المخزون الحضاري العتيد للشعب المصري

بقلم : منى مكرم عبيد

تابعت بمزيد من القلق العميق اثناء وجودي خارج مصر الاحداث التي وقعت اخيرا في المنيا وابوقرقاص وغيرها من مدن الصعيد وما تحمله تلك الاحداث من اخطار بعيدة المدى على وحدة الشعب ومصير الوطن . واتيحت لي الفرصة منذ بضعة ايام ان اشارك في ندوة قام بتنظيمها حزب التجمع حول مجموعة من الآراء التي طرحت بعد احداث المنيا وموجات العنف والتطرف التي قادت البلد الى هذا المنعطف الخطير

وقد لفت نظري شبه التوافق العام على الدور الخطير الذي يلعبه الاعلام المصري وخصوصا التليفزيون في شن جو عام من الغيبوبة الفكرية وتعطيل ملكة التفكير فاجهزة الاعلام وفي مقدمتها البث المسموع والمرئي لم تر ابعد مما يتجاوز موطىء القدم . والحكومة التي تسيطر على وسائل الاعلام لم تنتبه بعض الدعاة إلى ان هناك بونا شاسعا بين ان يبرزوا فضائل ما يدعون إليه . ولهم كل الحق في ذلك . وبين أن يتناولوا بما يعتبر تجريحا لعقائد اخوة لهم يعيشون على ارض وطن واحد قرونا عديدة وازمنة مديدة .

إن التطرف الديني ايا كان اصحابه ليس تعبيرا عن التدين فإذا كان الدين في جوهره هو تكريم علم لبني آدم الذي اصطفاه الله بحمل الرسالة دون سائر المخلوقات فإن التطرف الديني او الطائفية تقسم البشر كل حسب دينه بل وتقسم ابناء الدين الواحد كل حسب مذهبه ثم تتعسف في التمييز بينهم والتفرقة في معاملتهم على غير اساس من العدالة او الانصاف وإذا كان الدين في جوهره هو حث على التراحم والتآخي بين الناس فإن الطائفية في جوهرها هي حث على البغضاء والكراهية بينهم بسبب الاختلاف في صدفة المولد على دين معين وإذا كان الدين في جوهره هو استدرار لينابيع التسامح والتعايش والقبول في نفوس البشر فإن الطائفية في جوهرها هي استنفار لنزعات التعصب والصراع والرفض بين الناس بسبب تباين اديانهم ومذاهبهم وباختصار إذا كان الدين في جوهره يخاطب اسمى واجمل ما في النفس البشرية . فإن الطائفية تخاطب احط وابشع ما في هذه النفس البشرية .

ولقد كانت مصر من بين كل بلاد الدنيا سباقة في صياغة معادلة التسامح والتعايش والقبول بين ابناء شعبها رغم اختلاف دينهم ومذاهبهم وقد فعلت مصر ذلك حتى قبل بناء الدولة الحديثة التي بدات مع محمد علي في اوائل القرن الماضي ولكن مع بناء تلك الدولة اكتسبت هذه الصياغة العبقرية عمقا وجدانيا وإطارا قانونيا جعل من مصر نموذجا فذا في الوطن العربي وبين بلدان العالم الثالث فحتى التوترات الدينية والطائفية التي كانت نادرا ما تستنفر بين حين وآخر كان الشعب المصري بمخزونه الحضاري العتيد سرعان ما يقضي عليها في مهدها دون تدخل من حاكم او حكومة بل واحيانا ضد رغبة بعض الحكام والحكومات فمصر لم تعرف صراعات طائفية رغم محاولات استثارتها بواسطة قوى اجنبية في اغلب الاحيان او بواسطة بعض القوى الداخلية

وإن كان التراث الوفدي ما زال حيا في وجدان الاغلبية الكبرى من المصريين فذلك يرجع إلى ان من سمات ثورة ١٩١٩ انها جسمت الوحدة الوطنية كاقوى واسمى ما يكون التجسيم وكانت ردا بالغا وحاسما على كل محاولات الاستعمار لاثارة الطائفية في مصر . وردا على بعض العناصر الداخلية التي كانت مهيأة للاستدراج إلى مواقف طائفية متصارعة بسبب مصالحها الذاتية الضيقة . ولا بد ان نعترف ان خيار القيادة العسكرية بعد ثورة يوليو بالتخلي عن التراث الوفدي في اكثر من صورة . لم يؤد فعلا إلى قيام معارضة واسعة بين المصريين تدافع عن هذا التراث وفقدت الثقة حتى بفكرة الوطنية حيث شاع الاعتقاد بأن الوطنية وحدها لا تكفي . وكثر اعداء الفكرة الوطنية . ومع مرور السنوات وخصوصا بعد هزيمة ١٩٦٧ وجدنا انفسنا امام حكومات غير قادرة على التعبئة الشعبية الضرورية . سلطات غير قادرة على اقناع الافراد والشباب خصوصا بعدم تغليب الولاءات الطائفية على الولاء للوطن وللدولة . من هنا قد يكون المطلوب إن كانت الدولة تبحث جديا عن توحد قومي عليها اولا ان توطد الفكرة الوطنية وان الروح الوطنية هي ايجابية وخطوة اولى ضرورية نحو بناء اعظم شأنا في المستقبل .

إن العنصر الايجابي في هذا «القلق» الذي اثار اشد القلق بين قطاعات واسعة من الراى العام يتمثل في المبادرة الشعبية وليست الحكومية بتشكيل لجنة للدفاع عن الوحدة الوطنية . والتي اصدرت بيانا يدعو الى وضع خطة قومية تسهم فيها كل القوى الوطنية لاستعادة التراث المصري العظيم للوحدة الوطنية في شتى مجالات الحياة فكريا وسياسيا وإعلاميا . وإذا كانت هذه اللجنة بدافع من إحساس اعضائها بضرورة القيام بعمل إيجابي يحس به الاهالي في طول البلاد وعرضها فإن الأمر شديد الإلحاح حاليا هو تكثيف العمل على بعث الشعور بالروح الوطنية الحقيقية بين جموع الشباب المصري الذي يتحسس طريقه نحو حياة كريمة ومستقبل افضل . إن المسئولية الكبرى الآن هي الوصول إلى ضمير الشباب .. وإعادة تشكيل الثقافة السياسية بحيث تكون اكثر احتضانا للافكار الديمقراطية واحترام حقوق الانسان

الآراء التي تنشر في « الوفد » لاتعبر إلا عن رأي كتابها

درس في النهضة الفنية من البلاد المتحضرة!

في البلاد المتحضرة.. تقيم النقابات الفنية احتفالات، وتنظم مهرجانات سنوية يحتشد فيها كل العاملين من حقل الفنون ويساهمون تطوعا في هذه المهرجانات السنوية. وتصبح هذه المناسبات فرصا هائلة للتطوير والتنوير والرقي الفني والثقافي والمادي. وفي مصر انحصر دور النقابات في تحصيل الاشتراكات، ومنح التراخيص والحروب الكلامية بين اعضاء مجالس الادارة، وخلق المشاكل لبعضهم البعض. وينص قانون هذه النقابات على ان تقوم بعمل كل ماهو من شأنه خدمة المهنة والارتفاع بمستواها

واعتقد ان من اهم واجبات النقابات هو تنظيم المهرجانات الفنية كل عام، ورصد الجوائز للاعمال الابداعية الجيدة. ويصبح مهرجان كل نقابة عيدا لاعضائها بعد ان تخلت الدولة عن اقامة عيد للفن، وخصوصا ان من حق كل نقابة اقامة حفلتين كل عام مع الاعفاء من الضرائب. ويمكن تنظيم مهرجان للمسرح، ومهرجان للموسيقى، ومهرجان للسينمائيين، ومهرجان كبير

لاتحاد الفنانين الذي يضم كل هؤلاء، وخصوصا وقد اصبح في مصر الآن مسرح مجهز لمثل هذه المهرجانات واقصد بذلك مسرح دار الاوبرا. والشرط الوحيد لنجاحها هو الاعداد لها اعدادا جيدا سابقا بوقت كاف، وباخراج مبهر وتنظيم محكم كما يحدث في الخارج.

ان مصر تملك تاريخا حافلا بالفنون والثقافات، ولها باع طويل في الابداع على كل المستويات، ولها رواد ضحوا بحياتهم من اجل الفن والثقافة، اهملت الحكومة تاريخهم، ويجب على النقابات ان تعيد القاء الضوء على كل من ساهم وضحى في سبيل الفنون موسيقى ومسرح وغناء وسينما وادب وفكر وفن تشكيلي، مع ربط

تاريخ هؤلاء الرواد بالحياة الاجتماعية والسياسية في عصرهم وعرضها على الجيل الحالي حتى يمكن ربط الماضي بالحاضر، وحتى يمكن للمهنة ان تكرم ابناءها، وفي نفس الوقت نعطي النماذج الجيدة للعاملين في هذه المهن ارتقاء بها واستشرافا للمستقبل. وهل نسينا عزيز عيد وجورج ابيض وزكي طليمات، وفتوح نشاطي وعبدالرحيم الزرقاني، ويوسف وهبي، ونجيب الريحاني.

وعلي الكسار وعبدالوارث عسر، وغيرهم وغيرهم من رواد المسرح؟! هل نسينا سلامة حجازي وسيد درويش ومحمد عثمان وصفر علي وداود حسني وزكي مراد وعلي اسماعيل واندريا رايدار وعبدالحليم نويرة، ومحمد حسن الشجاعي وبهيجة حافظ وجمال عبدالرحيم، وابوبكر خيرت، والدكتور الحفني، وزكريا احمد ومحمد القصبجي، وغيرهم وغيرهم من رواد الموسيقى؟!

وهل نسينا بدر لاما وعزيزة امير واسيا وجبرائيل تلحمي، وتوجو مزراحي، وكمال سليم، ونيازي مصطفى وحسن الامام وشادي عبدالسلام وعز الدين ذو الفقار وعبده نصر ووديد سري وغيرهم وغيرهم من رواد صناعة السينما المصرية التي كانت من اهم اسباب نشر الروح المصرية والثقافة المصرية داخل وخارج الوطن العربي.

محمد نوح

في السر .. ارتكبوا فضيحة في الكويت اسمها «الأسبوع الثقافي المصري» !

«الاسبوع الثقافي المصري» في الكويت الذي طال انتظاره كارثة جديدة تضاف الى سلسلة كوارثنا الثقافية المصرية في الكويت وكانه لايكفي عبث «النصابين» من تجار المسرح حتى نقضي وبانفسنا ورسميا على البقية الباقية من الامل في اصلاح الاوضاع! وتخيلوا معنا حجم الفضيحة.. وكلمة «الفضيحة» اعلم انها لاتعجب وزير ثقافتنا الفنان الصديق فاروق حسني، ولكن ماالعمل اذا كان ماحدث لاتعبر عنه كلمة اخرى! تخيلوا ان الاسبوع الثقافي المصري في الكويت لاتقوم به وزارة ثقافة مصر، ولاعلاقة للمجلس الوطني للثقافة والفنون، او وزارة الاعلام بالكويت به. بل ولاتعلم عنه رسميا من خلال القنوات.. الرسمية والثقافية.. بل تم تقديم هذا الاسبوع الثقافي ضمن معرض تجاري.. شخصي!! ثقافة مصر التي مازال العالم العربي كله يتحدث عنها، ويتعلم فيها، يتم تقديمها في الكويت تحت كفالة شركة للتجارة في الاجهزة الكهربائية والادوات الصحية والاغذية، او اي مجالات اخرى.. تجارية وهذا ليس عيبا لها، ولكنه مشين ومصير عار لنا.. لانها ثقافتنا.. ثقافة مصر التي تقول الاعلانات، ان هذا الهزل الرخيص هو اسبوع ثقافي مصري!!

وإذا كنا قد طالبنا الوزير الفنان اكثر من مرة بان ينظر حوله، ولم يفعل لاسباب لانعلمها فان «فضيحة» ثقافة مصر في الاسبوع الثقافي المصري في الكويت يجب ان يجبره على ان ينظر حوله، وخاصة ان الذين حوله قد اغرقوه فيه.. ان السيد محمد غنيم مدير العلاقات الثقافية صديق الوزير وزميله منذ ايام الثقافة الجماهيرية والمسئول الاول عن الاسابيع الثقافية المصرية خارج مصر، لم يكلف نفسه بحث حقيقة هذا الاسبوع الثقافي الذي يحمل اسم مصر، ولم يبصر الوزير بالامر، واكتفى بالاجراء الروتيني في خطاب للمركز القومي للفنون التشكيلية وهيئة الكتاب، يخبرهما فيه عن اقامة الاسبوع دون ان تتحمل الوزارة اية تكلفة. كما ان السيد فكري صالح وكيل اول الوزارة الذي قفز اليها من سكرتارية مجلس الشعب فانه رغم تخصصه في الجغرافيا، لم يدرك ان جغرافية الاسابيع الثقافية، تقتضي اكثر قليلا من مجرد تحويل الخطابات الصادرة والواردة الى الاجهزة المختصة حيث يلزم هذه الاسابيع الثقافية قدرا اكبر من الثقافة. يعلمها ولاشك الوزير الذي كانت مهمته في باريس وروما تقديم السلعة الثقافية للاجانب. فما بالك بالعرب عشاق مصر وثقافتها.. وكم خذلناهم وخذلتنا مصر وثقافتها بهذا الهزل الرخيص المسمى اسبوع مصر الثقافي في الكويت!!

فاروق حسني

تخيلوا ياسادة.. اسبوع ثقافي مصري تمثله فقط هيئة الكتاب بمعرض الكتب، والمركز القومي للفنون التشكيلية بمعرض لبعض اللوحات.. والمصيبة ان مدير العلاقات الثقافية ووكيل اول الوزارة، لايعلمان ان وزير ثقافة مصر قد افتتح بنفسه منذ عدة شهور في الكويت معرضا للفن التشكيلي المصري وضم الكثير والكثير من الاعمال الفنية لكبار فناني مصر. بل وجزء كبير من المعروض حاليا سبق عرضه في زيارة الوزير، ولم يقل احد يومها انه اسبوع ثقافي مصري!! اما معرض الكتاب، فان مصر تشارك سنويا في معرض الكويت للكتاب من خلال هيئة الكتاب. كما تشارك ايضا اعداد كبيرة من دور النشر المصرية، وايضا لم يقل احد انه اسبوع ثقافي مصري!!. اما «الكذب» الفاضح فهو هذا الادعاء السلاح عن اقامة معرض تجاري تحت مسمى اسبوع ثقافي او اسبوع ثقافي ضمن معرض تجاري.. وليت وزارة الثقافة واجهزتها المعنية قد اخذت الامر على محمل الجد، لتطفيء بعض شوق الكويت واهلها لثقافة مصر في اسبوعها الثقافي. وخاصة ان شهور الصيف واجازاته على الابواب، والناس هنا تعشق مصر وثقافتها لدرجة ان بعض تجار المسرح يستغلون هذا الشوق والحب بتقديم بعض المسرحيات الفاسدة في الشتاء.. اما ان تشارك الحكومة المصرية ووزارة ثقافتها في هذا الاسبوع الوهمي للثقافة المصرية في الكويت، فهو مالايجب السكوت عليه باي حال من الاحوال، لانه يعني نوعا من الغش الثقافي ويكفي ماشعر به المواطن المصري من خداع عندما ذهب الى الاسبوع الثقافي المصري، ووجد ان الامر كله ليس اكثر من سوء استغلال لاسم مصر وثقافتها، وتكرار لامعنى له لمعروضات سبق عرضها دون ادعاءات كاذبة!. وبالطبع ليس امام وزارة الثقافة ووزيرها الشاب اي فرصة، لاصلاح هذه الجريمة التي ارتكبت في حق مصر وشعبها وثقافتها، الا بان يقيم اسبوعا ثقافيا مصريا حقيقيا بعيدا عن صغار وكبار الموظفين الذين تحركهم دوافع غير معلومة.

وقد تكون استسهالا او جهلا او استهانة.. وبالطبع الوزير ادرى بما يجب تقديمه في مثل هذا الاسبوع الثقافي المصري بجانب ماتنتجه فعلا اجهزة وزارة الثقافة ومنها المسرح والسينما.

ومع هذا فان معاناة جناح او قاعة عرض الكتاب المصري، قد كانت مثار العجب، حيث عرضت الكتب على مجموعة من مناضد الطعام. فلا احد يدرك اهمية العرض للكتاب، رغم ان الكتب نفسها شاملة وتبرز شخصية وابداع المفكر المصري بتنوعها، والتي بذل فيها مندوب هيئة الكتاب محمود رسلان جهدا خرافيا جديرا بالتقدير، ومعه الدكتور احمد نوار الذي اشرف بنفسه على عرض اللوحات بشكل جمالي رغم فقر او انعدام الامكانيات الواضحة. وهو مايعني ان مصر تملك الامكانيات البشرية والمادية لتقديم ثقافتها حتى في ظل اسوا الظروف.. فقط من الضروري البحث عن من يتقي الله في ثقافة مصر وسمعتها الضائعة في هذا الاسبوع الوهمي للثقافة المصرية في الكويت، والذي لن تنتهي اثاره الا باقامة اسبوع حقيقي لثقافة مصر، وفي اسرع وقت ممكن وبالاجهزة الحقيقية في وزارة الثقافة التي ذكرنا بعضها حتى لاتستمر اثار المهزلة الثقافية طويلا. واعتقد ان فاروق حسني لن يرضى باقل من ذلك..

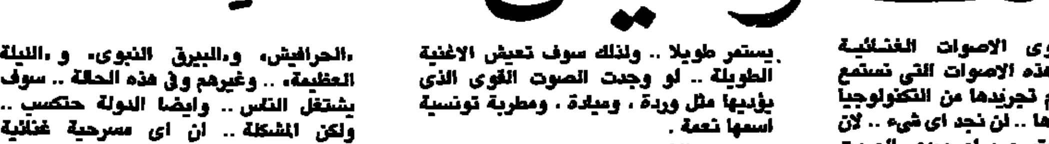
ايضا بعيدا عن [illegible] ووزارته في هذا الاسبوع المجاني للاساءة الى وزارة الثقافة، والثقافة المصرية في عهده خارج مصر.

وكان الله في عون مصر من بقايا المستفيدين من الثقافة دون ان يكون لهم منها نصيب!!

د. حمدي الجابري

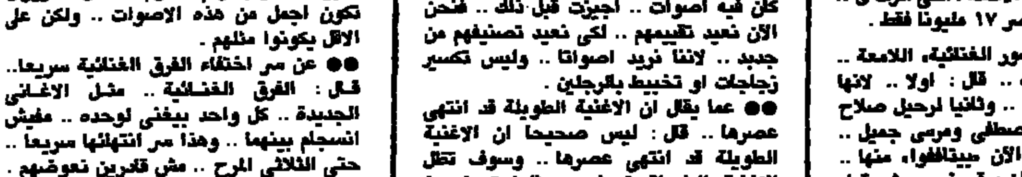
جراحة خطيرة في الظهر «شيريهان» لوجود كسر في المسامير

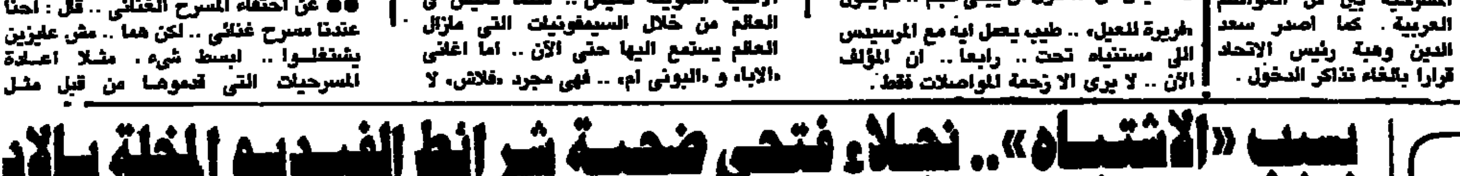
اجرى الجراح الفرنسي البروفسير رومي كلين، فجر امس الاول «الثلاثاء» عملية جراحية خطيرة للفنانة الاستعراضية شيريهان. اكتشف الطبيب الاستشاري في امريكا خلال الاسبوع الماضي، سوء حالة شيريهان ووجود كسر في المسامير التي سبق تركيبها بالعمود الفقري في شهر يوليو الماضي. كما رفض الطبيب الاستشاري الامريكي، اجراء جراحة لها قبل شهرين على الاقل. واتصلت شيريهان من الولايات المتحدة بالطبيب المعالج في باريس، والذي اجرى لها العملية الجراحية السابقة. وطلب منها الطبيب الجراحي الحضور فورا لاجراء جراحة جديدة وعاجلة. ومن المنتظر، ان تقضي شيريهان في المستشفى الفرنسي ٦ اسابيع بدون حركة، بعد اجراء العملية وتكملها فترة نقاهة لمدة شهرين في منزلها.



كل الفنون

هذا الكلام.. على مسئوليتي.. سيد مكاوي





سيد مكاوي

الاسم بالكامل : سيد محمد علي مكاوي
تاريخ الميلاد : ١٩٢٦/٥/٨
محل الاقامة : ٣٠ شارع طنطا بمدينة المهندسين
المهنة : موسيقار كبير

●● عن الفرق بين مسحراتي فؤاد حداد .. والمسحراتي الحالي .. قال : الفرق .. ان فؤاد حداد.. قمة في الشعر .. والآن تلاميذ بيحاولوا لمه .. اما بالنسبة للالحان فانا احاول ان اجدد فيها .. من خلال الاصداء التي اثرت في .. ايام ان كان تعداد مصر ١٧ مليونا فقط .

●● عن اختفاء «الصور الغنائية» اللامعة .. بعد «الليلة الكبيرة» .. قال : اولا .. لانها اصبحت تتكلف كثيرا .. وثانيا لرحيل صلاح جاهين وعبدالفتاح مصطفى ومرسي جميل .. ثالثا .. لان المطربين الآن «بيتالففوا» منها .. لانه ليس من المعقول ان يبقى نجم .. ثم يقول «هريرة للعيل» .. طيب يعمل ايه مع المرسيس اللي مستنياه تحت .. رابعا .. ان المؤلف الآن .. لا يرى الا زحمة المواصلات فقط .

●● عن مستوى الاصوات الغنائية الجديدة .. قال : هذه الاصوات التي نستمع اليها الآن .. لو تم تجريدها من التكنولوجيا التي تختبيء وراءها .. لن نجد اي شيء .. لان هذه الاصوات تختبيء وراء صدى الصوت والتصفيق .. وعندما يغني بدون هذا ينكشف ..

●● عن نسبة المجاملات .. في لجنة اختيار الاصوات بالاذاعة .. قال : بالنسبة لنا في الوقت الحالي .. لا توجد مجاملات .. اما اذا كان فيه اصوات .. اجيزت قبل ذلك .. فنحن الآن نعيد تقييمهم .. لكي نعيد تصنيفهم من جديد .. لاننا نريد اصواتا .. وليس تكسير زجاجات او تخبيط بالرجلين .

●● عما يقال ان الاغنية الطويلة قد انتهى عصرها .. قال : ليس صحيحا ان الاغنية الطويلة قد انتهى عصرها .. وسوف تظل الاغنية الطويلة تعيش .. مثلما تعيش في العالم من خلال السيمفونيات التي مازال العالم يستمع اليها حتى الآن .. اما اغاني «الاباء» و«البوني ام» .. فهي مجرد «فلاش» لا يستمر طويلا .. ولذلك سوف تعيش الاغنية الطويلة .. لو وجدت الصوت القوي الذي يؤديها مثل وردة ، وميادة ، ومطربة تونسية اسمها نعمة .

●● عن الشكوى من ازمة وجود اصوات جديدة .. قال : كلنا .. نفسنا يبقى فيه اصوات جديدة .. جديدة في اللون والطعم .. وليست جديدة في الاسماء .. حتى يصبح لدينا حركة غنائية احنا عايزين اصوات تضيف لعبدالحليم وفريد الاطرش وام كلثوم .. مش ضروري تكون اجمل من هذه الاصوات .. ولكن على الاقل يكونوا مثلهم .

●● عن سر اختفاء الفرق الغنائية سريعا.. قال : الفرق الغنائية .. مثل الاغاني الجديدة .. كل واحد بيغني لوحده .. مفيش انسجام بينهما .. وهذا سر انتهائها سريعا .. حتى الثلاثي المرح .. مش قادرين نعوضهم .

●● عن اختفاء المسرح الغنائي .. قال : احنا عندنا مسرح غنائي .. لكن هما .. مش عايزين يشتغلوا .. ابسط شيء . مثلا اعادة المسرحيات التي قدموها من قبل مثل «الحرافيش» و«البيرق النبوي» و«الليلة العظيمة» .. وغيرهم وفي هذه الحالة .. سوف يشتغل الناس .. وايضا الدولة حتكسب .. ولكن المشكلة .. ان اي مسرحية غنائية تنجح .. نفاجأ بضياع النوت الموسيقية الخاصة بها او اختفائها ..

●● عن غناء اللحن الواحد باكثر من صوت .. قال : هذا .. ليس جديدا .. فهو معمول به في مصر ، وفي جميع انحاء العالم .. لان تقديم اللحن باكثر من صوت .. يعطي المستمع فرصة لاختيار الافضل .. او الاقرب اليه ..

●● عن الوسيلة للخروج من ازمة الاغنية الحالية .. قال : اولا .. ان يعود للغناء احترامه .. فلا نجد الفن يباع على الارصفة في شرائط .. وان تتحمس القلة القليلة من الاصوات الغنائية الشابة .. ويصبح عندها طموح فني اكثر .

(م - ح)

اليوم .. «العيطة» مجانا على المسرح القومي

كتبت - نيرمين حسن :

يبدأ اليوم عرض مسرحية " العيطة " التي تقدمها فرقة المسرح الوطني الجزائري على المسرح القومي بالعتبة .. المسرحية تاليف محمد بن قطاني واخراج زياني شريف ، وبطولة سونيا وعبدالعظيم محوبي .

ويستمر العرض حتى يوم " الثلاثاء " الموافق ١٧ ابريل . تعرض المسرحية الموافقة في اطار العروض المسرحية العربية المختارة ، والتي تمثل احدث التيارات المسرحية العربية المعاصرة . يستضيف العرض الاتحاد العام للفنانين العرب في اطار خطة الاتحاد بتبادل العروض المسرحية بين كل العواصم العربية . كما اصدر سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد قرارا بالغاء تذاكر الدخول .

في الواقع ان

●● «صيام» التليفزيون عن الاحتفال بالذكرى رقم (١٣) .. لرحيل عبدالحليم حافظ .. ربما يكون السبب اننا في شهر رمضان .. وربما يكون السبب ان التليفزيون «بيتشاءم» .. من الرقم (١٣) .

●● من اجل ترشيد استهلاك الموسيقى .. تستعين اذاعة الشرق الاوسط طوال فترة ارسالها .. بمقطوعة موسيقية واحدة فقط .

●● «بيغتاتة» .. اسم برنامج استمعت اليه من اذاعة البرنامج العام .. عقب الافطار .. ارجو الا اكون قد استمعت الى اسم البرنامج «خطأ» .

●● «نجاح الموجي» .. يصعد سلم النجاح .. بهدوء .. للتاكد من هذا استمعوا اليه في «فرس عصره واوانه» .

●● دعاء رمضان : «ارحمنا .. يارحيم .. من اعلان .. عبدالعظيم» .

●● اسامة انور عكاشة .. كاتب «كبير» .. وجلال الشرقاوي .. مخرج «كبير» .. إذن فالاشياء «الصغيرة» .. لن تجد مكانا بينهما .

●● اعتقد .. ان عدم استمرار اغاني الموجة الجديدة .. طويلا في اذان المستمعين .. ان هذه الاغاني تعمل بالمثل القائل .. «يابخت من زار . وخفف» .

●● فكر ثواني .. واكسب دقائق .. «برنامج تليفزيوني» ... لنجوى ابراهيم .

●● مطلوب من اذاعة الشرق الاوسط . ان توضح لبعض ضيوف «دعوة على الافطار» .. ان الدعوة موجهة لهم .. من الاذاعة .. وليست من «مامورية الضرائب» .

محمد حمزة

بسبب «الاشتباه».. نجلاء فتحي ضحية شرائط الفيديو المخلة بالاداب

ظهور مخرج جديد على الساحة السينمائية، امر يبعث على التفاؤل، ويستحق التاييد والتشجيع، وخاصة اذا اتخذ المخرج اسلوبا فنيا مختلفا، ولم يحاول اللجوء للاساليب السهلة والحلول المضمونة في التواجد والانتشار. وظهر خلال السنوات الخمس الاخيرة مجموعة من المخرجين الشبان، ومعظمهم من خريجي معهد السينما، وانخرط بعضهم في موضة افلام المقاولات، وفضل البعض الاخر الخطوات المتزنة والبطيئة، عن الركض السريع في حلقة سينمائية مفرغة تخلو من القيمة الفنية.! ومن الاسماء التي اكتسب اصحابها الخبرة والحنكة الفنية بجانب الموهبة والدراسة المخرج الشاب محمد النجار الذي قدم فيلم «حاتم زهران»، و«النك»، كما ظهر شريف عرفة في افلام «الاقزام قادمون»، و«الدرجة الثالثة»، و«سمع هس»، وظهر ايضا عادل عوض الذي قدم «العقرب»، و«تحت الصفر»، وانضم الى مجموعة المخرجين الجدد علاء كريم الحربي بدأ مع السينما التسجيلية وانتقل الى السينما الروائية وقدم فيلمه الاول «اشتباه» ويستعين فيه بالسيناريست محمد عزيز، الذي يقدم ايضا اول تجاربه للشاشة. ولاشك ان فيلم «اشتباه» تجربة فنية تؤكد موهبة اصحابها، وضمت في نفس الوقت عيوب التجربة الاولى، والتي لاتقلل من قيمة الفيلم على المستوى الفني او الفكري! وتدور احداث الفيلم حول الدور الذي تلعبه اشرطة الفيديو المخلة بالاداب في حياة المراهقين والشباب. كما يتناول الفيلم استخدام بعض المنحرفين لهذا السلاح الجديد، في تحقيق الثراء السريع ضاربين عرض الحائط بمصلحة المجتمع. وتقع «نادية»، او نجلاء فتحي ضحية شرائط



نجلاء فتحي واحمد عبدالوارث في مشهد من «الاشتباه»

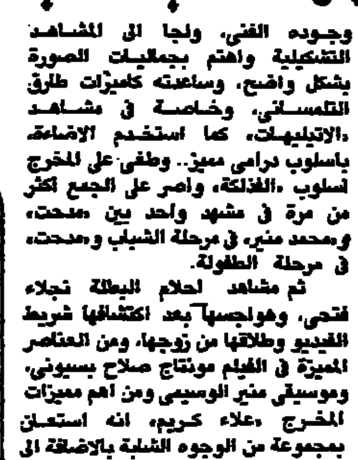
الفيديو المخلة بالاداب وتكتشف الشرطة احد الاشرطة المسجل عليها تفاصيل «علاقة جنسية» بين مدحت او محمد منير ونادية، او نجلاء فتحي. ويفقد زوج «نادية»، او احمد عبدالوارث صوابه اثناء متابعته مشاهد الشريط الذي يستعرض علاقة زوجته برجل آخر.. وتصر نادية على براءتها وعدم وجود علاقة بينها وبين زميلها القديم «مدحت»، او محمد منير، ولكن الصورة التليفزيونية لاتكذب. وتتعرض «نادية» نفسها لحالة انهيار عصبي، ولاتفهم سر هذا الشريط الذي يؤكد علاقتها برجل غير زوجها!! ويستخدم الفيلم الازمنة المتشابكة والعلاقات بين الحاضر والماضي مثل علاقة محمد منير بفتاة احلامه او نجلاء فتحي، الذي احبها من طرف واحد. وحلم بالاقتران بها. ولم تهتم هي بمشاعره، واستمر حبها ينمو داخله حتى اصبح كابوسا مزمنا.. واستخدم محمد منير الطالب في كلية الفنون التطبيقية، موهبته في الرسم والنحت لتنفيذ خطة شيطانية!! وقام بتصميم «قناع»، له ملامح حبيبته «نادية»، او نجلاء فتحي. والبس هذا القناع لفتاة يرتبط معها بعلاقة جنسية حتى يرضي احلامه المريضة في امتلاك حبيبته «نادية».. ويقوم مدحت بتصوير شريط فيديو يستعرض علاقته مع الفتاة البديلة. ويتسرب الشريط الى الاسواق، ويقوم احد التجار بنسخه وترويجه ويقع في يد شرطة الآداب التي يسعى رجالها لمعرفة ابطال الشريط ويتم القبض فعلا على الزوجة الشريفة التي زج بها في هذه القضية بلا ذنب اقترفته.

ويحوي الفيلم في نصفه الاول مجموعة من التفاصيل المحشورة وبدون فائدة وادت الى بطء الايقاع بشكل وواضح كما ان استخدام مشاهد «الفلاشات» بكثرة، احدث ارتباكا لدى المشاهد. وواضح جدا ان المخرج علاء كريم، اراد ان يثبت وجوده الفني، ولجأ الى المشاهد التشكيلية واهتم بجماليات الصورة بشكل واضح، وساعدته كاميرات طارق التلمساني، وخاصة في مشاهد «الاتيليهات»، كما استخدم الاضاءة باسلوب درامي مميز.. وطغى على المخرج اسلوب «الفذلكة»، واصر على الجمع اكثر من مرة في مشهد واحد بين «مدحت»، و«محمد منير»، في مرحلة الشباب و«مدحت»، في مرحلة الطفولة.

ثم مشاهد احلام البطلة نجلاء فتحي، وهواجسها بعد اكتشافها شريط الفيديو وطلاقها من زوجها، ومن العناصر المميزة في الفيلم مونتاج صلاح بسيوني، وموسيقى منير الوسيمي ومن اهم مميزات المخرج «علاء كريم»، انه استعان بمجموعة من الوجوه الشابة بالاضافة الى النجمة نجلاء فتحي، التي ادت احد ادوارها الهامة في هذا الفيلم، وادى احمد عبدالوارث مشهد انهياره امام شريط الفيديو الذي يضم زوجته مع رجل آخر، بصدق شديد، دفع الجمهور للتصفيق له اعجابا.

ويعتبر محمد منير اسوا عناصر الفيلم، كما ان انفعالاته في حاجة الى سيطرة، وادى الى هبوط مستوى بعض المشاهد التي احتاجت صدقا في الاداء، واستطاع الفنان صلاح قابيل ان يخلق من دوره القصير كضابط شرطة، علامة مميزة في فيلم «اشتباه»، واضفى على احداث الفيلم القاتمة خفة ظل محببة ان فيلم «اشتباه» تجربة فنية تستحق التحية، وعيوبها لاتقارن بعيوب افلام بعض المخرجين العتاولة!!

ماجدة خير الله









«نيللي» تعلن خطوبتها على «مودي»

● اعلنت «نجمة الفوازير نيللي» في هدوء تام خطوبتها على الملحن الشاب مودي الامام ، نجل المخرج الراحل حسن الامام .

وكانت «نيللي» قد ارتبطت عاطفيا مع «مودي» قبل الاعداد لحلقات فوازير رمضان . وادت ظروف وفاة المخرج فهمي عبدالحميد . الى تاجيل اعلان خطوبتها .

وانشغلت بعد فترة الحداد ، بضرورة انهاء تسجيل حلقات الفوازير . ويقوم «مودي» بالمشاركة بالحانه في بعض حلقات الفوازير .

ومن المنتظر ان تبدأ نجمة الاستعراض الاعداد لحفل ضخم ، فور الاتفاق مع «مودي» على تحديد موعد الزفاف .

بين السطور

الالتزام بسيادة القانون ، هو ان تسرع الدولة بتنفيذ الاحكام التي اصدرها القضاء باحقية ٣٩ مرشحا عن الوفد والعمل بعضوية مجلس الشعب ، والالتزام بسيادة القانون ، هو عدم ابداء الراي في قضية عدم دستورية مجلس الشعب ، قبل صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان قانون الانتخابات او عدم بطلانه . لقد اعلن الرئيس حسني مبارك في تصريحات صحفية ، ان مجلس الشعب هو صاحب القرار في صحة عضوية اعضائه . ومعنى ذلك ، «ان المجلس سيد قراره» ، ولا سلطان عليه من احد ، حتى من السلطة القضائية . كما ان هذه التصريحات ، بمثابة ضوء اخضر الى الاغلبية الكاسحة في المجلس بعدم تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة بالغاء انتخابات مجلس الشعب في ٧٨ دائرة انتخابية واحقية ٣٩ مرشحا بعضوية المجلس . واعلن الرئيس حسني مبارك ايضا ، عدم حل مجلس الشعب قبل موعده ، واستمراره حتى انتهاء دورته . ولا ادرى لماذا تسبق الاحداث . وماذا سيكون الرد ، اذا صدقت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية مجلس الشعب الحالي لبطلان قانون انتخابه ؟! وماذا سيكون رد الدولة اذا قضت المحكمة الدستورية احكامها لعدم دستورية القوانين التي اصدرها المجلس الحالي ، ومنها قانون المخدرات ؟! لقد اصدرت احدى المحاكم مؤخرا طبقا لمواد قانون المخدرات القديم الصادر في عام ١٩٦٠ . كما توقفت محاكم اخرى عن نظر قضايا المخدرات لحين الفصل في مدى دستورية قانون المخدرات الجديد ، الذي اصدره مجلس الشعب الحالي . لقد اعلن الرئيس مبارك امام الجيش الثالث في السويس : «ان الديمقراطية تحقق تقدما كل يوم ، وان الشعب والاحزاب يصححون مسارهم يوما بعد يوم ، وانه في ظل الديمقراطية تكون سيادة القانون ، وعلينا ان نرسخ قواعد الديمقراطية وان نبذل الجهد من اجل ارساء هذه القواعد . وقال الرئيس مبارك ايضا : «اننا نضع المصالح العليا فوق كل خلاف من خلال المؤسسات الدستورية وبالالتزام بسيادة القانون يكون القرار ولا نتردد في اتخاذ القرار من اجل المصلحة العليا للمجتمع» .

وليسمح لي سيادة الرئيس ان نسأله : ومتى تصحح الدولة مسارها ؟ ومتى تصبح الشعارات عن الديمقراطية حقيقة ملموسة وتلتزم بها الدولة في تصرفاتها ؟ . ان الديمقراطية تفرض على الدولة احترام القانون . وسيادة القانون تعني ان الكلمة للقضاء ولا تعني ان «المجلس سيد قراره» ، و «المصلحة العليا للمجتمع» كما تتصورها تعني تنفيذ احكام القضاء وليس تجاهلها . ولقد اعلن رئيس الجمهورية ، انه لا يتردد في اتخاذ القرار من اجل المصلحة العليا للمجتمع . ونريد ان نعرف : ما هي المصلحة العليا للمجتمع في عدم تنفيذ احكام القضاء ؟ ان شعارات الدولة عن سيادة القانون شيء والواقع شيء آخر ومختلف . كما ان استمرار مجلس الشعب الحالي بقرار ، في حالة صدور حكم بعدم دستوريته ، لا يضفي الشرعية على اعمال المجلس ، ولا يمنحه الدستورية التي فقدها بحكم قضائي . كما ان عدم الغاء نتائج انتخابات ٧٨ دائرة يقرر ان يصحح اعمال التزييف والتزوير التي ارتكبها وزير الداخلية المخلوع في انتخابات مجلس الشعب . لقد وضح ان الدولة تؤيد تزييف الانتخابات ، وتفضل وجود نواب غير شرعيين في المجلس ، ولا تنفذ احكام القضاء . واخيرا يقولون : انه في ظل الديمقراطية تكون سيادة القانون . ولانني لم اجد في تاريخ الشعوب ديمقراطية لا تحترم فيها احكام القضاء ، ولم اجد ديمقراطية لا تنفذ فيها احكام القضاء . انها شيء آخر غير الديمقراطية .

سعيد عبدالخالق



«الهجان» تحول الى «دون جوان» على الشاشة الصغيرة

اثار مسلسل رأفت الهجان ومازال ضجة كبرى على الشاشة وايضا امام المحاكم!. والسبب احداثه التي اصبحت مثار جدل ومناقشات على نطاق واسع بين المؤيدين والمعارضين حول «مصداقية» هذه الشخصية «الاسطورية»، والدور الذي لعبته على ارض «الواقع»، بعيدا عن «خيال» المؤلف، و«ابداعات» العمل الفني!! والحقيقة التي لاتقبل الجدل ان مسلسل رأفت الهجان هو العمل الوحيد الذي يحظى باهتمام وترقب المشاهدين في شهر رمضان، على الاقل حتى الآن ويساهم في ذلك بلا شك التكثيف الاعلامي للعمل، قبل وبعد خروجه، الى جانب الجهد المبذول في تنفيذه بشكل جيد. واتاح له ذلك، مقومات «المتابعة» من جانب المشاهدين، خاصة بعد النجاح الذي حققه الجزء الاول من الاحداث، وتشوق لاحداث الجزء الثاني الذي يعرض حاليا على الشاشة وفي نفس الوقت كانت هناك ضجة اخرى بسبب «الهجان» اثارتها الدعوى التي اقامها ابنه الوحيد ايرش دانيال [illegible] امام محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة، يطالب فيها بوقف عرض المسلسل لانه يتناول سيرة ذاتية لوالده الراحل رأفت الجمال، وخرجت الى النور دون الحصول على موافقته الشخصية، الى جانب ان الاحداث التي تناولها المسلسل لم تلتزم بالخط الوطني الذي قام به «الهجان» كواحد من رجال المخابرات المصرية، واظهرته في صورة بعيدة تماما عن الواقع. وترتب عليها تشويه حقيقة شخصيته وابرازه مثل دون جوان [illegible] علاقات نسائية متعددة!! واكد محاميه ان المطالبة بوقف عرض المسلسل ليس هدفا في حد ذاته بالنسبة لموكله ابن الهجان، ولكنه وسيلة للتاكيد على اهمية [illegible] الحياة الخاصة وعدم التعرض لها بهذا الشكل المشوه الذي يناقض الحقيقة تماما ويدعو الى [illegible] صاحبها!!. واصدرت محكمة الامور المستعجلة حكمها في الدعوى المقامة بشأن وقف عرض المسلسل على الشاشة، ورفضت المحكمة الدعوى وقد جاء الدور الوطني «للهجان» على هامش احداثها التي ركزت وباسهاب دون اي تصاعد درامي على علاقاته العاطفية المتعددة، لدرجة ان كل شخصية نسائية في المسلسل، تقع في حبه من اول نظرة وكانه «دون جوان» عصره واوانه. ويبدو ان وراء هذه الاسباب، خروج المسلسل في ٤٢ حلقة وليس [illegible]. وفي كل الامر فان «الهجان» رغم الضجة والتطويل في احداثه [illegible] في حاجة الى [illegible] على الاقل للمشاهد وحده وليس التاريخ!!

صلاح سعد

من غير ليه ؟

● قرر مسرح الشباب مد فترة عرض مسرحية «من غير ليه» حتى نهاية عيد الفطر المبارك ، لزيادة الاقبال الجماهيري وضيق قاعة العرض التي لا تسمح باستيعاب اكثر من [illegible] مشاهد فقط . المسرحية تاليف محمد كمال محمد ويشارك في بطولتها جلال عيسى وعلي غريب ، واخرجها محمد عابدين الممثل والمخرج ومحكم كرة القدم ايضا !

اليوم حفل فني بنقابة الصحفيين

تقيم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين في التاسعة مساء اليوم حفلا فنيا ساهرا . تشارك فيه الفنانة لطيفة بمصاحبة الفرقة الذهبية للموسيقار صلاح عرام .. وفرقة المصريين بقيادة الموسيقار هاني شنودة . والمطربة الشعبية فاطمة عيد . والمنولوجست فيصل خورشيد .

«ديليسبس» والملك فؤاد في المتحف القومي ببورسعيد

انتهت اعمال ترميم تمثال فرديناند ديليسبس التي تجرى بالترسانة البحرية ببورفؤاد تمهيدا لنقله الى المتحف القومي ببورسعيد . وتقرر عرض التمثال ، كاثر تاريخي . وكحل وسط بعد الضجة التي اثيرت حول وضعه في مكانه السابق على مدخل قناة السويس من جهة بورسعيد .. واكتشف المسئولون بالترسانة البحرية ببورفؤاد ، وجود تمثال نصفي للملك فؤاد بمخازن الترسانة . وتقرر تجديده وعرضه بالمتحف القومي ببورسعيد ايضا .. كان التمثال قبل الثورة مقاما على قاعدة بمدخل مدينة بورفؤاد .

● صدر العدد الاول من جريدة صوت الجيزة التي تصدر عن مجلس محلي محافظة الجيزة ويراس تحريرها الزميل عادل الديب الصحفي بجريدة الاهرام . ويراس مجلس ادارتها سيد حسب الله رئيس المجلس المحلي لمحافظة الجيزة .

مبــــروك

رزق البطل الدولي السابق في المصارعة ومدرب فريق بنها للمصارعة محمد عبدالجليل مرسي ، بمولود اسماه «امري» .. الف مبروك .

جهاز لترجمة العلوم الطبية الى اللغة العربية بجامعة القاهرة

قررت جامعة الفاتح للعلوم الطبية بليبيا بالاتفاق مع جامعة القاهرة، انشاء ودعم جهاز لترجمة العلوم الطبية الى اللغة العربية . كما تقرر فتح المجال بين اعضاء هيئتي التدريس بالجامعتين لقضاء اجازات التفرغ العلمي بجامعتي القاهرة والفاتح

وسيتم تزويد جامعة القاهرة بحاجة الاقسام المختلفة من الخبرات الفنية في مجالات العلوم الطبية . جاء ذلك في اتفاقية التعاون العلمي والثقافي بين جامعتي القاهرة والفاتح للعلوم الطبية بليبيا . وقع الاتفاقية عن جامعة القاهرة الدكتور مامون سلامة رئيس الجامعة ومراد علي امين اللجنة الشعبية لاعضاء هيئة التدريس عن جامعة الفاتح ووافق الطرفان على

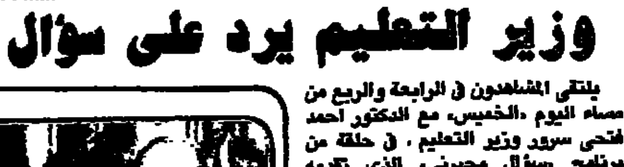
التعاون في مجال ندب اعضاء هيئة التدريس والممتحنين الخارجين بين الجامعتين لمدة تتراوح مابين اسبوع واربعة اسابيع لتغطية الامتحانات النهائية ، للمراحل الدراسية والاستشارات العلمية في مجالات التخصص المختلفة . وتقرر المشاركة في

ترجمة ونشر المراجع العلمية المعتمدة بكليات الجامعتين . وتشجيع التاليف باللغة العربية للكتب ومراجع العلوم الطبية .

الناس في أسبوع

اليوم مناقشة رسالة دكتوراه حول المحاكم الخاصة

تتم مساء اليوم بكلية حقوق جامعة القاهرة مناقشة رسالة الدكتوراه التي اعدها اسامة الشناوي رئيس المحكمة ومساعد المدعي الاشتراكي حول المحاكم الخاصة في مصر . تتكون لجنة الاشراف من الدكتورة فتحي والي رئيسا . ورمزي الشاعر ، وعاطف البنا ، واحمد الصاوي .



وزير التعليم يرد على سؤال حير مفيد فوزى !

يلتقي المشاهدون في الرابعة والربع من مساء اليوم «الخميس» مع الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم ، في حلقة من برنامج «سؤال محيرني» الذي تقدمه القناة الثالثة . وفي حلقة اليوم سؤال حير مفيد فوزى حول تطوير التعليم . سجل البرنامج ٨ حلقات مع الوزير . واعدها محمد الشرمبيلي مدير الاعلام بالتربية والتعليم . ويقدمه حازم الشناوي ، ويخرجه مسعد فودة .



القس مرقس عزيز خليل والسفير عادل الصفتي وفضيلة الشيخ توفيق شاهين

مأدبة إفطار يقيمها اقباط كندا للمسلمين

مونتريال - مراسل «الوفد»

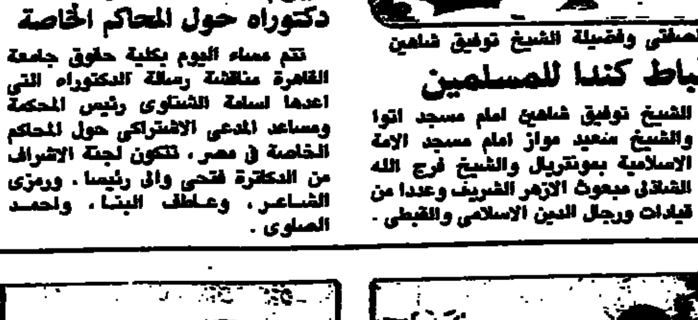
اقام جورج سعد رئيس محطة تليفزيون صوت مصر في كندا ورئيس تحرير مجلة مصر والعالم العربي .. حفل افطار بفندق ماريتايم بمونتريال دعا اليه الشيخ توفيق شاهين امام مسجد اتوا والشيخ سعيد مواز امام مسجد الامة الاسلامية بمونتريال والشيخ فرج الله الشاذلي مبعوث الازهر الشريف وعددا من قيادات ورجال الدين الاسلامي والقبطي .

مديرة المسارح بشمال المانيا تصل القاهرة يوم الخميس



تصل الى القاهرة يوم الخميس القادم «زابينا جرومان» مديرة المسارح بشمال المانيا الغربية في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام . من المقرر ان تقوم زابينا بزيارة المسارح المصرية .. وتتمنى زابينا ان تقوم بتنظيم عمل مسرحي الماني ضخم على الاوبرا المصرية كهدية من الحكومة الالمانية لمصر .

● يعرض المركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة في الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم فيلم «العنيد» اخراج جين جيرولت وانتاج عام ١٩٧٥ . ويعقد في الساعة الثامنة والنصف يوم الاربعاء القادم محاضرة جان ايف تاديه حول «الشخصية في القصة الفرنسية في القرن العشرين» . ولد «تاديه» عام ١٩٣٦ يعمل استاذا بجامعة باريس واكسفورد .



● تم في حفل عائلي زفاف الزميلة غادة الترساوي المحررة بالوفد الى ايمن سعيد المعيد بكلية الاعلام .. اسرة «الوفد» تهنيء العروسين



● خطبة مصطفى محمد حسن عضو احدى الهيئات القضائية الى الانسة اماني محمد عبدالغني بكالوريوس تجارة .. للعروسين اجمل التهاني



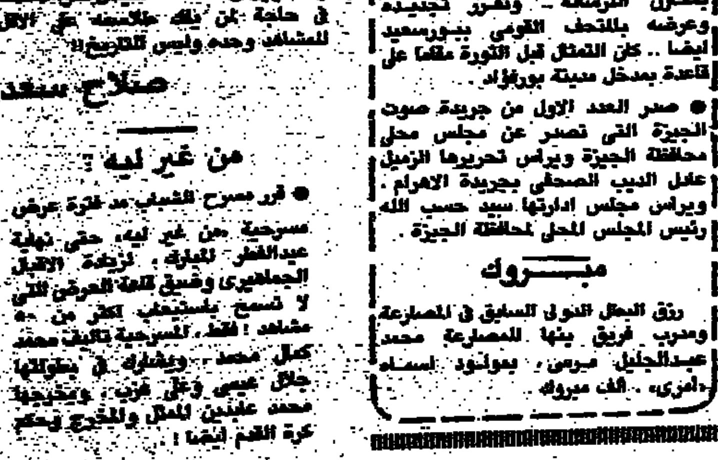
● تم زفاف الدكتور محمد ادريس على نانا مصطفى توفيق .. سعيد مسعد يهنيء العروسين





● عقد قران الانسة سماح شحاتة على المهندس محمد وهبة عبدالله والف مبروك للعروسين





● زفاف الدكتورة امل المستيلطي على الدكتور احمد محمد علي الف مبروك

أنابيش

عرس الزهراء

في السنة الثانية من الهجرة، اقبل كل من ابي بكر وعمر، رضي الله عنهما وارضاهما.. يخطبان فاطمة الزهراء.. من خير الانبياء عليه صلوات الله وسلامه.. كل لنفسه.. فسكت النبي ولم يرد.

ويقول انس بن مالك : وبينما نحن عند النبي إذ غشيه الوحي فلما افاق قال :

«ان ربي امرني ان ازوج فاطمة من علي».

فانطلق ابوبكر وعمر، الى علي، ونصحاه ان يتقدم لخطبتها، لقرابته منها، وخلوه من النساء - ويقول علي :

فمت اجر ردائي فرحا بما نبهت اليه من خطبة خير النساء، حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله - اتزوجني فاطمة ؟ قال : وهل عندك مهرها؟ قلت : لا قال : واين درعك التي اعطيتكها من مغانم بدر؟ قلت : عندي يارسول الله فرسي ودرعي، فقال : اما فرسك فلابد لك منها في الحروب، واما الدرع الثقيلة، فبعها لتجعل منها مهرا ثم قلت : افعل قال : مرحبا واهلا - فخرجت الى رهط كانوا في انتظاري فقالوا : ماوراءك ؟ قلت . ماادري غير انه قال : مرحبا واهلا فقالوا . يكفيك من رسول الله ذلك

وباع علي درعه الى عثمان بن عفان باربعمائة وثمانين درهما، واعطاها مهرا لفاطمة . غير ان عثمان رد الدرع الى علي.. هدية.. فلما علم النبي بما فعل عثمان.. دعا له بخير.

وخطب رسول الله صلوات الله عليه واله في الحاضرين مجلس العرس قال : ان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به الارحام ولزم به الانام.. وامرني ان ازوج فاطمة من علي.. ثم دعا للعروسين.. جمع الله شملهما، واطاب نسلهما، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة، ومعادن الحكمة، وامن الامة.

عادل الضبع

● ملاحظة

الرئيس مبارك رجل قريب من القلب دمث الخلق عف اللسان ليس فيه غلظة

يعشق من سيقوه يرنو دائما الى راحة مواطنيه ويرجو لهم غدا رغدا تيسر لهم حب الحياة.

وما اخال احدا يستطيع ان يسلكني قلقلة القلق التي تزدهر هذه الايام فان قلت مادحا الرئيس فهو مدح المحايد الذي ليس وراء مديحه شبه غاية.

والله ليحز في قلبي ان يحاول عمال الرئيس استقالته بحجة دواعي الامن فيبعدونه عن الشعب الذي احبه والذي اختاره رئيسا دون تدليس. اتركوا الرئيس دون حرس فالشعب هو حارسه والله سبحانه وتعالى هو حاميه.

صلاح الشاهد

صحافة زمان

كيف تم إنشاء صندوق الدين في مصر ؟

في سنة ١٨٧٦ بلغت ديون الحكومة المصرية ٩١ مليونا من الجنيهات، وفي الثامن من ابريل من نفس العام توقفت الخزانة المصرية عن السداد، وفي ٢ مايو اصدر الخديو امرا عاليا بانشاء لجنة صندوق الدين، ثم تقرر ان يراقب ادارة البلاد المالية مراقبان احدهما انجليزي والآخر فرنسي لمراقبة الايرادات والمصروفات.

وتدهورت احوال البلاد المالية، وضربت المجاعة اطنابها في الوجه القبلي، وكان القسط المطلوب في اول مايو من فائدة الدين مليوني جنيه، ولم يكن في الخزانة سوى نصف مليون جنيه، وبدات الحكومة المصرية في استخدام العنف لجمع الاموال من الاهالي، واضطر الفلاحون الى بيع اردب القمح بخمسين قرشا مع ان ثمنه كان حينئذ ١٢٠ قرشا. وباعت النساء حليها لسداد الدين، ولكن ذلك كله لم يف بقسط الفوائد. وانتهى الامر بتنازل اسماعيل باشا عن العرش. والصورة هي لدار صندوق الدين بالعتبة الخضراء.

(المصور / ٢٢ فبراير ١٩٢٩)

● في الممنوع

٧ رسائل فقط من بين ٥٨٣٤ رسالة مستوردة تم فحصها في معامل وزارة الصحة في شهر ديسمبر من العام الماضي كانت سليمة . وباقي الرسائل وعددها ٥٨٢٧ رسالة كانت فاسدة وغير صالحة للاستهلاك الآدمي . أي ان نسبة الرسائل الفاسدة بلغت ٩٩,٨٪ بينما بلغت نسبة الرسائل السليمة ٠,٢٪ كما نشرت صحيفة «الأهالي» الصادرة صباح امس .

والحمد لله ان معامل وزارة الصحة مصلحة حكومية لا تنتمي إلى احزاب المعارضة او إلى تنظيمات سرية تهدف إلى زعزعة الاستقرار وتعمل على قلب نظام الحكم . وحتى هذه اللحظة لم يثبت ان هذه المعامل لها صلة بالموساد الاسرائيلي الذي أصبح الشماعة الجاهزة التي نعلق عليها همومنا وفشلنا وكل المصائب والكوارث التي تحل بنا .

وكنت اظن ان القواميس العربية لا تعرف هذه النسب ٩٩٪ وكسورها إلا في مناسبات الانتخابات التي تجريها الحكومة في انتخابات مجلسي الشعب والشورى . وفي الاستفتاءات على الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية .

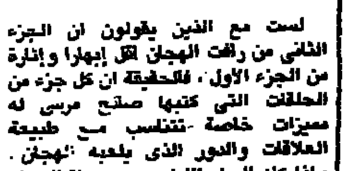
وفيما عدا هذه الحالات على سبيل الحصر لم تعرف القواميس العربية من قبل هذه النسب . وهي غير مستخدمة في جميع قواميس دول العالم الأول والثاني والثالث وحتى العاشر !

ولخيرا دخلت هذه النسب في مجال التلاعب بصحة الانسان المصري . ومن يعلم فقد تدخل في مجالات اخرى . وقد لا نتعجب او نندهش عند سماع ان ٩٩٪ من محصول القطن او القمح او الارز فاسد وغير صالح للاستخدام الآدمي ! وان ٩٩٪ من الادوية المستوردة غير صالحة هي الاخرى . وان نسبة الامية بين المصريين بلغت هذا الحد . وكذلك نسبة الرسوب في امتحانات الثانوية العامة .

ومثلما ظهر رجال عظماء من امثال توفيق عبدالحي في مجال التلاعب بصحة المواطن المصري استورد له الفراخ الفاسدة . وزكي بدر في التلاعب بنتائج الانتخابات العامة . فلماذا لا يظهر رجال عظماء اخرون في مجال الزراعة والاسكان والتعليم يفسدون كل شيء . وكل مهمتهم تدمير صحة المواطن المصري وإهدار كرامته . وسلب حقوقه الواحد تلو الآخر .

إن وزارة الصحة مطالبة بان تكشف الحقائق كاملة امام الشعب . من المسئول عن هذه الصفقات المشبوهة . وما هي انواع السلع التي تضمنتها هذه الرسائل . وهل طرحت او طرح بعضها في الاسواق واصبح في متناول فم رجل الشارع ؟ ومن الذي استورد هذه الصفقات وسهل دخولها البلاد ؟ وما هو العقاب الرادع الذي سيناله كل متلاعب ومتاجر بقوت الشعب حتى لا تصبح نسبة ٩٩٪ وكسورها هي العلامة المميزة لكل ما هو مصري . وتستخدم بدلا من عبارة «صنع في مصر» .

مجدى مهنا



شاهدت : رأفت الهجان

لست مع الذين يقولون ان الجزء الثاني من رأفت الهجان اقل إبهارا وإثارة من الجزء الاول . فالحقيقة ان كل جزء من الحلقات التي كتبها صالح مرسي له مميزات خاصة تتناسب مع طبيعة العلاقات والدور الذي يلعبه الهجان . وإذا كان الجزء الاول يصور حياة الهجان الضائعة المتوترة في مصر ومطاردة الشرطة له بين الحين والآخر . وهوان امره على الناس وعلى نفسه . فإن هذا الدور وهذه العلاقات تسمح بجو خاص من التشويق والترقب . اما الجزء الثاني الخاص بزرع رأفت الهجان . في قلب المجتمع الاسرائيلي . فهو يقوم على الصراع الداخلي بين الشخصية وبين المجتمع الغريب الذي القي في اتونه .. انه هنا يعيش مع الاعداء ، وعلى ارضهم ودوره الوطني يحتم عليه ان يقتل مشاعره الخاصة تجاه بلاده وشعبه ، ويخنق عاطفته في ضلوعه كي يبدو مثل اي مواطن اسرائيلي متشدد . ومتعصب لاقامة الوطن «إسرائيل» . وعلى هذا فإن صراع الشخصية داخلي . والعلاقات يحكمها الصراع الذهني . بين رجال «الموساد» . الذين يضعون تصرفات الهجان تحت الميكروسكوب لمحاولة كشفه .. وبين محاولات «الهجان» ان يبدو طبيعيا واثقا من نفسه كي يحقق الاستقرار المطلوب لشخصية «ديفيد شارل سمحون» داخل المجتمع الاسرائيلي .

ان المتعة التي يقدمها الجزء الثاني من الحلقات تشحن المتفرج المصري بشحنة هائلة من الاحترام والتقدير لدور الهجان . ومن اهم النقاط التي تحسب للسيناريو هي عدم مبالغته في تجسيد بطولة الهجان . فرسم الشخصية جاء دقيقا للغاية . فالهجان مثل اي إنسان آخر . له لحظات الخوف والضعف . والتردد والارتباك . ولو كان السيناريست بالغ في إقدامه وحماسه لضاعت اجمل ملامح الشخصية .. ومن اجمل المشاهد التي احتوتها حلقات الجزء الثاني . انفراد «الهجان» بنفسه في شقته بتل ابيب . وعبثه في مؤشر الراديو حتى يسمع اي صوت مصري منبعث من بلاده . انها اللحظات الوحيدة النادرة التي يخلع فيها الهجان هذا القناع الاسرائيلي الثقيل . ليستمتع مع نفسه بعشقه الخاص لبلاده . ولا شك ان الفنان محمود عبدالعزيز بذل في هذا الجزء مجهودا مضاعفا . لأن الصراع كما ذكرت صراع داخلي يتطلب قدرا هائلا من السيطرة على النفس .. وتالق في الحلقات الفنان محمد وفيق . والنجمات إيمان الطوخي . سلوى خطاب . تهاني راشد .. اما صلاح ذوالفقار فلا ادرى لماذا يعكس اداؤه حالة مزمنة من الاشمئزاز وكانه يمثل وهو قرفان . اما الملحوظة التي اثارت انتباهي . فهي حقيقة ان نساء المجتمع الإسرائيلي . وقعن جميعهن في عشق رأفت الهجان " ام ان هذه مبالغة درامية من كاتب السيناريو ؟! على كل الاحوال فلا يزال «رأفت الهجان» من اهم الاعمال التي شاهدناها على شاشة التليفزيون ، وقد بذل يحيى العلمي . مجهودا كبيرا في السيطرة على هذا العدد الكبير من نجوم العمل . ليقدم بهم عملا فنيا شديد التالق ..

ماجدة

سمعت :

اللهم إني صائم

اشتهرت الزوجة المصرية بأن لها قدرة متوارثة في «التنكيد» و«العكننة» على زوجها . وبعض كتاب الدراما يأخذون من العلاقات الزوجية مادة خصبة لبعض أعمالهم ، وغالبا ما يميل هؤلاء الكتاب للطرح الكوميدي في معالجة مشاكل الزواج . والكاتب الساخر «احمد بهجت» يقدم هذا العام عملين مختلفين عن مشاكل الزواج . الاول يعرضه التليفزيون في مسلسل «مذكرات زوج» إخراج حسن بشير وبطولة محمود يس ، حسن حسني . المنتصر بالله . وهو يعتمد على الخلافات الناتجة عن سيطرة الزوجة ومحاولات الزوج في التمرد والعصيان .

والعمل يتمتع بخفة ظل وبساطة في الطرح . وهو العمل الكوميدي الوحيد الذي يقدمه التليفزيون منذ عدة اشهر .. اما العمل الثاني للكاتب الساخر احمد بهجت . فيقدمه في برنامج إذاعي يومي باسم «اللهم إني صائم» عن إخراج يوسف حجازي . والبرنامج يقدم حوارا طريفا وقصيرا بين الزوج فؤاد المهندس وزوجته سناء جميل . وغالبا ما يؤدي هذا الحوار القصير إلى خناقة بين الزوجين . وتعتمد الحلقات على نقد السلوكيات الخاطئة للأسرة المصرية وخاصة في شهر رمضان . الذي ارتبط في ذهن البعض بانه شهر الإسراف و«الفخفخة» وملء البطون بما لذ وطاب من الاطعمة التي لا ناكلها إلا في شهر الزهد والصوم .. ويعتمد برنامج «اللهم إني صائم» على الحوار القصير الساخر الذي يجيده احمد بهجت . وهو واحد من الاقلام الظرفاء في هذا العصر . وله قدرة فائقة على اصطياد عيوب المجتمع والافراد . وصياغتها في اعمال درامية شديدة الجاذبية تهدف إلى تنبيه المواطن لسلوكياته الخاطئة لعله يجد لها حلا ..

وبرنامج «اللهم إني صائم» هو امتداد رمضاني للبرنامج الشهير «كلمتين وبس» الذي يقدمه فؤاد المهندس طوال العام . ولا شك ان اسلوب الحوار المشترك بين شخصيتين افضل كثيرا من الالقاء من طرف واحد .. ويا ليت الكاتب احمد بهجت يفكر في تطوير برنامجه «كلمتين وبس» ليصبح برنامجا يعتمد على الحوار مثل برنامجه الرمضاني الناجح «اللهم إني صائم» .

● قرأت

وكان تاريخ الشعب المصري سلسلة من المجاعات والكوارث. فمنذ طوفان نوح وحتى اليوم، لم تشهد مصر حكما او خلافة خلت من مجاعة، والاسباب دائما فساد الحكم وجشع التجار وانحسار الفيضان. يصدق ذلك في حكم الفراعنة والامويين والعباسيين والاخشيديين والفاطميين والايوبيين والمماليك والعثمانية.

وما يذكره المقريزي في كتابه «اغاثة الامة بكشف الغمة» مهول ومروع. غير ان اشد غلاء شهده المصريون والمقريزي يسمي نقص الطعام غلاء وليس مجاعة. كان ذلك الذي حدث في عهد الخليفة المستنصر واستمر سبع سنين، وفيه اكل الناس الكلاب والقطط. وشحت الكلاب فبلغ سعر الواحد منها خمسة دنانير. وانتشرت طائفة من الناس تختفي باعلى البيوت، وتصطاد الناس بالخطاطيف. ثم يشرحون لحومها وياكلونها في هذه الشدة باع المستنصر كل ما يملك حتى اثاث بيته، وحدث حينذاك ان خرجت امراة تبيع عقدا لها قيمته الف دينار مقابل كيس من الدقيق. فلم يشتر منها احد، ولكنها اخيرا باعته. وعادت بالكيس. وما ان راها الناس في شوارع القاهرة حتى هجموا عليها وسرقوه، ولم يتبق لها سوى حفنة دقيق صنعت بها رغيفا. فسارت بالرغيف حتى قصر المستنصر ووقفت على ربوة عالية وصرخت باعلى صوتها : «ياأهل القاهرة، ادعوا لمولانا المستنصر الذي اسعد الله الناس بأيامه واعاد عليهم بركات حسن نظره، حتى تقومت على هذه القرصة بالف دينار». وفي عهد الخليفة العادل الايوبي حدثت مجاعة مشابهة، وتساقط الاموات في الشوارع من شدة الجوع، واكل الناس الاطفال، وخلت المدن من السكان وتلاشت الاحوال وفنيت الاقوات والنفوس حتى قيل ستة سبع انقرضت اسباب الحياة. فلما اغاث الله الخلق بالنيل لم يوجد احد يحرص او يزرع».

الحمد لله اننا لم نصل بعد الى هذا الحد الذي ناكل فيه القطط والكلاب ولحوم البني ادمين، ومع ذلك فان زماننا عرف نساء ماتت من اجل حصة دقيق.. وعرفنا انخفاض منسوب المياه، وفساد الحكم وانتشار المحسوبيات وثراء الطفيليين على حساب عامة الناس، واصبح قوت الناس مرهونا بارادة الغير، وهي اسباب تضاف الى ماذكره المقريزي من اسباب الغلاء، فهل نحن نقترب من زمن المجاعة ؟ الطف يارب.

عماد الغزالي

جولة في الشخصية

تقوم بها : **سهير اسكندر**

أم كلثوم .. الفلاحة التي نقلت الغناء إلى عصر الشعر

● لماذا رفضت أم كلثوم لقاء جيهان السادات في مرضها الأخير ؟

عندما ثار الجمهور على زواجها بمن أرادت

كان الزعيم مصطفى النحاس يقول لاصدقائه - بعد الثورة - عاتبا ولائما . بوسع ام كلثوم - لو ارادت - ان توظف فنها ونفوذها لإنقاذ الديمقراطية ولكنها لا تفعل '

والزعيم الجليل - في غمرة إصراره على الديمقراطية - لم يلحظ ان ام كلثوم لم تكن تفكر ان تضع اي هدف قبل فنها . بل انها لم تكن تمتلك نفسها . وان الاحساس الطاغي برسالتها الفنية ، كان اقوى لديها حتى من متطلبات قلبها كامراة ! فالفن وحده هو مرشدها . به تقترب او تبتعد عن السلطة والسلطان . والاحزاب والناس الذين انبعثت منهم وكانت قيثارتهم على مدى خمسين عاما .

اختارت ام كلثوم ان تعيش في قلوب الناس دون ان تعطي نفسها لقلب واحد ترغبه وتتمناه .. كانت راهبة بشكل ما

حتى ولو عاشت الحياة وامتلأت بها واغنتها ، ولم تكن ام كلثوم مغنية سامرة فحسب بل كانت لها صفات القائد الذي يركز المعنى الذي يريده ويخبرنا به ويرشدنا إليه .. وكانت حياتها التي غلب عليها التبتل والغناء والمثابرة والتجويد هي ما جعلها قادرة ان تستشعر المعنى الديني والوطني . بنفس قدرتها على الاحساس بمعاني الحب والغرام .. وكان السامع العربي يصدقها وينفعل معها في كل الحالات .

هي ابنة طماي الزهايرة الفلاحة المصرية التي ظلت صفات القرية تلازمها حتى بعد ان بلغت القمة .. فلاحة تعمل الف حساب للراي العام في ملبسها وسلوكها .. وفلاحة في كدحها وكفاحها الطويل .. فام كلثوم الطفلة التي بدات تغني في الموالد مع ابيها واخيها تقف على ارصفة المحطات ١٢ ساعة لان قطار السادسة صباحا قد فات . وهنا تفترش الفرقة رصيف المحطة في انتظار قطار السادسة مساء . هكذا ببساطة : تتحدث في قصة حياتها (مع وجدي الحكيم في الإذاعة) عن حياتها الاولى كيف تعلمت في الكتاب بسبب إصرار والدتها . كيف كانت تغني في الموالد وفي الكفور وتقرا القرآن الذي تعلمت منه اللغة والنطق ومخارج الالفاظ وتتحدث بعفوية شديدة «اخذنا السلم من اوله لم نترك نجعا او كفرا .. ده بيخلق حاجة في الواحد . بيخلق نفس طويل . معرفة الجمهور حاجة بيعرفها المغني المجرب ولكن ما يعرفش يقول إيه هي» .. وتضحك مستكملة عباراتها «عملنا بدل الترانزستور والميكروفون المشاوير دي نفعتنا وجعلتنا معروفين» كما تحكي عن اسرتها المتماسكة . وكيف كان والدها يسرف مبعد ان تعدت مكافاتها طبق المهلبية على تعليمها التواشيح واللغة .. احبت الشعر واللحن من صوت الشيخ «ابوالعلاء» احد المغنين المشهورين في ذلك الوقت .. وتقول «كان ابي يريدني ان اكون صيتة» (اي مغنية لها صيت واسع) فكان يسال الصيت الفلاني بيشرب إيه ؟ فيقال له انه بيطلب بعد الغناء كازوزة .. فيطلب ان ينص عقد الغناء على ان يصرف الكازوزة للمغنية وفرقتها . وكان هذا - كما تقول ام كلثوم - ليس حبا في الكازوزة ولكن حفاظا على المركز .

ذكريات الافراح ومقالبها الكثيرة لم تكن تعني شيئا ما دامت حصلت على المبلغ المتفق عليه .. ولكنها بعد ذلك تعلمت الخوف من الجمهور والقلق على مستواها «كل الواحد ما بيكبر بيخاف من الجمهور .. المنديل اللي في ايدي بسبب الخجل والارتباك من مواجهة الجمهور» تحدثت في هذا الحديث الاذاعي الفريد عن حياتها الشخصية بعد الشهرة قالت «لازم الفنان يعمل إطار جميل لفنه .. ان يقلل ظهوره ولن يكون محترما في سلوكه» .. تتحدث عن تصرفاتها كنجمة «الفنان لازم يكون بعيد عن الناس انا لا اذهب لشراء اي شيء . وإذا دخلت السينما ادخل في الظلام .. ربما شعرت ببعض الحرمان من الاشياء العادية بسبب حب الناس ولكن دي ضريبة الحب..

وقد ادخلت ام كلثوم في الغناء العربي الشعر وقدمت الأغاني الدينية في مرحلة كانت فيها الاغاني الخليعة هي الرائجة وكانت تهاجم بانها كالرجال وانها تريد ان تعمل كواعظ للناس ولكنها اصرت على لونها ورايها في ذلك «ان الانسان إذا كان مقتنعا بشيء فلابد ان يقنع .. إذا انت اقتنعت تقنع» . وفي مقدمة من علموها الشعر وتذوقه احمد رامي . ثم بيرم التونسي . وبعد ذلك احمد شوقي . اما عالم اللحن فكان القصبجي ورياض السنباطي وزكريا احمد .. وعن رايها في انفعالات الجمهور وتاثره بها تعلق ضاحكة «هناك جمهور يهتز وجمهور يتهازز . انا احترم النوع الاول» .

ام كلثوم علامة على عصر جديد

نجحت ثورة ١٩١٩ سياسيا وتاثرت بها الفنون فنهضت . وفي ذلك العهد وجد في مصر من يكتب النوتة .. وفي سنة ١٩٢٤ وضع القصبجي لام كلثوم لحن «إن حالي في هواها عجب» ثم لحن لها «إن كنت اسامح وانسى الاسية» وقد جاءت ام كلثوم الى عهد كان فيه غناء منيرة المهدية . وتعبيمة المصرية وكانت الاغاني ترصص الالفاظ كيفما اتفق . كما كانت تروج الاغاني المبتذلة . والاغاني التي تضرب المواعيد وتحدد امكنة اللقاء . وجدت ام كلثوم ولوجدت نمطا جديدا في الغناء بالالتفات الى دور الكلمة الجديدة في الاغنية . ثم الاداء . وكانت منافستها الاساسية منيرة المهدية . وبينما كانت الصحف تنشر عن ام كلثوم انها لا تدخن ولا تسرف في شيء وانها المطربة الوحيدة التي درست علم النوتة والاوزان والانغام كانت تنشر عن منيرة انها «عندما تستيقظ في الصباح تدخل خادمتان واحدة في يدها مبخرة ترقيها من عين الحسود والاخرى في يدها حجر حمام للتدليك .. تخصص !» (عن د. نعمات فؤاد .. ام كلثوم عصر من الفن) وعندما توفي سعد زغلول غنت من تاليف رامي «إن يغب عن مصر سعد» وبدا الشعر والكلمة المتقنة تندمج في احداث الوطن .. وكانت حريصة على علاقاتها سواء بالشعب او بالملك . فغنت للملك فؤاد وللملك فاروق كما غنت لسعد زغلول ولكل الاحداث الهامة .





جيهان السادات

هي ورامي

قصة حب احمد رامي لام كلثوم قصة من قصص الحب الرائعة التي امتزجت فيها المشاعر المتقدة بالحرمان . فاخرجت مجموعات من الشعر التي تعبر عن كل احوال الحب . وقد كانت ام كلثوم التي شاهدها رامي سنة ١٩٢٤ لاول مرة فتاة ذات عقال تغني وتبكي وكان شابا شاعرا شجي الحس تمرض الحبيبة فيقول الشاعر .

يا لـلي جفـاك المنام
عليـل اليـف السهـاد
وتسافر فيقول
ايها الفلك على وشك الرحيل
ان لي في ركبك السارى خليل
وتصله وتدعوه فيقول .
رق الحبيب وواعدني يوم
وكـان لـه مـدة غـايب عني
وتجدد العهد فيقول .
جـددت حبـك ليـه
بعـد الفـؤاد مـا ارتـاح

وتقول د. نعمات فؤاد في كتابها «احمد رامي قصة شاعر واغنية» فتحت ام كلثوم عينها على حب شاعر ومعان جديدة لم يكن لها بها سابق عهد فهجرت اغانيها واقتربت من معانيه وتعقب د. نعمات على بعض ابيات رامي لام كلثوم .

فهل يـرضيـك مـا القى فـارضى
نصيبـي فيـك مـن ذل وهـون

تقول : «ان القوة معبودة كالبطلة عند الناس وبخاصة المراة القوية الشخصية» وترى انه ربما لذلك فشل هذا الحب ان ينتهي بالزواج ولكن اغنية رامي المتبتلة العاشقة في حبها قد خلقت الاغنية الراقية الرقيقة العفة وارتفعت بالذوق العام

اما احمد رامي نفسه فيقول في «ذكريات عاشق» لمحمد تبارك «احببت ام كلثوم الانسانة والفنانة وهي احبت رامي الشاعر . حب رامي لام كلثوم وهج دائم .

يـا لـلي رضـاك اوهـام
والسهـد فيـه احـلام
حتـى الجفـا محـروم منـه
يـا ريتهـا دامـت ايـامـه

ولكن المنافسة التي اشتعلت بين ام كلثوم ومحمد عبدالوهاب قد عرضت العلاقة الكبيرة لازمة .. وقيل ان رامي قد اعطى لعبدالوهاب اغنية جميلة على حساب ام كلثوم . واصابت الحملة هدفها . وما ان لقيت ام كلثوم رامي حتى جابهته قائلة . انا متاسفة اللي عرفتك '

وعاد رامي إلى بيته وكتب .

من انت حتى تستبيحي عـزتي
فـامـتهن فيـك كرامتي ودمـوعي
اني كسـوتـك من خيـال حلـة
وشعت صفحتها بـزهـر ربيعي
ونشرت من روحي عليك غـلالة
كـالليـل ابن فجـره بطلـوع

وكانت ازمة ضخمة ولكنها لم تؤثر على العلاقة الكبيرة .. ومن المعروف ان ام كلثوم لم تغن لاحمد شوقي - رغم انه اهداها بعض اغنياته - إلا بعد ان توفي حتى لا يكون هناك منافس لاحمد رامي يتفوق عليه . وهو موقف يعبر عن اصالة ام كلثوم .

مع الفنان رضا

كان المرحوم الفنان رضا شديد الاعجاب بشخصية ام كلثوم وقد عاصرها عن قرب قال : لقد كانت كمتحدثة ربما اروع منها كمغنية .. وحكى لي عن قصة خلافها مع زكريا احمد ودلالات هذا الخلاف ومستواه .. فقد اختلف معها زكريا احمد على حق الاداء العلني وظل خمسة عشر عاما لا يريد ان يراها ويقول زكريا احمد لاصدقائه . انا ضعيف امام هذه الفنانة العظيمة . ولخشى إن رايتها ان اتنازل عن شروطي وافقد مصالحي .. ظلا طوال هذه الفترة متباعدين رغم حاجة زكريا احمد لها ماديا - ولكنه كبرياء الفنان - وعندما سمعت ام كلثوم ما قاله تنازلت عن عنادها وقالت لمحدثها . انا مستعدة ان اجيب الشيخ زكريا احمد لكل شروطه واسترضيه . فاذا بزكريا احمد بجيء للقائها وقبل ان يفتح فمه يخرج ورقة يكتب عليها . إن زكريا احمد يتنازل عن دعواه بالنسبة لسيدة الغناء العربي ويسلم بكل شروطها من اجل عودة العلاقة الفنية معها . ' ويعلق الفنان رضا في نشوة . هل رايت علاقات بهذا المستوى . وفنانين على هذه الدرجة من الكبرياء ؟!

مع فؤاد سراج الدين

كانت ام كلثوم صديقة لفؤاد سراج الدين واسرته . وهو يتحدث عن صورتها عن قرب . ام كلثوم تتمتع بذكاء فطري . رغم عدم تعلمها . وعندها حساسية كبيرة تجعلها تختار كلماتها وتنتقي اشعارها . كما كانت سيدة صالون تعرف كيف تتكلم وكانت بنت نكتة .. تتقن النكتة السريعة المباشرة . مرة كانت تغني في نادي المحلة . وكان نجيب باشا الهلالي موجودا وهو مشهور بالنكتة ايضا .. وقد كان وزيرا للمعارف .. وفي اثناء غنائها اعجب بها قائلا والنبي يا ست عايزين ملحق ' وفي التو واللحظة اجابته : اسكت يا ساقط '

ومرة سالناها - بعد الثورة - : يا ثومة لو كان عندك ولد تطلعيه ايه ؟ .. قالت كنت ادخله الكلية الحربية يقوم يطلع ضابط ودكتور ومهندس وكل حاجة .. وهي نكتة لها معناها .. ويحكي فؤاد سراج الدين عن واقعة طريفة حيث ذهب لها ليدعوها لاحياء حفل زفافه وقد اوصاه والده بالا يقول لها اسمه او اسم العائلة . التي ستذهب اليها قبل ان يتعاقد معها على اجرها حتى لا تطمع فيه وتبالغ في الاجر . وذهبت اليها وبدا الاتفاق وحاولت ان تعرف شيئا عن الفرح واصحابه فكنت اراوغها قائلا . إحنا ناس متوسطين لا كبار ولا فقرا .. وظلت تسال . وانا احاول الروغان . وطلبت ٤٠ جنيها اجرا لها على ان يدفع ١٠ جنيهات عربون . وبعد الاتفاق قلت لها على اسم اصحاب الفرح وإذا بها ترمي إيصال العربون في وجهي . وتقول . انتم نصابين انا عارفة الفرح ده ومنتظراه . وبعد المناقشة وصلت معها إلى انها إذا غنت كويس فلن نحسب الـ ١٠ جنيهات من المبلغ . وبعد ان اشتهرت واصبحت تاخذ الالاف كنت امزح معها وفي يدي الايصال . انظرى لم تكوني تؤتمني على ١٠ جنيهات بدون إيصال . وكانت تحاول الحصول على الايصال وتمزيقه "

قصة حبها مع محمود الشريف

قصة الحب التي ربطت بين ام كلثوم ومحمود الشريف هي اهم قصة حب عايشتها وتجاوبت معها . وقد كان محمود الشريف ينتمي الى نفس البيئة الشعبية التي تنتمي اليها وكانت فيه شخصية الفنان بكل ما فيها من إحساس وبوهيمية . وكان عضوا مشاكسا من اعضاء النقابة الموسيقية التي تراسها . وقد ظنته في البداية احد اتباع الموسيقار عبدالوهاب منافسها . ولكنها بدات تكتشف استقلاليته ويقول محمود الشريف «نبت من خلال هذا الحب امنية ان يتحول مسرحها إلى مسرح غنائي تكون بطلته ام كلثوم . عشنا اياما كالحلم كانت تبدو وكانها فتاة في سن العشرين تحرك في داخلها الحب ومعه كل انسانيتها (قصة حياة محمود الشريف اعدها الأستاذ محسن الخياط)

ووافقت ام كلثوم على طلبه الزواج . ونشرت الخبر في اخبار اليوم في الصفحة الاولى مع كلمات لها عن الرجل الذي احبته والذي توسمت فيه الرجولة والشخصية (ويقال ان اسلوب النشر كان متعمدا فيه الانتقام من شخصية كبيرة تمت بصلة للاسرة المالكة الذي عرض عليها الزواج بشرط ان يكون عرفيا) .. وقد سالها مصطفى امين . هل تعتزلين الفن ؟ فاجابت كامراة تقليدية : «الامر له وما يريده . ولكن الدنيا انقلبت راسا على عقب . وذهب مصطفى امين لمحمود الشريف ليبلغه ان القصر الملكي لا يرضى عن الزواج (نقلا عن رواية محمود الشريف) وقالت ام كلثوم . انا خايفة ان يقتلك الملك كما فعل مع عبدالقادر طه .. وسرت تهديدات بعدم إذاعة اغانيها وبسحب نيشان الكمال الذي منحه الملك لها .. وما لبثت اخبار اليوم ان اعلنت بعد اسبوع فشل هذا الزواج وخمدت علاقة الحب بينهما (نقلا عن المصور والشاهد للاستاذ محسن الخياط) .

ام كلثوم والسياسة

يقول الاستاذ سعد الدين وهبة - في ندوة بالاوبرا عن فن ام كلثوم - (وقد قام بجمع مادة حية لاخراج فيلم عن حياة ام كلثوم ولكن المشروع توقف) : ان ام كلثوم شخصية قوية متميزة نشات في مرحلة كان الفنان هو الذي ينفق على الفن بدلا من ان تنفق الدولة عليه .. وقد كانت ذات شخصية قوية فبعد ثورة ١٩١٩ طالبها الناس ان تردد يحيا سعد على مسرح البسفور . ولكنها لم تفعل لمجرد ان احدا يامرها ونالت صفعة من ابيها لهذا الموقف .. وان ام كلثوم غنت نصف قرن كامل معبرة عن اخصب الفترات التي مرت في تاريخ مصر وان الفنان الصادق مع نفسه يعبر عن الشعب حتى بدون ان يقصد .

وقد سجلت ام كلثوم احداث الثورة ولكن بصورة اكثر فنية من عبدالحليم حافظ وبشكل غير مباشر .. وفي اعقاب سنة ١٩٦٧ نزلت في بدروم الفيلا كعادتها عندما تحزن واخذت تبكي وبإلهام الفنان المصري التلقائي استخدمت الفن في رحلاتها المتعددة للدول العربية وكسبت الاف الجنيهات بالعملة الصعبة كانت تحولها للدولة . وبالنسبة للقضية فلسطين لم تغن لفلسطين إلا سنة ١٩٦٧ «اصبح عندي الآن بندقية» وسالتها عن سبب تاخيرها فقالت : انا غنيت لما الفلسطينيين بداوا يحاربوا ويدافعوا عن ارضهم .

ام كلثوم ود. نعمات فؤاد

حظيت ام كلثوم باهتمام كبير من الدكتورة نعمات فؤاد فقد الفت عنها كتابين قيمين الاول : «ام كلثوم» يركز على شخصيتها وصدر سنة ١٩٥٢ ، والثاني ام كلثوم وعصر من الفن .. وقد صدر بعد رحيلها ويصور رحلة حياة ام كلثوم وكل مراحلها ومعظم ما كتب عنها .. كما تناولت جانبا من حياتها في كتابها عن احمد رامي . وفي مكتبة د. نعمات فؤاد ركن كبير خاص بام كلثوم يحتوي على صورها . ومنديل تذكاري منها . وبعض قصائدها مرسومة على لوان جميلة .. فضلا عن كل اغانيها واسطواناتها .

كانت علاقة ام كلثوم بدار اخبار اليوم وثيقة . ويقول مصطفى امين عنها : انها كمصرية صميمة كانت تتلهف على انشاء جريدة مصرية لذا شجعت على انشاء اخبار اليوم .. وانها ظلت لآخر لحظة في حياتها تريد ان تتعلم . ولم تشعر بانها وصلت القمة . وعندما سالته عن اهم حب في حياتها لم يركز على علاقتها بمحمود الشريف وإن كان تحليله لما حدث ان ام كلثوم «فلاحة» تخاف من الراي العام وانها شعرت بان كل واحد في مصر معتقد انه زوجها او حبيبها ومن حقه ان يغار عليها .. لذا لم تتزوج إلا مؤخرا الدكتور حسن الحفناوي . وعاشت للغناء اساسا .

وفي المرض الاخير الذي اهتزت له مصر ارادت جيهان السادات ان تمتص الشعور العام ضد موقفها من ام كلثوم فذهبت للسؤال عنها وجلست في صالون المنزل ونزلت لها خادمة سعودية لتقول لها : انتي لست مصرية ولن تستطيعي ان تفعلي شيئا ولكني ابلغك ان سيدتي لا تريد ان تستقبلك «من مصدر موثوق رفض نشر اسمه» وكتبت الصحف عن الزيارة بشكل مختلف تماما .

ولكن ام كلثوم كانت قد نالت في دنيا العمل فوق ما تتمناه وخلعت عليها الالقاب والصفات واقيمت لها التماثيل ورسمت لها البورتريهات واستقبلها الملوك والرؤساء .

الثــــمن

بقلم: دكتور إبراهيم دسوقى اباظة

الدكتاتورية هى سبب الارتباك المالى والانهيار الاقتصادى!!

ولولا الدكتاتورية ماغرقت مصر فى الديون.. ومالنحطت زراعتها.. وماتدنت صناعتها وماتضاءلت صادراتها.. وما هاجر ابناؤها.. وماتاكلت عملتها.. ومافسدت اداراتها.. وماجاع موظفوها.. وماحترق فقراؤها بتصاعد الاسعار وانكماش الاجور.. وفقدان فرص العمل!!!

ولو كان هناك ضبط وربط.. وتدبير واعداد ، اى لو كان هناك ديمقراطية حقيقية تنتقى الحكام.. وتراقب اداءهم.. وتحاسب تصرفاتهم لما امكن الانفلات وراء القروض.. والتهافت عليها دون تفكير فى كيفية خدمة فوائدها او سداد اصولها.. ولكنها الفوضى الجامحة والتسلط الفردى على مقاليد الحكم هى التى حضت على سلوك طريق القروض.. والايغال فيه الى درجة الادمان.. حتى ان تقييم اداء الوزراء اصبح يقاس بمقدرتهم على جلب القروض ايا كانت شروطها او احجامها او مصادرها وحتى ان حصول وزير على قرض خارجي اصبح من الانتصارات الكبرى والاخبار السعيدة التى تبشر بها جرائد الحكومة بعرض صفحاتها الاولى!!

اما البرلمان.. فليس له فى هذه الهوجة سوى دور شكلى.. فاتفاقيات القروض تمر عليه مرور الكرام.. وكل مهمته ان يؤشر عليها بالموافقة.. وقد بلغ استهتار الحكومة بالبرلمان الى حد تمرير اتفاقيات القروض على المجلس دفعة واحدة.. دون منح اى فرصة للنواب لدراستها ومناقشتها حتى ان مجلس الشعب كان يوافق على عشرات الاتفاقيات الخاصة بالقروض فى جلسة واحدة.. بينما الواقع ان كل اتفاقية من هذه الاتفاقيات تحتاج دراسة وبحثا قد يستغرق عدة اسابيع!!

فهذا الباب المفتوح امام الحكومة.. وهذا التوقيع على بياض من مجلس الشعب.. هو الذى اغرق البلاد فى الديون الخارجية والداخلية.. وجعلها على راس الدول العربية المدينة بعد ان كانت على راس دول العالم الثالث الدائنة!!

ولم يحدث مرة واحدة فى عهد الرئيس السادات او فى ولاية الرئيس مبارك ان قام نواب حكوميون يعترضون على الاسراف فى سياسة القروض.. او ينبهون الى مخاطر هذه السياسة.. بل كان التصفيق الحاد والموافقة الفورية هى الاجابة الطبيعية على مطالب الحكومة باعتماد اتفاقيات القروض التى تعقدها!!

ثم ماذا فعلت الحكومات بكل هذه القروض؟! لقد اقترضت مصر خلال ولاية الرئيس مبارك اكثر مما اقترضته خلال تاريخها كله.. فاين ذهبت هذه المليارات العديدة.. وفى اى المجالات انفقت وماهو عائدها على الاقتصاد القومى؟!

تقول الحكومة ان معظم هذه القروض ذهبت فى تجديد البنية الاساسية وتوسيعها اى تجديد وانشاء الطرق والكبارى والانفاق والتليفونات والمجارى.. الخ ولاشك ان هذه البنية الاساسية ضرورية ولازمة للتنمية.. وبغيرها تستحيل الانطلاقة الاقتصادية.. ولكن.. ولكن هل يجوز الانفاق على هذه البنية الاساسية من حصيلة القروض؟!

ان هذه البنية لاتعطى عائدا مباشرا.. وحتى عائدها غير المباشر لاياتى الا فى المدة الطويلة جدا.. لذلك كان من الافضل عدم تمويل بنائها عن طريق القروض الخارجية.. خاصة عندما لاتوجد استراتيجية انمائية متكاملة بل استثمارات عشوائية لايجمعها اطار موحد.. ولاتظاهرها سياسة سليمة.

ثم ان هذه البنية الاساسية تخضع لاختيارات وبدائل عديدة .. فمثلا هل كان من الضرورى بناء مترو الانفاق قبل مستشفى قصر العينى.. وهل كان من اللازم بناء شبكات ضخمة من الطرق العلوية للقضاء على ازدحام القاهرة او العناية ببناء مدن جديدة وتامين استقلالها عن العاصمة؟!

هذه الاختيارات والبدائل . هل كانت محل اعتبار عند الذين خططوا لانفاق القروض؟!

لااعتقد.. فلم يكن هناك اى تخطيط محكم لتوجيه القروض الى افضل الاستخدامات.. كما لم يكن هناك ترشيد فى استخدام القروض.. بل كانت الفوضى وكان التسيب فى معظم المجالات التى انفقت فيها حصيلة القروض.. ولم يكن هذا الانفاق خاضعا لاى رقابة جادة تضبط الاهمال او الفساد.. وتحول دون تبديد حصيلة القروض او اساءة استعمالها . فالمسالة تخضع فى النهاية لشطارة الوزراء والمزاج العالى للحكام والمسئولين.. وكل وزير يستطيع ان يصبح نجما بقدر موقعه من الرئيس ومهارته فى اقتناص القروض وتوجيه انفاقها لحساب وزارته!!

هل هناك تفكك وانهيار اشد من هذا التفكك والانهيار؟!

دلونى على نظام يستدين بلا نظام وينفق القروض بلا نظام.. ثم يعجز عن سدادها ويتخبط فى معرفة ارقامها.. ويطالب الشعب بالتقشف وربط الاحزمة على البطون للوفاء بالتزاماتها؟!

ماشاء الله.. والى متى هذا الاغراق ؟ .. ارجو ان يعلم من لايعلم ان النظام عاجز تماما عن الخروج من الورطة التى سببتها سياسته.. وكل الاجراءات التى يتخذها تحت ضغوط صندوق النقد والخبراء الاقتصاديين لن تفلح فى تصحيح المسار الاقتصادى والقضاء على الازمة الاقتصادية لان هذه الاجراءات لاتنبع عن استراتيجية اقتصادية ولاتصدر عن سياسة اصلاحية ولكنها مجموعة من القرارات المتخبطة التى تضر اكثر مما تفيد وتهدم اكثر مما تبنى.

وقد نبهنا مرارا.. ومازلنا ننبه الى ان نظام الحكم هو السبب.. وان الحل لايكون الا بتغييره وتخليص البلاد من مساوئه.. فهل نحن على استعداد لاداء هذا الثمن؟!

ماذا نحن فاعـلون !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

يتصور البعض ان العاصفة التى احاطت بنا وبالمنطقة كلها طوال الشهر الماضى - والتى تمثلت فى حملة التهديدات والابتزاز التى مارستها امريكا واسرائيل ضد العراق وليبيا . ووصلت تلويحاتها الى مصر ايضا - قد هدات . وان صوت العقل قد ارتفع . وان الادلة والحجج والتاكيدات قد جاءت بثمراتها . ومن هنا بدات الأعصاب فى الاسترخاء وبدات معزوفات الانتصار تدور لتغطى على المخططات وعلى الاثار التى خلفتها هذه العاصفة . ولعل اهم هذه الاثار واكثرها خطورة ، كان اقرار وتكريس الحق لامريكا وبالتحديد لاسرائيل . فى استعمال الفيتو على اى قرار او عمل عربى ، وان كل محاولة للتطوير التكنولوجى فى اى بقعة من المنطقة محكومة عليها بالضرب والتصفية . ففى الوقت الذى يتاكد فيه للعالم كله ولامريكا بالذات ، ان اسرائيل تمتلك اكثر من مائتى راس نووى وان صواريخها المتوسطة وبعيدة المدى موجهة على كل العواصم العربية حتى ان الرئيس ابو عمار قد حذر من ان كل عاصمة معدلها اكثر من عشرة رؤوس . قادرة على محوها من على الخرائط . وفى الوقت الذى يتاكد فيه العالم كله ، وللولايات المتحدة بالذات ، ان اسرائيل تمتلك من الاسلحة الكيماوية اشدها واخطرها بل والأسلحة البيولوجية وقنابل السموم والفيروسات ، والتى بدات فى استعمالها فعلا ضد الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة ، فان الولايات المتحدة مازالت تواصل تزويدها بالصواريخ ، وكان آخرها صواريخ حرب النجوم . واذا كان العرب قد ناموا على احلام الوساطة وقدرة امريكا على التاثير على الموقف الاسرائيلى الرافض للسلام ، بعد كل التراجعات والتنازلات التى اريقت تحت الأقدام ؛ فقد استيقظوا فجاة ليجدوا انفسهم وظهورهم جميعا الى الحائط بعد ان قام شامير باطلاق رصاصة الرحمة على حكومته الائتلافية الهشة بيديه ، وادخل المنطقة كلها فى دوامة الانتظار لما تسفر عنه المناورات الحزبية فى اسرائيل ، والتى اصبحت فيها الأحزاب والجماعات الدينية المتطرفة هى بيضة القبان فى تحديد خطوط المرحلة المقبلة . واذا كان العالم كله يراهن على نجاح بيريز فى تشكيل حكومة ، فان الدهشة ان هذه الحكومة المأمولة لاتستند الا الى اغلبية حاخام واحد ، يفرض كل شروطه . وسرعان مايتحول موقفه لتسقط الحكومة من جديد . ونعود الى الدائرة المفرغة من جديد ، والى انتخابات منتظرة ومراهنات لاتسفر الا عن تصاعد التطرف والفاشية السوداء وتحكمها فى المنطقة كلها !! وكل ذلك هو السيناريو المعد والمرسوم ، وكل ذلك يتم برضاء امريكى كامل ، حتى تظل المنطقة تلف وتدور وهى معلقة الانظار على دور امريكى ، لبدا لن يكون وابدا لن ينتج الا المزيد من التنازلات التى لم يبق فى اليد منها شىء ، والا الخضوع لعصر الهيمنة الكاملة لاسرائيل على كل المقدرات والامكانات بل وعلى كل المستقبل . لقد تمكنت اسرائيل ، من حرق كل الاوراق وكل المراحل ، وتعليق كل الامور والمبادرات وكل اطروحات السلام . وتمكنت من توظيف كل المتغيرات والمستجدات التى جرت على الساحة الدولية ، والتى تركت كل الأطراف المؤثرة بغير قدرة على مجرد الضغط . بل ان هذه الاطراف قد باتت قوة ضاغطة على العرب الذين باتوا لايملكون اى شىء فى لعبة الشد والجذب التى خسروا فيها فى كل الجولات . ولذا لم يكن غريبا ان يذهب وزير الخارجية الأمريكى بيكر ، رغم مبادرته التى ضربت بها اسرائيل عرض الحائط ، ويصرح أن حكومته لن تمارس اى ضغط على اسرائيل لدفعها على الدخول فى مفاوضات ، حتى ولو على الشروط الاسرائيلية ذاتها . بل لم يكن غريبا ان تعمد امريكا رغم التعنت الاسرائيلى - الى امدادها باحدث سلاح فى حرب النجوم . وتعمد امريكا ممارسة كل الضغوط على الاتحاد السوفيتى ليفتح قنوات الهجرة المباشرة الى اسرائيل بل وعلى الطائرات والعبارات السوفييتية ذاتها . كما انه لم يكن غريبا ، ان تقوم امريكا باعتماد الملايين من اجل دعم الاستيطان والتوسع فى المستوطنات لاستيعاب سيول الهجرة الجارفة الى الارض المحتلة والتى باتت تهدد باغراق اراضى الجوار من حولها بغير استثناء . بل ان الكونجرس الأمريكى بمجلسيه يسابق الكنيست الاسرائيلى فى اصدار القرارات التى من شانها ان تلزم البيت الأبيض والخارجية الأمريكية ، بان القدس الموحدة ، هى العاصمة الابدية لاسرائيل ، وان القدس الشرقية وكل مافيها من اماكن مقدسة للمسلمين والمسيحيين باتت بعيدة عن كل مفاوضة او اتفاق !! بل ان عودة كارتر الى المنطقة واستقباله استقبال المخلص ، وتصريحه بان سوريا فى وارد الاتفاق والمفاوضة المباشرة مع اسرائيل فانها تبادر الى اصدار قرار لها من الكنيست بان الجولان خارج كل اتفاق او مفاوضة ايضا . ان تشابك كل هذه الخيوط التى وقع العرب بارادتهم فى شبكتها ، تؤكد ان السلام فى المنطقة لم يكن بعيدا فى اى وقت وفى كل ظرف ، مثل تباعده اليوم وللعقد الاخير من هذا القرن باكمله . ان عجلة المشروع التاريخى لاسرائيل الكبرى ومن النيل الى الفرات ، والسيطرة على مناطق الطاقة فى المنطقة ومصادر المياه فيها ، قد بدات تدور بل ان اسرائيل قد سكت عملتها الجديدة ورسمت عليها خطوط حدودها !! ويظل السؤال الذى سيظل يفرض نفسه علينا ، ماذا نحن فاعلون !! واذا كان هذا السؤال فى ذاته مـرّاً كالعلقم فان الاجابة الصريحة عليه اكثر مرارة ، بل ان الاجابة عليه هى كارثة العصر بحق وحقيق .!!

الآراء التى تنشر ... لاتعبر إلا عن رأى كاتبيها

قراءة فى كتاب : «سنوات ماقبل الثورة»

صدر الجزء الثالث من كتاب «سنوات ما قبل الثورة» للكاتب الصحفى «صبرى ابو المجد» .

يتناول الكتاب حقبة هامة من تاريخ نضالنا الوطنى ، تمتد منذ عام ١٩٣٠ وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ .

يعرض الكتاب فى اكثر من ثمانمائة صفحة لأهم احداث تلك المرحلة التى شهدت قيام الحرب العظمى الثانية وانتهائها ، بكل انعكاساتها على مصر وعلى المنطقة العربية بوجه عام ، وبكل ما تمخضت عنه من تحالفات وتكتلات ، وما اثمرته من ثورات وانتفاضات .

وفى هذه القراءة نلقى بعض الضوء على بعض الأحداث التى يمكن ان تعطى فكرة عما قدمه الكاتب بين دفتى هذا الكتاب .

حكاية الخطبة التى أدت إلى اغتيال أمين عثمان



حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ بين إدانة الوفد وإنصاف التاريخ

عرض : عماد الغزالى



بداية لابد ان نشير الى انتماء الأستاذ صبرى ابو المجد الى الحزب الوطنى القديم ، حزب مصطفى كامل ومحمد فريد ، وهو انتماء يفخر به الكاتب ويعتز به ، ومن الطبيعى إذن ان ينعكس هذا الانتماء بكل ما يحمله من رؤى وتصورات والفكر على احكام الكاتب ، فهو بالتاكيد سعى فى كل ما كتبه ان يكون موضوعياً ، ولكن الموضوعية لا تعنى تجريده من ذاته التى هى حصيلة سنوات طويلة من القراءة والبحث والتجربة ، نقول هذا برغم ان الكاتب يقول فى مقدمته : «منذ بدات احمل القلم آليت على نفسى ان اكون قاضيا ، عادلا ، لا يصدر حكما الا بعد دراسة متانية جادة ، وبعد الاستماع إلى اقوال كل اطراف الموضوع ، فان اقتنع ضميرى بان المسالة قد اصبحت جاهزة للحكم ، اصدرت حكمى لوجه الله والتاريخ ، غير متاثر على الاطلاق باى هوى شخصى او تاثير حزبى» .

وقد بذل الأستاذ ابو المجد جهداً كبيراً فى تجميع الوثائق والدراسات التى تتناول الفترة التى يتحدث عنها ، ولم يكتف بذلك ، بل سعى لمقابلة الاحياء ممن عاصروا تلك الفترة ، وضمن ذلك كله صياغة صحفية جميلة .

وقد كان اهتمامه الاكبر بالحوادث ذات الطبيعة الغامضة ، وحاول جاهداً ان يفك بعض طلاسمها ، وهو لا يلتزم بالتسلسل الزمنى وبصراعات الاحزاب السياسية وتوازنات القوى وتقلباتها كما يفعل عادة المؤرخون ، بقدر سعيه لاستكشاف غموض بعض الحوادث ، وربما جاء تركيزه على حوادث عارضة لم تعن بها كتب التاريخ ، وربما اغفل حادثه اولاها المؤرخون جل اهتمامهم ، ولهذا لا يمكن اعتبار ما كتبه تاريخاً ، ولا يمكن اعتباره كذلك نوعاً من كتابة المذكرات والذكريات ، لكنه جهد صحفى دءوب يتناول فترة تاريخية هامة تضيف رصيداً جديداً إلى المكتبة التاريخية . ولهذا فقد آثرنا فى تناول هذا العمل الضخم ، ان نتتبع اسلوب المؤلف ، فقمنا بمحاولة انتقائية لعرض بعض الاحداث ، مثل مقتل امين عثمان ، وقصة غرام الملكة نازلى ورئيس الديوان الملكى ، وقصة هروب رئيس اركان الجيش عزيز المصرى ، وحادث ٤ فبراير ١٩٤٢ ، وهى احداث هزت المجتمع المصرى ، وحملت دلالات هامة وخطيرة .

الخطبة القاتلة

كان الاحتفال الذى اقامته كلية فيكتوريا فى فندق الكونتيننتال فى ٧ فبراير ١٩٤٠ فرصة ليبدى الوفد رايه فى السياسة البريطانية ، لكنه كان ايضا المناسبة التى تبح فيها امين عثمان باشا نفسه ، فقد تحدث عن الزواج الكاثوليكى بين مصر وبريطانيا ، جاء ذلك فى الخطبة التى القاها بالاحتفال والتى سمعها عدد كبير من السياسيين المصريين والانجليز .

قال امين عثمان فى خطبته : «نحن نقول للانجليز نحن حلفاؤكم ، لا لاننا وقعنا المعاهدة ، ولكن لاننا نعتقد انكم تحاربون لنفس الغرض الذى نسعى اليه وهو تحقيق العدالة ، بل إنى ساذهب إلى ابعد من ذلك واقول اننا كنا سنؤيد الانجليز لو لم يحاربوا من اجل الحق لان زواجنا بهم زواج كاثوليكى اي لا طلاق فيه ، وإذا حدث واستطعنا ان نحصل على فتوى بالطلاق منكم ، وكان لنا ان نبحث مرة أخرى عن عريس آخر فسنختاركم مرة اخرى ، وارجو إذا اخترتم ان تختارونا ايضاء» .

والحقيقة ان ما قاله امين عثمان فى خطبته واورده الأستاذ صبرى ابو المجد فى كتابه ، لم يكن يمثل وجهة نظر امين عثمان وحده ، لكنها كانت رؤية عدد كبير من السياسيين المصريين ، ولكن لاسباب ودوافع مختلفة عن تلك التى اكد عليها امين عثمان ، فقد كان بعض الزعماء يرى فى «الصداقة» المصرية البريطانية - مع اعتراضنا اساسا على هذه التسمية - ملاءمة سياسية للظرف التاريخى الذي كانت تمر به مصر والعالم اجمع ، حيث كانت الديكتاتوريات الفاشية والنازية فى عنفوان اجتياحها ، وكانت القدرات العسكرية المصرية لا تؤهلها مطلقا للدفاع عن نفسها ، وكان لابد من حليف يتولى هذه المهمة ، وقد كان الحليف جاهزا وتربطنا به معاهدة صداقة منذ عام ١٩٣٦ . ولكن امين عثمان تجاوز هذه الرؤية ، وجعل من مصر امراة تبحث عن عشيق - وليس زوج - وان ارتباطها ببريطانيا لا انفصام له حتى لو ارادت ، وكانت عبارته تلك هى الفتيل الذى اشعل شرارة الوطنية فى صدور بعض الشباب المتحمس والذى كان يتبنى منهج الحزب الوطنى فى العمل السياسى بانه لا مفاوضة إلا بعد الجلاء ، فثاروا عليه واغتالوه ، وهى القضية التى اتهم فيها الرئيس الراحل انور السادات كما نعلم .

غرام الملكة نازلى

من الحوادث الهامة فى تلك الحقبة التاريخية والتى اوردها المؤلف فى كتابه ، حكاية غرام ملكة مصر السابقة نازلى ورئيس الديوان الملكى احمد حسنين باشا ، والمعروف ان الملك فاروق كان معترضا منذ البداية على تعيين احمد حسنين فى هذا المنصب ، ليس كرهاً له وانما لانه اراد ان يبقى هذا المنصب شاغرا ليحليه على ماهر باشا بعد ان تزول الازمة بينه وبين بريطانيا ، ولكن حسن صبرى باشا كان مصراً على تعيين احمد حسنين رئيساً للديوان الملكى ليرد له الجميل ، فقد كان حسنين باشا وراء اختياره للوزارة .

وقد كان احمد حسنين باشا متزوجا من لطفية كريمة الاميرة شويكار مطلقة الملك احمد فؤاد وام بنته الاميرة فوقية ، واصبح بهذا الزواج من أصهار الاسرة المالكة ، وهكذا عزز مركزه ، وثبت قدمه على اول درجات السلطة فى دنيا المناصب والجاه والنفوذ . وينقل الاستاذ ابو المجد عن الاستاذ محمد التابعى ان احمد حسنين حين تزوج لطيفة لم يكن يحبها ، لكنه استطاع ان يفتنها ويغلب فيها ويوقعها فى حبه ، وكانت هذه هى بداية خطته لدخول دنيا المناصب .

اما الملكة نازلى فقد كانت - كما يقول المؤلف - ضحية من ضحايا الملك فؤاد ، فنازلى عبدالرحيم صبرى لم تكن الا فتاة من بنات الشعب ، كان جمالها وبالا عليها ، وجدت نفسها وبلا مقدمات تساق إلى البلاط السلطانى ، ولعلها كانت تتمنى ان تزف إلى الشاب الذى كانت تحبه ويحبها من ان تزف إلى السلطان احمد فؤاد ، وخلال السبعة عشر عاما التى قضتها فى قصر السلطان احمد فؤاد إى منذ ١٩١٩ وحتى ١٩٣٥ ، فانه لم يسمح لها ان تسافر خارج البلاد إلا مرة واحدة للعلاج ، وهكذا فحين مات الملك احمد فؤاد ، كانت نازلى فى غاية السعادة ، وقررت على وفاته مباشرة طرد كل الوصيفات والخدم الذين وضعهم الملك لمراقبتها ، وانطلقت نازلى بضراوة وشراهة تنهل من ملذات الحياة ، وكثر الهمس وترددت الشائعات ، إلا انها تركزت حول احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى والبكباشى عمر فتحى ياور القصر ، وكانا صديقين ، وكانت الملكة تستمتع باثارة الغيرة بينهما ، لتعويض سنوات الحرمان التى عاشتها .

وانتهى الامر بان اسلمت نازلى قيادها لاحمد حسنين ، الذى لم يكن يحبها ، لكنه كان حريصاً على استرضاء ملكة مصر .

تعد قضية هروب عزيز على المصرى باشا رئيس اركان حرب الجيش المصرى السابق ، واحدة من الاحداث التاريخية الهامة والتى يشوبها احياناً كثير من السحر والخيال ، ويحاول الكاتب ان يعرض باستفاضة لهذا الحدث التاريخى الغامض .

ففى صباح الجمعة ١٦ مايو ١٩٤١ هرب عزيز على المصرى باشا بطائرة عسكرية يرافقه الطياران حسين ذو الفقار وعبدالمنعم عبدالرءوف .

كان عزيز المصرى معروفاً بعداوته الشديدة للانجليز ، ولذا فقد حاول الالمان تهريبه وتم وضع الخطط لذلك .

وتشكلت فرق للبحث والتى القبض على عزيز المصرى وزميله فى ٧ يونيو ١٩٤١ مختبئين فى احد المنازل بامبابة .

يعتبر حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ ، احد أهم الاحداث فى التاريخ المصرى الحديث التى لم يتم حسم الموقف تجاهها حتى الآن ، فالبعض يعتبر ان قبول الوفد وهو حزب الاغلبية الشعبية للحكم تحت حماية الانجليز وفوق اسنة رماحهم ، اهانة للكرامة الوطنية ، وكثيرون فى مقدمتهم المؤرخ الدكتور محمد انيس يعتبرون ان قبول الوفد للوزارة فى تلك الظروف جاء انقاذاً لمصر حيث جنبها ويلات عديدة كان يمكن ان تتعرض لها .

ويورد المؤلف راى فؤاد باشا سراج الدين - كشاهد - على الحادث - حيث يقول : «استطيع ان اجزم اكيداً بان النحاس باشا لم يكن لديه اية فكرة عما جرى فى مصر قبل وقوعه ، ولم يكن هناك اى اتفاق او شبه تفاهم مع الجانب البريطانى على شىء من ذلك لا مباشرة ولا بالوساطة» .

ويعد ان يقدم فؤاد باشا سراج الدين القرائن التى تؤيد وجهة نظره ينتهى إلى حقيقة ثابتة يمكن تلخيصها فى امرين :

اولا : ان احزاب الاقلية التى كانت تتولى الحكم منذ عام ١٩٣٩ ، تاريخ نشوب الحرب إلى يوم ٤ فبراير ١٩٤٢ ، هذه الاحزاب السياسية هى التى تسببت بسياستها وتصرفاتها وتصرفات رؤساء الوزارات الذين تولوا الحكم فى هذه الفترة فيما وصلت اليه البلاد ، وما وقع فى ٤ فبراير ، ولم يكن الوفد ولا النحاس مسئولين عن شىء من ذلك .

ثانيا : ان جميع رجال السياسة الذين دعوا إلى القصر فى هذا اليوم وحضروا الاجتماعات التى حضرها الملك ، كانوا موافقين بالاجماع على قبول الانذار البريطانى وعلى تنحى الوزارة التى كانت قائمة فى الحكم ، وعلى تشكيل النحاس الوزارة الجديدة ، وكل ما طلبوه بل واشترطوه لهذه الموافقة ، ان تكون وزارة النحاس الجديدة ائتلافية تضم احزاب الاقلية .

صبرى ابو المجد

مصطفى النحاس



قصة فى حلقات

بقلم : محمد محمود المغازى

● الحلقة الثالثة ●

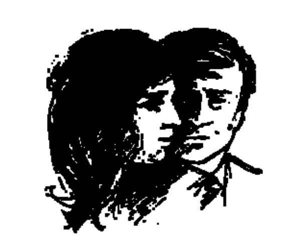
ثم سألها فجأة

تصورى انى لم اعرف إسمك إلى الآن ؟! واجابت : امنية توفيق !! وقال : وانا عادل عبدالمجيد !! ومرت برهة . ودق قلب امنية بعنف ثم سالته فى صوت مرتعش النبرات : دكتور عادل عبدالمجيد شكرى!! والتفت إليها لفتة سريعة . ثم عاد ينظر امامه وهو يقول مازحا : لم اكن اعرف انى مشهور هكذا !! شحب وجه امنية .. وفجاة صاحت به : قف .. قف يا دكتور من فضلك !! فوجىء الدكتور عادل بطلبها ، وبهت لحدة صوتها .. وتوقف فجاة .. وإذا بها تفتح باب السيارة ، وتنطلق خارجها تعدو فى الشارع غير عابئة بحركة المرور من حولها !! بوغت الدكتور عادل بتصرف امنية المفاجىء . شلت المفاجاة حركته . فظل جامدا لا يحرك ساكنا !! رآها تستقل إحدى سيارات الاجرة . ظل يتابع السيارة حتى غابت عن ناظريه .. القت امنية بنفسها فى التاكسى . واخبرت السائق عن وجهتها دون وعى . كانت تحس بطنين فى اذنيها . بصراخ فى اعماقها . بدوار فى راسها . كانت مشوشة الفكر . مبلبلة الخاطر . كمن اخذت على غرة . كمن صدمتها سيارة . لم تكن تتوقع ابدا . انها كانت تركب بجوار اخى اخيها .. عدوه اللدود .. لم تكن قد راته من قبل .. وإن كانت قد سمعت به وعنه .. عادت امنية إلى البيت شاحبة . واجمة . ذاهلة عما حولها !!

انكرت امها هيئتها وسالتها عما بها .. ولكن امنية اجابتها بان ما بها لا يعدو ان يكون من آثار الارهاق !!

دلفت إلى حجرتها واوصدت الباب خلفها .. استلقت على فراشها بكامل ثيابها . وشردت مع خواطرها .. مع افكارها .. وتعجبت من الصُدف . التى التقت بها او باخى اخيها فى طريقها !! اهى الصدف ام الاقدار ؟ وهل هناك فارق ؟! اليست الصدفة بنت القدر ؟! وسمعت صوت اخيها فى الردهة .. لقد جاء لتوه من الخارج . ثم سمعت امها تنادى عليها .. لتناول العشاء . ولكنها صاحت من خلف بابها المغلق بانها متعبة وتفضل النوم على الطعام !! وعادت إلى شرودها .. إلى خواطرها .. وافكارها .. واسترجعت فى ذاكرتها صورة «عادل» .. وحديثه معها . وتراقصت ظلال ابتسامة على شفتيها . وحدثت نفسها : «إنه شاب وسيم ، رقيق ، لطيف» !! ليس كما صوره لها اخوها نبيل فى احاديثه عنه .. ليس ذلك الانانى القاسى . ولا ذلك المتعجرف المتعالى . بل على العكس من ذلك . بدا طيبا . متواضعا . رقيقا . مهذبا . وتساءلت بينها وبين نفسها .. اتفاتح اخاها فيما حدث ؟! لم تفاتح امها ؟! ام الاثنين معا ؟! ام تكتم الامر عنهما ؟! وغلبها النعاس .. فنامت بكامل ملابسها .. والسؤال الحائر فى ذهنها !!

فى ضحى اليوم التالى . لمحته فى إحدى ردهات المستشفى . كان يبدو وكانه يبحث عن شىء . توارت عنه .. وقد خفق قلبها .. حتى غاب عن بصرها . وقررت بينها وبين نفسها . انه سيظل يبحث عنها . حتى



يعثر عليها ويلتقى بها .. وهى لا تقوى على مواجهته وبينه وبينها من الحوائل والسدود والعقبات الكؤود ما لا طاقة لاحد على هدمها او تذليلها !! فقررت ان تهرب من امامه .. ولو لبعض الوقت ريثما تلتقط انفاسها . وتفكر فى امر هذا الطارىء او الطارق الذى بدا يطرق بابى ...!!

هرعت إلى مكتب رئيسة المرضات . وحصلت على إجازة لمدة ثلاثة ايام بعد ان اصطنعت قاهر العذر وقاسى الظرف !! وهرعت بعد ان استبدلت ملابسها على وجه السرعة إلى حيث باب المصعد .. واخذت تضغط على زر الاستدعاء ضغطا متصلا ، ملحا دون ان ترفع سبابتها عن الزر .. متعجلة صعوده إليها . وكانه قارب النجاة ، الذى سينقذها من الغرق !! ووصل قارب النجاة . القت بنفسها داخله .. وفى المرآة المواجهة لباب المصعد . رأته خلفها !! لم تستدر ناحية الباب كالعادة . اخذت تحملق فى المرآة . كان هو وهى معا فى المرآة .. استدارت فى بطء فى استسلام . كانها دُمية تحركها اصابع خفية . وتلاقت عيونهما . لمحت فى عينيه فرحة . ودهشة . وعتابا . وشوقا . ولهفة . وسؤالا !! وبادرها بالسؤال : لماذا تهربين منى يا انسة امنية ؟! كانت عيناها مثبتتان على ربطة عنقه . القت بهما عند حذائه !! اجابته فى اضطراب وهى تتصنع الدهشة . وقد بدا تصنعها واضحا فى نبرات صوتها : سؤال غريب يا دكتور !! واصطنعت ضحكة مثل اصطناعها الدهشة واستطردت :

- ما الذى اوحى إليك بمثل هذا الخاطر ؟! واجابها فى صوت خفيض نبراته مفعمة بالحنين : إحساس !! إحساس خادع يا دكتور !! واجابها : لم يخدعنى من قبل . قالت : ربما خدعك هذه المرة .. بل لم يكن اكثر صدقا مثل هذه المرة .. وقالت فى صبر نافد : إذا سلمنا جدلا بان إحساسك صادق او انك صادق فى إحساسك وانه حقيقة وليس وهما اننى اتهرب منك او اهرب من امامك فهذا يعنى انك تبحث عنى وتجدّ فى اثرى .. وغمغم : لا انكر ذلك !! وعادت تساله فى عصبية ظاهرة : لماذا يا دكتور ؟! وعاد يغمغم : لست ادرى . رغما عنى . وشرد قليلا ثم استطرد : شىء غامض .. يشدنى نحوك . يجذبنى إليك . احساس خفى يدفعنى إلى البحث عنك . والاقتراب منك . والبقاء بجوارك . صوت يصرخ فى اعماقى .. وكانه نداء الحنين لرؤيتك .. كان المصعد قد توقف . وهما فى غفلة عنه . وتنبها على من يفتح عليهما بابه !!

وخرجا صامتين .. دعاها إلى سيارته - رفضت فى رقة !! كرر الدعوة .. ورفضت بشدة !! سالها فى لهفة ورجاء : متى اراك ؟! واجابته فى حزم : لن ترانى !! وهتف فى ضراعة : امينة .. اجابته فى رقة : دعنى وشانى .. قال : لا اطلبى اى شىء إلا ان ادعك . فلا قدرة لى على هذا الطلب . وسالته فى وجل : ماذا تريد منى ، وماذا تبغى ؟ اجابها : انت !! انت !! وصاحت فى فزع : مستحيل !! مستحيل ما تبغى !! سالها مستنكرا فى ياس : لماذا ؟ اجابته فى اسى : طريقى غير طريقك ، ومصيرى غير مصيرك . صاح بها : هراء ! نحن الذين نختار الطريق .. ونحدد المصير !! هتفت به : وهم خادع . غرور كاتب !! لسنا يا دكتور سوى دُمى على مسرح الحياة .. معلقين بخيوط خفية . تمسك بها وتحركها اصابع قوية .. إنها يد القدر . تلك التى تكتب حكاية الانسان . قصة البشر .. قد اختلطت المأساة فيها بالملهاة . والبكاء بالضحكات .. والدموع بالبسمات . لا ترى لحقيقة هى ام وهما ؟!

كان ينصت لها ماخوذا .. واخيرا غمغم : هذه فلسفة !! واجابته : بل إيمان . قال : الايمان يدعو إلى الامل . قالت : على ان تحدد ما هو الامل . وسالها : وما هو ؟ اجابته : ان تعيش باقل قدر ممكن من الالم !! قال فى ضيق : نظرة تشاؤمية !! قالت : بل واقعية . قال : اختلف معك !!

قالت : لو عرفت الحقيقة ما اختلفنا . سالها : لوتعرفينها انت ؟ اجابت : لا ادعى معرفتها . ثم استطردت وإن كنت اعرف بعضها ؟! قال : حدثينى عن بعضها !! قالت : لا استطيع !! وسالها : لماذا ؟! اجابته : لانها حقيقتنا .. وسالها فى دهشة : ماذا تعنين ؟! ولمحت تاكسى عبر امامها .. اشارت إليه .. توقف .. هرعت نحوه واستقلته وهى تقول للدكتور عادل ، الذى كان واقفا جامدا وقد اذهله تصرفها : اعنى اننى اخت اخيك !! وانطلق بها التاكسى .. والدكتور عادل جامد فى مكانه .. فاغرا فاه !! ذاهلا عما حوله !! لقد رفعت امينة بيدها الستار .. عن جزء من الملهاة او المأساة .. التى يخرجها القدر على مسرح الحياة .. هو نفسه دمية على مسرح الدمى .. دون ان يدرى بعضا من الحقيقة التى كانت امينة تحدثه عنها منذ لحظات .. لم يصدق ما قاله . كذب اذنيه . اخذ يستعيد ما قالته وهى تستقل التاكسى ويردده لنفسه كى يتحقق من فحواه .. من معناه .. ابدا لم يصدق . وسائل نفسه :

- ماذا تعنى بقولها . إننى اخت اخيك ، الكلمات واضحة . والمعنى بيّن ، والحقيقة من خلالها ظاهرة جلية .. ولكنه رفض الحقيقة . لم يصدقها . وهكذا الإنسان .. إذا ما كانت الحقيقة ضد ميوله وهواه . وهيهات ان تكون الحقيقة وفق ما يحبه ويرضاه !! ما ان تنبه الدكتور عادل إلى نفسه وعاد إلى صوابه ، حتى كان التاكسى قد غاب عن بصره . كانت قد تملكته رغبة ملحة . فى ان يرى امينة . ان يقابلها . ويحادثها . ويعرف حقيقة الأمر منها . تذكر انها كانت قد اخبرته وهى راكبة بجواره فى السيارة . فى تلك الليلة المطيرة . بالشارع الذى تقطن إحدى بيوته . ولكن اى بيت . لا يعرف .. فهو لم تخبره .. فكر فى ان يذهب إلى ذلك الشارع . ويطوف بجميع العمارات . ويسال كل البوابين !! فكر ان ينتظر لصباح الغد حتى يلقاها فى المستشفى . فهو لم يكن يعلم بالاجازة التى حصلت عليها . ولكنه شعر بانه لن يستطيع ان يصبر حتى الصباح .. وفجاة يرق فى ذهنه خاطر .. هرول عائدا إلى المستشفى . وعاد بعد قليل . استقل سيارته . وقد حصل على رقم تليفون امينة من عامل السويتش . الذى نفحه عادل ورقة مالية من فئة الخمسة الجنيهات . كان تاثيرها عليه اقوى من تاثيره عليه كطبيب !! عاد إلى البيت . هرع من توه إلى التليفون . وادار القرص . وقال برهة . ورنين جرس تليفونها يدق . وجاءه صوت رجل يقول : «الو» . اضطرب «عادل» .. وردد بدوره : الو .. وجاءه صوت الرجل : ايوه .. مين ؟! الصوت ليس غريبا على سمعه . وإن لم يتعرف من خلاله على صاحبه . وساله عادل : الآنسة امينة موجودة ؟! واجابه الصوت : انتظر لحظة . وجاءه صوت امينة : ايوه .. مين ؟! انا عادل يا امينة !! ومرت لحظة من الصمت . وعاد عادل وهتف بها : امينة ! واجابته فى صوت يضطرب : نعم .. فى إيه ؟! وقال : لابد ان اراك الآن - ومرت لحظة اخرى من الصمت .. وعاد «عادل» يسالها : قلت إيه يا امينة ؟! كان اخوها جالسا بجوارها .. نظرت إليه بجانب عينيها .. كان يرقبها !! حاولت ان تموه عليه الأمر قلت : ولكنى فى اجازة .. تعجب عادل من قولها ثم سالها : هل هناك احد بجوارك ؟! تجاهلت سؤاله قائلة : طيب .. ساكون امام باب المستشفى بعد نصف ساعة !! ووضعت السماعة .. وسالها اخوها : خير يا امينة فى إيه ؟ واجابته متعمدة عدم الاكتراث : - ده المستشفى .. طالبنى بسرعة ، حيث ان هناك عملية جراحية عاجلة ، تحتم وجودى بحجرة العمليات !! وسالها اخوها : وليس بالمستشفى من يحل محلك ؟! واجابته : لقد حصلت على اجازة بطريقة مفاجئة ، وتركت وردييتى وليس هناك من تحل محلى .. وعاد اخوها يسالها : ولماذا هذه الاجازة المفاجئة ؟! اجابته وقد بدا عليها الضيق والعصبية : تعبانة .. زهقانة ، ارفانة !! وقال مبتسما : طيب يا ستى .. خلاص ، ما تزعليش اوى كده . وجدته ينتظرها بسيارته امام باب المستشفى ، ركبت بجواره ، مضت بهما السيارة ، كان وجهها شاحبا ، جلست صامتة ، تحرك خاتما فى إصبعها بطريقة عصبية .. اوقف السيارة امام فندق «انتركونتيننتال» .. دلفا إلى «الكافتيريا» !! كانت تسير بجواره ، منكسة الراس ، بطيئة الخطى ، كانها تسير فى جنازة !! انتحى وإياها ركنا قصيا ، وبادرته بقولها : اعرف سبب إلحاحك فى مقابلتى ، وساوفر عليك مشقة السؤال والاستفسار ، ساخبرك بكل شىء ، حدثته عن نفسها ، عن اخيها ، عن امها .. عن ابيها ، بل وعن ابيه وامه .. حدثته عن مدى كراهية اخيها له ، وحقده عليه ، حدثته عن طيبة ابيها وإيمانه وكيف كان قانعا راضيا بحاله ، حدثته عن امها ، وعن طيبتها ، ورقتها ، وحنانها ، وكيف انها احبت اباه حبا يقرب من العبادة . وصمتت امينة . وتكلم عادل ، صارحها بانه لا يشعر بالحب نحو اخيه ، كما انه لا يشعر بالكراهية نحوه .. وانه من خلال حديثها عن امها ، يتمنى ان يراها ، وهو واثق من انه سيحبها ، وسكت ريثما يحتسى ما بقى فى كوبه من عصير البرتقال ، واخذ يتاملها ، ثم هتف بها فجاة :

- امينة .. رفعت بصرها نحوه ، بينما هو يهتف بها : احبك .. احبك يا امينة !! شهقت - اغمضت عينيها ، ضمت بيدها وجهها ، الذى اكتسى بحمرة قانية ، وما ان افاقت من تاثير المفاجاة حتى هبت واقفة وكان نارا امسكت بذيل ثوبها ، واندفعت تعبر الكافتيريا متجهة ناحية الباب واندفع الدكتور عادل فى اثرها بعد ان القى على المائدة ببعض الجنيهات !! اخذ يتودد إليها ، يقترب منها ، يستعطفها ، ويسترضيها ، التفتت إليه وهمست : ارجوك يا دكتور !! نحن فى الشارع ، يخيل إلىّ ان الناس تنظر إلينا ، اجابها : انا لا يهمنى الناس ، لا يهمنى سواك !! انت كل قلبى ، كل دنياى ، كل حياتى !! وغمغمت : ياتى ، ياتى ، اعمل إيه !! اروح فين ؟ مش معقول !! ولكنها كانت تحس فى اعماقها ، بصدق كلماته ، بصدق عاطفته ، بإخلاصه ، تماما كما قال لها منذ لحظات داخل الكافتيريا «احبك» !! لقد انتفض قلبها داخل صدرها ، انتفاضة عصفور فى عشه داعبه شعاع الشمس فى الصباح الباكر .. لقد دارت راسها ، وانتشى حسها ، واحست بالخدر يسرى فى اوصالها ، بل فى روحها ، وهى تتذوق لاول مرة فى حياتها خمر هذه الكلمة الساحرة .. كلمة «احبك» انشودة الحياة وزغرودة العمر !!

● القصة بقية



لقاء ثأرى اليوم فى كأس مصر لكرة اليد بين الزمالك وبورسعيد بالاسماعيلية

بورسعيد - بدر الدين حسن :

دخل فريق نادى بورسعيد لكرة اليد معسكرا مغلقا منذ يوم الثلاثاء الماضي استعدادا للقائه الحاسم فى الدور قبل النهائى لكأس مصر امام نادى الزمالك بالاسماعيلية مساء الخميس . حيث يعتبر اللقاء ثأريا بين الفريقين بعد فوز الزمالك على بورسعيد وحصوله على بطولة الدورى العام .. هذا الفوز الذى اثار جدلا كبيرا . والذى اتهم فيه بورسعيد بتفويت المباراة للزمالك .. وهو امر غريب لا يستقيم وطبيعة الامور .

● ادى فريق نادى بورسعيد لكرة اليد تدريبا يوميا مساء بالصالة المغلقة باستاد بورسعيد فى التاسعة مساء . وجميع لاعبيه فى حالة طيبة جدا : وهم يحترقون شوقا للقاء لاثبات الوجود .. والقضاء على الاتهام بالتواطؤ .. وللمحافظة على بطولة مصر فى اليد .. وان عهد كرة اليد لم ينتهى فى بورسعيد .

ويقول حسن عمار رئيس نادى بورسعيد :

- نحن جاهزون للقاء ، ولاعبو الفريق فى حالة معنوية عالية ، ويرغبون فى احراز انتصار على الزمالك يؤكد انهم ابطال مصر .. وان خسارتهم امام الزمالك فى بطولة الدورى كان سببها النظام الغريب الذى اتبع لتحديد بطل الدورى ، والغاء نقاط الدورات المجمعة التى خاضها الفريق وحصل على اعلى النقاط .

● واضاف توفيق رزق المدير الفنى :

- سنؤكد فى لقاء الاسماعيلية ان كرة اليد مازالت بخير فى بورسعيد .. وان كبوة الخسارة فى نهائى الدورى العام كان سببها الاحباط الذى اصاب اللاعبين بعد الغاء نقاط الدورات المجمعة ، والخسارة المفاجئة فى لقاء الاهلى .. جعل الفوز بالبطولة صعبا مما اصابنا بالاحباط . ومع هذا ادينا مباراتنا مع الزمالك بكل قوة ، وخسرناها بفارق هدف واحد . وان شاء الله فى الاسماعيلية سنؤكد اننا الافضل ولدينا الحماس . والعزيمة .. والروح المعنوية العالية لتعويض مافاتنا .

من ناحية اخرى ينتظر ان يمثل الفريق فى لقائه امام الزمالك اللاعبون :

- معتز زايدة (احمد الالفى) لحراسة المرمى - عصام بركات . عبده عبدالوهاب . وعادل الشرقاوى . وعادل ابو العلا . ومحمد السيد . وطارق الجيزى .. ومعهم اكرم كامل . واحمد ابو الوفا . وعماد صفا . واشرف القطاوى . وحسن رزق . وكمال الشربينى .. يدرب

مطر يفوز ببطولة ريودى جانيرو المفتوحة للتنس

احتفظ لاعب التنس البرازيلى لويز مطر ببطولة ريودى جانيرو المفتوحة للتنس بعد فوزه على الكندى اندروزنادجر ٦/٤ و٤/٦ فى المباراة النهائية .

ترشيح ابو رجيلة مديرا للناشئين

علمت «الوفد» ان الكابتن محمود ابو رجيلة مدرب الزمالك السابق . مرشح لتولى مسئولية الاشراف على جهاز الناشئين اعتبارا من الموسم القادم . بدلا من احمد مصطفى مدير جهاز الناشئين الحالى . وذلك نظرا لتدهور نتائج فرق الناشئين وخسارتهم اكثر من بطولة هذا الموسم .. وكان ابو رجيلة قد عاد الى القاهرة منذ اكثر من شهرين .

حفل تكريم للجهاز الفنى ولاعبى فريق بورفؤاد بمناسبة الصعود للممتاز

وافق المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس على اقامة حفل تكريم للجهاز الفنى ولاعبى الفريق الاول لكرة القدم بنادى بورفؤاد بمناسبة صعود الفريق للدورى الممتاز لكرة القدم . ويقام الحفل فى الاسبوع القادم بمقر النادى الاجتماعى يتم فيه توزيع المكافآت المقررة للصعود للجهاز الفنى واللاعبين .

من ناحية اخرى قرر رئيس الهيئة زيادة سعة مدرجات نادى بورفؤاد يتسع ١٠ الاف متفرج . كما اعتمد مبلغ نصف مليون جنيه لانشاء سور معدنى جديد للنادى . واصلاح ارض ملعب كرة القدم والمضمار المحاط بها . صرح بذلك على النشار رئيس نادى بورفؤاد . واضاف ان رئيس الهيئة اكد على ضرورة تدعيم نادى بورفؤاد احد اندية هيئة قناة السويس

اليوم حفل تأبين محمد لطيف بالزمالك

ينظم نادى الزمالك فى التاسعة مساء اليوم حفل تأبين للكابتن محمد لطيف المعلق الرياضى . يشارك فى الحفل د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . محمد احمد من اتحاد الكرة .

صح النوم يازمالك !!

تلقى نادى الزمالك اعتذار فريق الوحدة الاماراتى لكرة السلة ، عن عدم استضافة فريق الزمالك للمشاركة فى مهرجان اعتزال كابتن فريق الوحدة . حيث تاخر رد الزمالك بالنسبة للمشاركة ، وصح النوم يازمالك !!

الفراعنة وكأس العالم كتاب رياضى جديد

اصدر احمد عفت عضو مجلس ادارة نادى الزمالك كتابا جديدا فى المكتبة الرياضية بعنوان موسوعة الفراعنة وكأس العالم . تضمن الكتاب تاريخ كرة القدم من بدايتها الاولى فى الحضارات القديمة ، وحتى اصبحت تنظم فى مسابقات دولية . ويلقى الكتاب الضوء على جميع بطولات كأس العالم السابقة بادوارها المختلفة ، ونتائجها ، بالاضافة الى نبذة عن العرب فى كأس العالم . وملحق خاص عن تاريخ مصر فى البطولة ومشوار التصفيات ، وتاريخ اللاعبين والجهاز الفنى .

دورة رمضان فى حلوان على كأس فكرى عامر

ينظم مركز شباب حلوان الجديد دورة رمضانية فى جميع الالعاب الرياضية تحت رعاية فكرى عامر وكيل وزارة الشباب ومدير مديرية الشباب والرياضة بالقاهرة وستقام المباريات النهائية للدورة يوم ٢٣ رمضان .

رئيس نادى السويس يهدد باستقالته بسبب موافقة مجلس الادارة على المشاركة فى كأس مصر

السويس - محمد ياسين :

قرر مجلس ادارة نادى السويس الموافقة النهائية على الاشتراك بالفريق الاول لكرة القدم فى مسابقة كأس مصر . حيث شهد الاجتماع بعض الخلافات بين الاعضاء ورئيس النادى الذى تمسك برايه بعدم الاشتراك فى مسابقة كأس مصر .

وصرح غريب اللبودى عضو مجلس الادارة بان رئيس النادى قد هدد باستقالته بعد نهاية الاجتماع بسبب الموافقة على الاشتراك فى كأس مصر باجماع كل الاعضاء . واكد اللبودى ان رئيس النادى لم ياخذ براى احد من اعضاء المجلس قبل الادلاء برايه فى اتحاد الكرة . مما وضع نادى السويس فى مأزق حرج وصورة مهزوزة امام مندوبى اندية الدورى الممتاز .

واضاف اللبودى .. ان اعضاء مجلس الادارة . قد تقابلوا مع اللواء تحسين شنن محافظ السويس . واوضحوا له تمسكهم بالمشاركة فى الكأس . وذلك لرغبة امين الاسناوى مدرب الفريق . وكذا كل اللاعبين . ووعد المحافظ بمكافاة ضخمة للاعبى الفريق فى حالة تحقيقهم لنتائج طيبة . وطلب من اعضاء المجلس الوقوف بجانب اللاعبين والجهاز الفنى .

وصرح محمد الغورى سكرتير عام النادى .. ان المحافظ قد قرر صرف ٦ الاف جنيه لتدعيم الفريق فى استعداده للكاس . وقرر عبدالفتاح يونس وكيل النادى تحمل جميع نفقات اللاعبين والجهاز الفنى خلال المباريات التى سيلعبها السويس خارج ملعبه

منتخب مصر لشباب الكرة فى المانيا الغربية اليوم للمشاركة فى دورة بريمن الدولية

فريقنا وقع فى مجموعة قوية ويفتتح مبارياته يوم السبت بلقاء بريمن منظم الدورة

كتب - عبدالحى الشافعى :

تغادر القاهرة فى الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الخميس بعثة منتخب مصر لكرة القدم تحت ١٨ سنة ، فى طريقها الى المانيا الغربية للمشاركة فى دورة بريمن الدولية الودية التى ينظمها نادى بريمن هناك خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ ابريل الحالى بمشاركة ثمانية منتخبات من منتخبات المناطق فى مختلف الدول وهى الى جانب منتخب ١٨ سنة كل من نادى «بريمن ١٨٦٠» الالمانى الغربى المنظم للدورة . وهانزا روستوك الروسى . وكولشيستر يونايتد الانجليزى . وفيجيل الدانماركى . وذى بورها استردام الهولندى . وترابزون سبور المكسيكى . وبوخوم الالمانى .

وتأتى مشاركة منتخبنا القومى للناشئين تحت ١٨ سنة فى هذه الدورة كمرحلة من مشوار استعداداته لخوض نهائى تصفيات بطولة كأس العالم عن القارة الافريقية والتى تستضيفها مصر خلال شهر فبراير او مارس ١٩٩١ . ويشارك فيها ثمانية منتخبات افريقية فى تصفيات مجمعة بالقاهرة يصعد من خلالها . الفريقان صاحبا المركز الاول والثانى الى نهائيات بطولة كأس العالم للشباب تحت ١٩ سنة التى ستقام عام ١٩٩١ .

تتكون بعثة فريقنا القومى المتوجهة الى المانيا اليوم من عصام عبدالمنعم عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة رئيسا والدكتور خطاب عمر خطاب المدير الادارى للمنتخبات القومية للناشئين . ومصطفى خميس رئيس اللجنة الفنية بمنطقة القاهرة لكرة القدم . ومحمد ابو العز مدربا للفريق . والدكتور محمد مصطفى نور الدين طبيبا . بالاضافة الى ٢٠ لاعبا يمثلون عناصر فريقنا القومى وعناصر منتخب منطقة القاهرة . وهم : احمد ايوب ونادر السيد ابراهيم . وعثمان ابو ضيف . وتامر عبدالحميد . ويحيى نبيل . وياسر رجب . واحمد عبدالرازق . وسامى الشيشينى . وهادى شريف خشبة . ومصطفى صادق . ووليد صلاح الدين . وعبدالمنعم بيومى . واحمد نبوى . وهشام مصطفى . وابراهيم المصرى . وسامح مرسى . وسامى عبدالحليم . ومحمد الجداوى . وشريف رياض وطارق سليمان .

وكانت قرعة مباريات هذه البطولة الدولية قد اجريت واسفرت عن تقسيم المنتخبات الثمانية الى مجموعتين ضمت المجموعة الاولى منتخب مصر او منتخب القاهرة ومنتخب بريمن ١٨٦٠ الالمانى الغربى المنظم للدورة . وهانز روستوك الروسى . وكولشيستر يونايتد الانجليزى . بينما ضمت المجموعة الثانية فرق فيجل (الدانمارك) . وذى بورجا استردام (هولندا) . ترابزون سبورت (المكسيك) . وبوخوم (المانيا) .

وسوف يلتقى منتخبنا القومى فى اولى مبارياته يوم السبت القادم مع بريمن ١٨٦٠ . ويلعب يوم الاحد ١٥ ابريل مع هانزا روستوك الروسى . وذلك فى الساعة التاسعة والنصف صباحا بتوقيت المانيا بينما يلعب فى نفس اليوم فى الساعة الرابعة والنصف عصرا مع فريق كولشيستر يونايتد الانجليزى . ثم يلتقى فى الادوار النهائية التى ستقام يوم ١٦ ابريل اول المجموعة الاولى مع اول المجموعة الثانية على المركزين الاول والثانى وثانى المجموعة الاولى مع ثانى المجموعة الثانية على المركزين الثالث والرابع . وثالث المجموعة الاولى مع ثالث المجموعة الثانية على المركزين الخامس والسادس . ورابع المجموعة الاولى مع رابع المجموعة الثانية على المركزين السابع والثامن .

وصرح محمد ابو العز مدرب الفريق بانه بعد انتهاء مباريات هذه الدورة سوف يمكث المنتخب هناك مايقرب من خمسة ايام اخرى يلعب خلالها ثلاث مباريات ودية تجريبية مع منتخبات المقاطعات والاندية الالمانية وذلك خلال الفترة من ١٧ الى ٢٠ ابريل الحالى لكى تكون الاستفادة الفنية من هذه الرحلة استفادة ايجابية تماما بالنسبة للمنتخب . ومن اجل هذا الغرض اجريت اتصالات مكثفة خلال اليومين الماضيين من اتحاد الكرة مع قدرى عبدالحليم عضو مجلس ادارة الاتحاد ورئيس بعثة منتخبنا القومى الاول لكرة القدم الذى يعسكر فى المانيا حاليا استعدادا لنهائيات بطولة كأس العالم حيث اتصل به عصام عبدالمنعم وتحدث معه بشأن التحضير للثلاث مباريات ودية تجريبية للمنتخب فى المانيا بعد مشاركته فى دورة بريمن . وتعهد قدرى عبدالحليم بانهاء وتجهيز المباريات الثلاث للفريق مع المنتخبات والاندية الالمانية القوية .

واضاف محمد ابو العز بانه مما لاشك فيه ان الفريق سيستفيد بشكل كبير من هذه المباريات سواء مباريات الدورة او مجموعة المباريات التجريبية التى سنلعبها هناك بعد انتهاء الدورة لان معظمها فرق اوروبية قوية والاحتكاك معها سيفيد الفريق كثيرا عما لو استمر فى تدريبات ومعسكرات طويلة فى مصر خاصة واننا لا نتمكن من التجريب امام فرق قوية داخل مصر ولا يوجد امامنا سوى فرق الاندية للشباب وبدون شك فاستفادتنا من رحلة المانيا سيكون لها نتيجة ايجابية كبيرة على المستوى الفنى

د. خطاب عمر   قدرى عبدالحليم   ابو العز

اتحاد الكرة ينظم عملية التمويل والتبرع والاعلان للمنتخب القومى

عقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم ظهر امس الاول اجتماعا برئاسة محمد احمد المرشح لرئاسة الاتحاد وضم اعضاء المجلس ومندوب احدى الشركات التى ستتولى تنظيم عملية التمويل والتبرع والاعلان للمنتخب القومى والكرة المصرية بصفة عامة من خلال اتحاد الكرة .. وذلك بهدف تنظيم هذه العملية والاستفادة الى اكبر درجة ممكنة خاصة بعد وصول منتخبنا الكروى لنهائيات كأس العالم بايطاليا وتسابق الشركات على استغلال حق الاعلان قبل واثناء مباريات نهائيات كأس العالم .

انسات الأهلى يفزن على الزمالك فى تنس الطاولة

فازت انسات الاهلى على الزمالك ٣/١ فى المباراة المؤجلة فى دورى تنس الطاولة والتى اقيمت على ملعب الصالة المغلقة بنادى الزمالك . وفازت نهال مشرف على اللاعبتين شرين وشهيرة الالفى . وحققت شرين الالفى الفوز الوحيد للزمالك على سمر الشرقاوى .

يتقابل الفريقان فى ختام الدورى يوم الجمعة القادم بملعب النادى الاهلى .

محافظ الاسكندرية يستقبل نادى الكروم

استقبل المستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية امس فريق كرة القدم بنادى الكروم ومجلس ادارة النادى .

وقد هنأ المستشار الجوسقى الفريق على صعوده للدورى الممتاز لكرة القدم .

تهدئة الخلافات فى نادى الترسانة

صرح اللواء فاروق المرشدى وكيل نادى الترسانة ورئيس المكتب التنفيذى انه تم عقد اجتماع مع بعض اعضاء النادى انطلاقا من روح الاسرة والديمقراطية بشأن تساؤلات الاعضاء حول الميزانية ومن اجل مصلحة النادى واستمرت المناقشات حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل . وقد استكمل هذا الاجتماع امس الاربعاء من اجل ان يتفهم الاعضاء كل شىء بعد احداث الجمعية العمومية الماضية . وقد كان لهذا الاجتماع رد فعل طيب . وقد كان من المفروض ان يعقد هذا الاجتماع منذ فترة طويلة من اجل تصفية اى شوائب

من ناحية اخرى صرح المهندس سيد جوهر عضو مجلس ادارة النادى ان الاجتماع القادم لمجلس ادارة النادى سيتم خلاله تحديد موعد الجمعية العمومية القادمة والتى من المنتظر ان تعقد قبل شهر يونيو القادم .

وعلى الجانب الآخر اضاف ان النادى تلقى دعوة لاشتراك الفريق الاول للكرة فى مباريات ودية فى ليبيا وسوريا خلال الاسبوع القادم .

اختيار هشام عباس لاصابات ملاعب منتخب الطائرة

اختار مجلس ادارة اتحاد الطائرة د . هشام محمود عباس مدرب لاصابات الملاعب للمنتخبات القومية بجانب عمله مدربا لاصابات الملاعب لفرق كرة الطائرة بالنادى الاهلى .

التحقيق مع لاعب منتخب المصارعة لمحاولته الاعتداء على رئيس لجنة النظام

كتب - عماد يونس :

قرر المكتب التنفيذى لاتحاد المصارعة برئاسة الدكتور سليمان ابراهيم رئيس الاتحاد ايقاف اللاعب صابر حافظ لاعب الاوليمبى والفريق القومى لما بدر منه اثناء المباراة النهائية فى بطولة الدورى العام مع نادى الاسواق الحرة . ولمحاولته الاعتداء على رئيس لجنة الحكام الرئيسية فاروق امين .

وقد فوض المكتب التنفيذى محمد السمرى عضو مجلس الادارة ولجنة المسابقات باجراء التحقيق مع اللاعب فى منطقة الاسكندرية يوم الاحد ١٥ ابريل الحالى على ان يحضر التحقيق الحكم الدولى حلمى شحاته والمدرب محمود الناشف .. ومن ناحية اخرى قرر المكتب التنفيذى اجراء تجارب المنتخب القومى يوم الخميس الموافق ١٠ مايو القادم بدلا من يوم ٣ مايو تحت اشراف اللجنة الفنية برئاسة الدكتور سليمان ابراهيم رئيس الاتحاد وقد اختارت اللجنة الفنية ٢٤ لاعبا للانضمام للمعسكر والتجارب .

وسوف تجرى تجارب اخرى للاعبين الحائزين على بطولات دولية واصيبوا خلال الموسم ولم يستطيعوا احراز مراكز متقدمة فى بطولات الجمهورية .

وقد قرر مجلس ادارة الاتحاد الموافقة على سفر الدكتور سليمان ابراهيم رئيس الاتحاد الى اليمن لالقاء محاضرات للحكام والمدربين خلال الفترة من ١ الى ١٥ مايو القادم .

على جبر   كمال عبده

رود جوليت يتماثل الى الشفا

المعجزة على وشك التحقق ورود جوليت صانع العاب نادى ميلانو الايطالى عاوده الامل فى قيادة المنتخب الهولندى فى نهائيات كأس العالم ضمن المجموعة السادسة التى تضم ايضا منتخبات كل من انجلترا وايرلندا الجنوبية ومصر . والتى ستلعب فى كاليارى وباليرمو . فمنذ السادس من مارس الماضى تاريخ حصوله على ترخيص من الاستاذ الجراح مارك مرتينس الذى اجرى له عمليتين على الركبة اليمنى استأنف جوليت التدريب بايمان وحماس . وفى الاسابيع الاخيرة حقق جوليت تقدما مذهلا وشارك فى احد شوطى مباراة تدريبية مع شباب ميلانو فجرى كثيرا وضرب الكرة دون ان يشعر باى ازعاج .

الزمالك يستأنف تدريباته استعدادا لكأس مصر

انضمام لاعبى المنتخب الاوليمبى والمندوه يتسلم مهمته رسميا

كتب - هشام السبع :

يستأنف الفريق الاول لكرة القدم بنادى الزمالك تدريباته فى الثالثة عصر اليوم باستاد حلمى زامورا . فى اطار الاستعداد لمباريات كأس مصر .

يشارك فى التدريبات ٢٥ لاعبا . وينضم اليهم لاعبو المنتخب الاوليمبى بعد عودتهم من الرحلة الخارجية بايطاليا . وهم يحيى نبيل . حازم سمير . مصطفى ابراهيم . وينضم للتدريبات ايضا اللاعب ابراهيم يوسف بعد عودته من المانيا حيث اجرى كشفا عند د . لور للاطمئنان على ركبته . ويحصل الفريق على راحة غدا (الجمعة) . ثم تستأنف التدريبات السبت . حيث يلتقى الفريق مع المقاولون يوم الاحد تحت الاضواء الكاشفة . ثم يلعب مع الاوليمبى يوم ٢٠ ابريل بالاسكندرية .. انتظارا لما تسفر عنه مباريات الدور الاول لكاس مصر . والفريق الذى يقابله الزمالك فى المباراة الاولى .

ومن المنتظر ان يلعب الزمالك مباراة ودية ثالثة قبل الكاس . مع احد فرق الاقاليم .

وكان الفريق قد خسر مباراته الاخيرة امام المحلة صفر/١ بهدف شوقى غريب ، وهى اول هزيمة للزمالك خلال المباريات الودية منذ توقف الدورى . واكد سمير السيد المدير الادارى بانه لا توجد اى عقوبات على اللاعبين . لانهم ظهروا بمستوى طيب .

وبالنسبة لجمال عبدالحميد فلم يشارك سوى عشر دقائق فى المباراة الودية مع التطهير الالى . ولايعد ذلك مخالفة لتعليمات الكابتن الجوهرى . ويؤدى جمال حاليا تدريبات العلاج الطبيعى مع ذو الفقار الجمل اخصائى العلاج الطبيعى . انتظارا لوصول المنتخب القومى . وحالته مطمئنة .

اما عفت نصار فقد عاد الى القاهرة يوم الاثنين الماضى . بعد اجراء عملية جراحية لوضع شريحة بلاتين لتثبيت العظام التى لا تلتحم . ولا ندرى لماذا سافر عفت الى المانيا . حيث اكد الاطباء ان العملية الجراحية كان يمكن اجراؤها بسهولة فى القاهرة !!

من ناحية اخرى بدأ عماد المندوه مهمته بتدريب حراس المرمى بدلا من محمد الشناوى . حيث وافق المكتب التنفيذى على المذكرة التى تقدم بها كارلوس المدير الفنى لتغيير مدرب حراس المرمى . ويتقاضى المندوه نفس المرتب الذى كان يتقاضاه الشناوى .

حازم سمير

الاهلى يواصل استعداده للاتحاد الليبى ويلعب مع المنتخب العسكرى غدا

البعثة تسافر الاحد القادم وتضم ١٦ لاعبا

كتب - على البحراوى :

يواصل فريق الكرة بالاهلى تدريبه فى التاسعة والنصف من مساء اليوم (الخميس) فى اطار استعداده لمباراة العودة مع فريق الاتحاد الليبى بطرابلس يوم ٢١ ابريل الجارى فى دور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى . فيؤدى المران اليوم ٢١ لاعبا بملعب الاهلى تحت قيادة محمود السايس المدير الفنى للفريق ومساعديه احمد ماهر وعبدالرحيم حسن . ويشارك فى المران المجموعة التى لم تلعب المباراة الاولى يوم السبت الماضى وهم محمد عبدالجليل وصديق الجمال وطارق خليل . بالاضافة الى الصاعدين محمد عبدالعظيم وكرم مرسى وجمال مساعد وعصام ربيع . ويؤدى احمد حمودة تدريبات علاجية لعدم اكتمال شفائه حتى الان وسوف يستبعد من البعثة المسافرة الى ليبيا يوم الاحد المقبل .

لقطة من مباراة الاهلى والاتحاد الليبى

ويؤدى فريق الاهلى مباراة ودية واحدة غدا فى التاسعة مساء تحت الاضواء الكاشفة بملعبه مع المنتخب العسكرى بعد ان فشلت محاولات اقامتها مع السكة الحديد لارتباطه اليوم بمباراة فى دور الدرجة الاولى يتحدد عليها صعوده الى الدورى الممتاز .

وقد انتهت مشكلة ايمن شوقى الذى خرج عن شعوره فى مباراة الاهلى والاتحاد الليبى وتقرر ايقافه ١٠ ايام مع خصم ٣٠٠ جنيه من مستحقاته المالية . وهناك احتمال كبير لسفره ضمن المجموعة الاساسية الى ليبيا لاداء مباراة العودة .

وعلى جانب آخر انهى احمد بكر ادارى الفريق اجراءات سفر الفريق الى ليبيا فى التاسعة من صباح الاحد القادم . وتتكون البعثة من ٢٣ فردا برئاسة مختار حسين عضو مجلس ادارة النادى الاهلى . ومن بينهم ١٦ لاعبا . ينضم اليهم الدوليون السبعة فى طرابلس يوم ١٨ ابريل . وقد انتهت كل اجراءات السفر بالنسبة لـ ٢١ لاعبا يختار من بينهم السايس المجموعة المسافرة بعد المباراة التجريبية غدا امام المنتخب العسكرى .

من ناحية اخرى تم تزويد ملعب الاهلى بحوالى مائة لمبة جديدة اضيفت الى الاضواء الكاشفة الموجودة لزيادة قوة الاضاءة خاصة وان جميع التدريبات خلال شهر رمضان تقام تحت الاضواء الكاشفة . كما ان مبارياته التجريبية غدا تجرى على الاضواء ايضا . واستعداد الاهلى لمباريات كأس مصر بعد عودته من ليبيا ستكون تحت الاضواء ايضا مما استلزم سرعة تزويد قوة الاضاءة خاصة بعد ان شكى منها اكثر من لاعب

وقد اكد الكابتن السايس فى محاضرته امس للاعبين على ضرورة تلافى الاخطاء التى وقع فيها اللاعبون فى مباراة السبت الماضى . بالاضافة الى اهمية التركيز فى مباراة العودة وعدم الاستهانة بالفريق الخصم برغم الاهداف الخمسة

مقصورة الاستاد

جاءتنى خطابات كثيرة يطالب فيها راسلوها بمعاونة النادى الاهلى فى محنته المالية !! واقول لهؤلاء وامثالهم من جماهير الاهلى اين كنتم فى مباراة ناديكم ضد نادى الاتحاد الليبى والمدرجات خاوية ؟! مع ان النادى يحتاج الى المؤازرة قبل المعاونة المالية !!

● ● ●

●● قرار الدكتور عبدالاحد جمال الدين بتعيين الثلاثة الخبراء عبدالحميد شاهين . وعادل الجزار . ودكتور حسام البدراوى . وقع كالصاعقة على اتحاد الكرة . بعد ان وزعوا المناصب . ومنها اهم منصب وهو رئيس لجنة المسابقات .

● ● ●

●● غضبت جماهير الاهلى على محمود السايس مدرب النادى عندما اخرج ايمن شوقى وحل محله لاعبا دوليا لن يستفيد به فى مباريات الكاس القادمة . مع العلم بان ايمن مهاجم والبديل مدافع والمباراة لم تكن تحتاج الا لمهاجم ليتضاعف عدد الاهداف الى عشرة . وهذا يحدث لاول مرة . ان يفوز مدرب بفريقه بخمسة اهداف . وتهاجمه الجماهير بشدة وقسوة .

● ● ●

●● ما يحدث فى مقصورة استاد القاهرة . ويتكرر كل مرة يدعو الى الاسف !! كيف يحضر وزير لمشاهدة مباراة ويتعمد ان يجلس على يمين الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . والآخر نائب رئيس وزراء . ويجلس على يساره .. وكان رئيس اتحاد الكرة ورئيس النادى صاحب الفرح . ومراقب المباراة ورئيس البعثة . يجلسون على الاطراف . ولو حضر اكثر من وزير او نائب رئيس وزراء . لاضطر المسئولون عن الرياضة الى الجلوس بالدرجة الاولى الممتازة . ياناس حرام عليكم هناك . بروتوكول رياضى . يختلف تماما عن البروتوكول السياسى والاجتماعى !! لذلك اطالب المسئولين عن النظام ان يوضع اسم المسئول على كرسيه قبل بداية المباراة . حسب وضعه الرسمى . اما الضيوف فلهم ان يجلسوا فى اى مكان .. واماكن الصحفيين لا تحترم اما ان تملأ بالاولاد . او ببعض متسولى الدعوات .

● ● ●

●● تعجبت ان يوافق محمود السايس مدرب الاهلى وممثل النادى فى اجتماع اتحاد الكرة . لتقرير مصير الدورى العام على احلال بطولة الكاس بدلا منها . وتفضيله بطولة الكاس على البطولة الاكثر اهمية . والتى قطع فيها شوطا كبيرا متقدما على من يليه باربع نقاط . وخاصة ان لاعبيه الدوليين لن يلعبوا معه فى باقى مباريات الدورى او فى بطولة الكاس .. وكنت اعتقد ان تجربته فى مباريات كاس الاتحاد التى فاز بها ولم يشاركه لاعبوه الدوليون اكبر حافز له للتمسك باللعب واستكمال البطولة . دون النظر لبطولة اخرى . كثيرا ما تكون على كف عفريت . والفوز فيها غير مضمون !! لقد نجح اتحاد الكرة فى ان يلبس العمة للناديين الكبيرين الاهلى والزمالك .

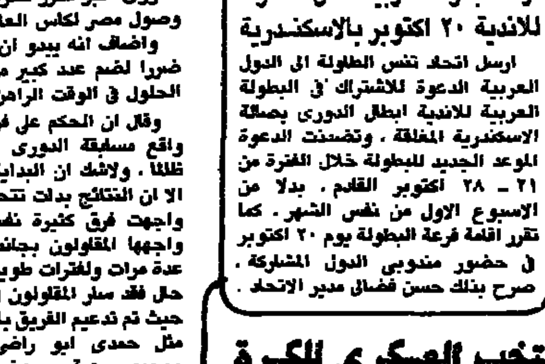
طلبة صقر

انوس مدرب المقاولون :

إلغاء الدورى اكبر ضرر للكرة والكأس افضل الحلول !

صرح انوس المدير الفنى للفريق الاول لكرة القدم بنادى المقاولون بان الغاء مسابقة الدورى اكبر ضرر للكرة ، وكان المفروض ان تكون هناك حلول اخرى وبدائل فى حالة وصول مصر لكاس العالم بحيث يتم تنفيذها مباشرة .

واضاف انه يبدو ان الغاء الدورى جاء من اجل الاهلى والزمالك لانهما اكثر الاندية ضررا لضم عدد كبير من لاعبيهما فى المنتخب . وعموما فاقامة مسابقة الكاس افضل الحلول فى الوقت الراهن .



انوس

وقال ان الحكم على فريق المقاولون من واقع مسابقة الدورى التى الغيت يعد ظالما . ولاشك ان البداية كانت غير طيبة الا ان النتائج بدأت تتحسن بعد ذلك وقد واجهت فرق كثيرة نفس الظروف التى واجهها المقاولون بجانب توقف الدورى عدة مرات ولفترات طويلة . ولكن على اية حال فقد سار المقاولون فى خطين متوازيين حيث تم تدعيم الفريق بلاعبيه من الخارج مثل حمدى ابو راضى ومحمد السيد ومحمد وهبة وبعض الناشئين مثل مصطفى صادق . ومدحت جمعة وعلاء متولى وغيرهم من اللاعبين تحت ١٨ ، ٢٠ سنة . وعموما فسوف نسعى للمنافسة على الكاس ومطلوب جهد شهرين فقط للفوز بالبطولة وهى فرصة للاعبين والجهاز الفنى لاثبات وجوده . والحقيقة انه لم تكن هناك اى معوقات من جانب ادارة النادى التى وفرت كل شىء . وما يمر به المقاولون عاشته جميع الفرق بعد اعتزال جيل كامل من النجوم واللاعبين الكبار .

واكد انوس انه ربما يرجع السبب ايضا فى الظروف التى يمر بها المقاولون ان بعض اللاعبين تحولوا لموظفين وانتماؤهم كان ضعيفا للنادى . وكان هدفهم الناحية المادية فقط بخلاف انتماء اللاعبين فى اندية مثل الاهلى والزمالك او الاسماعيلى او الترسانة حتى اصبحت الهزيمة امرا عاديا بالنسبة للاعبى المقاولون فى فترة ما . ولكن الحمد لله كل هذا تغير الآن واصبح لدى اللاعبين شعور آخر ونستطيع ان نقول ان المقاولون قد تخطى عنق الزجاجة وستظهر ثمار هذا العمل

قرعة البطولة العربية لتنس الطاولة للاندية ٢٠ اكتوبر بالاسكندرية

ارسل اتحاد تنس الطاولة الى الدول العربية الدعوة للاشتراك فى البطولة العربية للاندية ابطال الدورى بصالة الاسكندرية المغلقة . وتضمنت الدعوة الموعد الجديد للبطولة خلال الفترة من ٢١ - ٢٨ اكتوبر القادم . بدلا من الاسبوع الاول من نفس الشهر . كما تقرر اقامة قرعة البطولة يوم ٢٠ اكتوبر فى حضور مندوبى الدول المشاركة . صرح بذلك حسن فضالى مدير الاتحاد .

خطة اعداد مكثفة للمنتخب العسكرى للكرة استعدادا لتصفيات بطولة العالم

يلتقى فى التاسعة مساء غد الجمعة بملعب النادى الاهلى تحت الاضواء الكاشفة فريقا المنتخب العسكرى والاهلى لكرة القدم . وذلك فى اطار استعداد المنتخب العسكرى لتصفيات بطولة العالم العسكرية والتى تقام بالقاهرة فى يوليو القادم . حيث تقع مصر فى مجموعة شمال افريقيا التى تضم مصر . ليبيا . تونس . المغرب . وذلك بعد اعتذار الجزائر . وتقام هذه التصفيات بنظام دورى من دور واحد وذلك لصعود فريق واحد فقط من كل مجموعة من مجموعات افريقيا الاربع للصعود لنهائيات بطولة العالم العسكرية التى تقام فى ايطاليا عام ١٩٩١ كما يلتقى المنتخب العسكرى ايضا فى اطار استعداده لهذه التصفيات يوم الاثنين القادم مع الاسماعيلى بالاسماعيلية . ومع الترسانة يوم ٢١ ابريل

بعد فوز الاتحاد السكندرى ببطولة دورى السلة :

د . عامر : فوزنا بالبطولة رد حاسم على المتشككين

الفرق المتنافسة فى البطولة قوية ماعدا الاهلى

قرر اتحاد كرة السلة سفر فريق الاتحاد السكندرى الى كل من انجلترا واسكتلندا فى المدة من ٢٦ ابريل الجارى وحتى ٢ مايو القادم . وذلك كمكافاة للفريق على فوزه ببطولة الدورى العام لكرة السلة هذا الموسم . هذا بالاضافة الى تجهيزه التجهيز الطيب للبطولات العربية والافريقية القادمة ، والتى سيشترك فيها الاتحاد بصفته بطل كاس مصر للموسم الماضى وبطل الدورى هذا الموسم . وسيلعب فريق الاتحاد السكندرى عدة مباريات ودية مع منتخبات واندية انجلترا و اسكتلندا . هذا كما قرر مجلس ادارة نادى الاتحاد سرعة صرف الف وخمسمائة جنيه لكل لاعب كمكافاة لهم عن فوزهم ببطولة الدورى هذا الموسم .

والتقت «الوفد» بالكابتن محمود علي عامر المدير الفنى لفريق سلة الاتحاد عقب نهاية لقاء فريقه الاخير فى بطولة الدورى العام امام النادى الاهلى . واعلان فوز فريقه رسميا بطلا للدورى رغم التاكد من ذلك عقب الدورة الثالثة فى نهائيات البطولة . قال : الحمد لله على هذا الانجاز الكبير الذى جاء ردا على كل المتشككين فى قدرة ومستوى فريق الاتحاد السكندرى فى تحقيقه للبطولات ، هذا بالاضافة الى من رددوا ان العصر الذهبى لسلة الاتحاد قد انتهى . فقد حقق لاعبونا الفوز بالبطولة بجدارة . وعن استحقاق فى اعقاب الدورة الثالثة . مما يدل على قوة لاعبينا وزيادة مستواهم . لذلك خضنا الدورة الرابعة بالقاهرة ولعبنا بلاعبى الصف الثانى والذين يعتبرون امل كرة السلة بنادى الاتحاد . ومنتخب مصر ايضا فى القريب العاجل ان شاء الله .

واضاف د . محمود عامر مدرب سلة الاتحاد قائلا . منذ ان توليت مهمة تدريب الفريق خلال ثمانية شهور فزنا الحمد لله ببطولتى كاس مصر والدورى العام . وذلك من خلال الجهد الكبير الذى قمنا به خلال المرحلة الماضية بمساندة محافظ الاسكندرية الذى حل كل الصعوبات المالية التى كانت تواجه الفريق .

محمود عامر   محمد مكاوى

اليوم : ٢٨ مباراة فى ختام مباريات الدرجة الأولى ب للكرة

فى ختام مباريات دورى الدرجة الاولى (ب) لكرة القدم تقام اليوم ٢٨ مباراة فى الاسبوع الاخير للمجموعات الاربع . اهمها على الاطلاق مباريات مجموعة القاهرة التى تشهد صراعا للصعود الى الدورى الممتاز بين السكة الحديد . والشمس .. فيلعب السكة خارج ملعبه مع نسيج حلوان . وهو يحتل المركز الاول برصيد ٦٤ نقطة وله ٣٨ هدفا وعليه ٤ اهداف . ويتقابل منافسه الشمس مع اهلية ابو زعبل بابو زعبل والشمس يحتل المركز الثانى برصيد ٦٣ نقطة وله ٤٧ هدفا وعليه ٥ اهداف ، وكلاهما يسعى لتحقيق فوز غال يصعد به للدورى الممتاز .

وفى نفس المجموعة تقام مجموعة من المباريات اهمها ايضا مباريات فرق القاع التى تسعى للهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية فيتقابل النصر الذى يحتل المركز الاخير برصيد ١٩ نقطة مع حلوان العام الذى يحتل المركز العاشر برصيد ٢٧ نقطة فى منطقة الامان .. كما يتقابل سرس الليان الذى يحتل المركز ١٤ برصيد ٣٠ نقطة مع البلاستيك الذى يحتل المركز الثالث برصيد ٥٢ نقطة . اما بقية المباريات فهى لتحسين المراكز ويتقابل فيها المصانع الحربية مع الفيوم . جوت بلبيس مع الحديد والصلب . وامسكو مع طلعت حرب .

وفى مجموعة بحرى التى ضمن فيها الكروم الصعود للدورى الممتاز يتقابل كفر الدوار مع العاب دمنهور . بلدية المحلة مع الكروم . طنطا مع السواحل . الحامول وكفر الشيخ . طلخا مع غزل دمياط . السلام مع سمنود . والحناوى مع رشيد .

اما مجموعة القناة التى ضمن فيها بورفؤاد الصعود الى الدورى الممتاز يتقابل ملية كفر الزيات مع ميت غمر . والحسينية مع بورفؤاد . ودمياط مع بيلا . والقناة مع نسيج زفتى . وشربين مع جمارك بورسعيد . ونبروة مع الشرقية . وسماد السويس مع ابو كبير .

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة .

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٢٣٧٧٩٤

الاسكندرية
التحرير : مقر حزب الوفد
٣٧ شارع النبى دانيال
ت : ٨١٩٥٥٥
الاعلانات : ١٣ شارع ميتروستريس بالرمل
ت : ٤٨٣٣٦٥٩

القاهرة
١ شارع الشيخ على يوسف
متفرع من شارع القصر العينى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

ديون مصر

يبقى على كل فرد ألف دولار من الديون

الحل ان الشعب كله يعمل جمعية بـ ٥٥ مليار دولار وتقبضها الأول

يعني لو الشعب سافر الخارج يعمل له قرشين . وليسدد الديون اللى عليه مش احسن

هو مين اللى اسلف الديون دى كلها ؟!

مش عارف بس بكرة يقولوا للعيال في المدارس انه الخديوى اسماعيل

ياعم أخدوا الفلوس واشتروا بيها طبل وزمامير علشان يغيظوا أعداء الاشتراكية

بريشة : أنور أمين

طنطاوى .. يعلم الدب الروسى !

أزهرى في روسيا

بقلم : جمال بدوى

كان حظ الشيخ محمد عياد الطنطاوى من الشهرة اقل من حظ صديقه وزميله الشيخ رفاعة رافع الطهطاوى ، رغم ان كليهما رحل في مهمة ثقافية إلى اوروبا .. فيندر ان تجد مصريا او عربيا لم يسمع عن الطهطاوى وكفاحه والدور الريادى الذى قام به ، عندما نقل رموز الثقافة الغربية الى الشرق العربى . ولكن يندر أن تجد واحدا من هؤلاء قد سمع عن الشيخ الطنطاوى . ولا يمكن تفسير هذه التفرقة بعوامل الحظ والمصادفة التى افلحت على الأول وضنت على الثانى . فاحداث التاريخ لا تتحكم فيها الحظوظ ولكنها تسير وفق نواميس صارمة . ومقدمات معينة لا بد ان تؤدى إلى نتائج محددة ، ولا تؤدى الى سواها ..

وليس من شك ان الظروف الثقافية والحضارية التى عاش فيها كل من هذين الرائدين في المهجر ، كان لها تاثير قوى في مجرى حياة كل منهما . فقد سافر الطهطاوى الى باريس عاصمة النور والثقافة والحضارة الجديدة ، كانت باريس عندما وصلها الشاب الازهرى الصعيدى تفيق من كبوتها بعد ثورتها الكبرى ، واخذت تلعق جراحها ، وتصلح ما افسدته عناصر التخريب والارهاب خلال حوادث الثورة ، وتستانف رسالتها الحضارية التى ارسى قواعدها فولتير وروسو وديدرو ومونتسيكو . وتتردد في شوارعها اصداء الحركة الانسانية التى نقلت الأدب والفن والعلم والسياسة من حال إلى حال .. وتشرب الطهطاوى هذه الروح الجديدة وتاثر بها ونقلها إلى بنى وطنه .. اما الطنطاوى فاتخذ سبيله إلى الروسيا العملاق النائم في سبات التخلف رغم حركة بطرس الاكبر الاصلاحية ، ولم يكن حظ هذه البلاد الشاسعة احسن حظا من اى بلد شرقي متخلف . ولأمر ما كانت البعثات العلمية التى اقرها محمد على كانت تيمم وجهها شطر فرنسا وانجلترا بالدرجة الأولى .. والنمسا والمانيا بالدرجة الثانية .. ولم تكن هناك بعثة يممت صوب روسيا لان روسيا لم يكن فيها شيء يستحق الاقتباس ..

ولقد عاد الطهطاوى إلى مسقط راسه – مصر – مع البعثة التى رافقها الى فرنسا اماما للصلاة . وعاش الرجل بقية حياته يعلم . يكتب ويرشد ويقود الحركة الاصلاحية في الثقافة والتعليم . اما الطنطاوى فقد انقطعت صلته نهائيا بوطنه . ولم يقم بزيارة مصر سوى مرة واحدة منذ غادرها عام ١٨٤٠ وتقطعت روابطه باهله وعشيرته واصدقائه وموطن ذكرياته . واندمج في الحياة الروسية اندماجا افقده هويته الى ان مات في بطرسبرج ودفن في مقابر التتار عام ١٨٦١ .

● اختلاط :

لقد تعرفنا في المقال السابق إلى المرحلة المصرية في حياة الطنطاوى منذ نشا في طنطا وترعرع في الازهر بالقاهرة واختلط بالمستشرقين الروس الذين كانوا يقيمون في مصر بين موظف في السلك الدبلوماسى الروسى . او دارس للآثار المصرية او باحث في اداب اللغة العربية . وكان حظ روسيا من اللغة العربية لا يزيد على وجود مدرس فرنسى يقوم بتدريس العربية في دار المعلمين او في القسم التعليمى التابع لوزارة الخارجية الروسية . وكان المدرس الفرنسى اسمه (ديمانج) وهو تلميذ المستشرق الكبير سلفستر دى ساسى . فلما مات ديمانج سنة ١٨٣٩ تم ترشيح الشيخ محمد عياد طنطاوى ليخلفه في تدريس اللغة العربية في روسيا . وجاء ترشيح الطنطاوى عن طريق اثنين من تلاميذه الروس الموجودين بالقاهرة هما : موخين وفرين . وقد تخرج الاول في قسم التاريخ والآداب الشرقية بجامعة بطرسبرج وجاء الى مصر سنة ١٨٣٥ ليعمل مترجما في القنصلية الروسية ، وتعرف على الطنطاوى واخذ عنه دروسا في اللغة العربية وقرا معه الشعر . اما فرين فكان محبا للدراسات الشرقية وكان يقتنى المخطوطات العربية ويبعث بها الى المتحف الاسيوى في بطرسبرج الذى كان ابوه مديرا له . ومن خلال هذين الشابين نسجت خيوط العلاقة بين الطنطاوى وبين روسيا حتى تم ترشيحه للسفر الى روسيا . وكان سفره يستلزم موافقة محمد على باشا فوافق ولى الامر واستدعى اليه الطنطاوى وحثه على دراسة اللغة الروسية واتقانها . ووعده بعطفه وعنايته به . ودعى الطنطاوى باذن من القيصر سنة ١٨٤٠ من مصر لتعليم اللغة العربية وادابها في القسم التعليمى التابع لوزارة الخارجية الروسية .

ويصف الطنطاوى في كتابه «وصف روسيا» رحلته الطويلة التى كانت حدثا هاما في حياته ، لانه يقدم للمرة الاولى على سفر طويل بحرا ، ويقطع روسيا برا من جنوبها الى شمالها ، وهى مراحل لا تقاس اليها رحلاته القصيرة من طنطا الى القاهرة . وقد غادر صاحبنا القاهرة يوم السبت ١٤ مارس ١٨٤٠ على ظهر مركب نيلى الى الاسكندرية حيث قضى فيها بضعة ايام قبل ان يركب باخرة نمساوية لاول مرة في حياته حملته الى كريت ومنها الى استنابول ومنها الى اوروبا على البحر الاسود وقضى فيها بضعة ايام . حيث زار دار الاوبرا الايطالية وشاهد رواية «السلطان محمد» ولم يكن في المسرح – كما يقول – احد يلبس العمامة سوى الممثلين وسواه ، كما التقى بفتاة في الشارع خاطبته بالعربية . ثم ظهر انها ابنة احد التجار المصريين المقيمين في اوروبا . وقطع الرجل الرحلة الشاقة حتى بلغ بطرسبرج بعد سفر دام ثلاثة اشهر ونصف شهر ليبدا حياة جديدة .

فكيف بدات حياة هذا الشيخ الازهرى المصرى في روسيا . وكيف استقبله اهلها ؟ يقول كراتشكوفسكى : كان رحيل الطنطاوى الى روسيا حدثا كبيرا ليس في حياته فحسب ، بل وفي حياة الاستشراق الروسى ايضا ، حتى ان الصحافة الواسعة اعارته انتباها كبيرا . ورغم ان عدد المثقفين وقتئذ كان محدودا في روسيا . إلا ان الاهتمام بالشرق كان اشد في هذا الوقت منه فيما بعد ، وكان صدى الاتجاه الرومانتيكى في الآداب يدعم هذا الاهتمام . فبديهى ان تجذب شخصية الشيخ الشرقية انظار رجال الثقافة . وكانت المفاوضات الرسمية المتعلقة بوفود الطنطاوى إلى روسيا معلومة لدى دائرة محدودة من الناس ، وبالرغم من هذا اصبح ظهوره في اوروبا وروسيا حديث الكثيرين . وسبقه خبر وصوله الى بطرسبرج . فقبل وصوله إليها في يونيو ١٨٤٠ كتب غريغوريف الاستاذ الشاب في اوديسا ، إلى صديقه المستشرق سافيليف الذى غدا فيما بعد من علماء الآثار المشهورين واحد مؤسسى جمعية الآثار ما يلى : سيصل الى بطرسبرج بعد شهرين (موخين) وسيزورك حتما ، فتعرف برفيقه العربى ، فهو ذلك الانسان المشهور محمد عياد الطنطاوى ...

وفي ٢ يوليو ١٨٤٠ بدا الطنطاوى عمله بالقاء المحاضرات في الكلية ، وكان سافيليف قد تعرف به قبلا . فكتب إلى صديقه غريغوريف انطباعاته عن الشيخ فيما يلى : على كل حال بدانا بالعمل فاننا اسمع محاضرات الشيخ واكتبها . وعن قريب ستتكلم معه بالعربية . والشيخ رجل نبيه مجامل هاش باش ، ولفظه لا يشبه لفظ سنكوفسكى . بل الطف ويشبه اللفظ الفارسى وستكون دراستى معه في بيته لان نصف بقية الطلاب لا يكاد يتقن القراءة ، وكتبت مقالا عن الطنطاوى وارسلتها الى جريدة «فدوموستى بطرسبرج» .

وفي ٢٢ اغسطس ١٨٤٠ نشرت الصحيفة المقالة التى كتبها «سافيليف» وعبر فيها عن اعجابه باستاذه الطنطاوى . والمقالة تحمل طابع زمنها باسلوبها وبلاغتها . وتدل في الوقت نفسه على الاهتمام الواسع لاوساط القراء بمثل هذه الحوادث في ذلك الزمن ، وهى تصف ذلك التاثير الذى اثاره ظهور الطنطاوى في روسيا وتستحق بان تنشر بحروفها وإليك نص المقالة :

«انت تسالنى . من هذا الرجل الجميل في لباس شرقي ، وعمامة بيضاء ، وله لحية سوداء كجناح الغراب ، وعينان تشعان بإشعاع غريب ، على وجهه سمة الذكاء . وقد لفحت الشمس بشرته ، وليست بالطبع شمس بلادنا الشمالية الباردة . لقد رايته مرتين يسير بخطوات وئيدة على بلاط شارع نفسكى في جهته المضاءة بالشمس . ولقد لفت هذا الرجل نظرك كما لفت انظار زائرى هذا الشارع في ايام الجو الطيب وتريد ان تعرف من هو .

هو ضيف جديد من ضفة النيل ، الشيخ الفاضل محمد عياد الطنطاوى (المقطع الاخير يلفظ مثل W بالانجليزية) واسمه الكامل الشيخ محمد بن سعد بن سليمان عياد الطنطاوى . وطنطاوى بدون اداة التعريف (ال) هى نسبة الى مدينة طنطا ، وطنه في مصر .

إن اسم الشيخ محمد الطنطاوى معروف لدى كل من يدرس اللغة العربية . مع انه لم يؤلف شيئا . لكن كل السياح الذين انتفعوا بخدماته والمدينين له بنجاح ابحاثهم ، يذكرونه بالشكر ، ويكنون له المودة منيعين شهرته في اوروبا .

في القاهرة في الجامع الازهر مدرسة من احسن المدارس إن لم نقل احسنها . وهناك عند الاعمدة التى يقوم عليها سقف غرفة كبيرة يجلس الاساتذة ويجلس تلاميذهم بهيئة نصف حلقة حولهم . وكنت ترى حول احد الاساتذة حلقة تتالف من شعوب مختلفة وعدد تلاميذها اكثر ممن في الحلقات الاخرى بينهم شباب اوروبيون من الذين يريدون دراسة اللغة العربية . هنا كان كرسى الشيخ محمد عياد الطنطاوى ، من اشهر العلماء الوطنيين ، واكثرهم اطلاعا على الآداب الوطنية والتاريخ .

هذا هو ذلك الرجل الذى نراه عندنا على شاطئ «نيفا» ، والذى نلتقى به في شارع نفسكى .

وقد اذاع شهرته في اوروبا مستشرقان كانا تلميذيه ، يجلسان عند اعمدة الجامع الازهر ثم اشتهرا بمعرفة اللغة العربية واللهجات ، احدهما فولجنس فرنيل القنصل الحالى بمدينة جدة في جزيرة العرب وصاحب الرسائل عن تاريخ العرب قبل الإسلام Letters sur l'histoire des Arabes والثانى غوستاف فيل استاذ هيدلبرج السابق ، ومترجم الف ليلة وليلة ومؤلف «شعر العرب قبل محمد» ، والفضل لظهور البحثين عن جزيرة العرب قبل محمد يرجع لمساعدة الشيخ للمؤلفين اذ انه بلا مساعدته – كما يشهدان – ما كان لابحاثهما ان تظهر .

فمن هنا نرى ما كسبته كلية اللغات الشرقية المحلية التى دعت الشيخ القاهرى ليحتل كرسى اللغة العربية الشاغر . وكان احد العاملين على دعوة الشيخ ، الاكاديمى «فرين» ، الذى يتصل باسمه جميع ما حققته روسيا من نجاح في ميدان اللغات الشرقية . فهو كان اول من جاءت على خاطره هذه الفكرة فعرضها على نائب المستشار الدوق «نسلرود» .

ويمكنك الآن ان تتعلم الكلام باللغة العربية بدون ان تغادر بطرسبرج .

وفي الاسبوع الماضى القى الشيخ محمد عياد طنطاوى اول محاضرة له في قاعة الجامعة ، حضرها ما عدا تلاميذ المدرسة بعض المستشرقين غير المنتمين اليها » .

توقيع : ب – سافيليف

في ١٧ اغسطس ١٨٤٠

قبر الشيخ محمد عياد الطنطاوى في قرية فولكوفا حيث تم دفنه .

● رحلة :

لفت الشيخ الطنطاوى انظار الروس اليه بمجرد بدء مهمته في تعليم اللغة العربية وادابها . واندمج الرجل في الحياة العلمية بمدينة بطرسبرج التى اصبح اسمها فيما بعد بتروجراد .. ثم لينينجراد .. وفي صيف ١٨٤٣ قام برحلة إلى بلاد البلطيق وفنلندا مع زميله في القسم التعليمى «سيموزين» وربما كان الدافع لهذه الرحلة رغبة الشيخ في توديع تلميذه المستشرق «فالين» الذى كان عازما على ان يقوم برحلة طويلة الى الشرق . وبعد ان ودع تلميذه قام بجولة في فنلندا .. ثم عاد الى روسيا ليقضى معظم اوقات الصيف في ضواحى بطرسبرج .

وبعد مرور سبع سنوات من ذهاب الطنطاوى الى روسيا اتسع ميدان عمله فشمل الجامعة ايضا حيث عين استاذا في اكتوبر ١٨٤٧ واستطاع ان يكسب عطف زملائه وصداقتهم في اسرع وقت . لذلك عندما خلا كرسى الآداب الشرقية قدم القسم طلبا للمجلس بان يشغل الطنطاوى هذا الكرسى . وهكذا قدر للرجل الذى ذهب الى روسيا لتدريس اللغة العربية في القسم التعليمى التابع للخارجية الروسية ان يصبح استاذا في جامعتها العريقة وتدل الوثائق المحفوظة بالجامعة انه كان يجمع في تدريسه بين الطرق النظرية والعملية . فمن جهة كان يدرس قواعد اللغة . ويشرح امثال لقمان . ويقرا قطعا من مؤلفات تاريخية من مجموعة بولدريف . ومقامات الحريرى . ومن جهة اخرى كان يدرس الترجمة من اللغة الروسية الى العربية ، والخطوط الشرقية . وقراءة المخطوطات ، والمحادثة باللغة العربية . وزاد على ذلك تدريس تاريخ العرب . فنرى من المختصرات المحفوظة بين اوراقه انه كان يشرح في محاضراته تاريخ الخلافة حتى عهد فتوحات المغول على ضوء الحوادث التقليدية المذكورة عن ابن خلدون والسيوطى .

وحول مكانة الشيخ الطنطاوى العلمية يقول المستشرق كراتشكوفسكى : كان تدريس الطنطاوى في روسيا منتظما خلال خمس عشرة سنة وكان يحوز على حسب العادة الجارية في ذلك الوقت الالقاب والاوسمة . واحيانا منحا خاصة ، وتلقى شكرا خاصا من القيصر على جهوده في التدريس لطلاب جامعة بطرسبرج من القوقازيين . ثم حاز ميدالية من ملك فيرتمبرج شكرا على قصيدة باللغة العربية . وفي ١٨٥٢ اهدى اليه ولى عهد القيصر خاتما مرصعا بالماس والجواهر تقديرا لجهوده الخاصة في زخرفة الغرفة التركية في قصر تسارسكى . ومن هذا يتضح سبب وجود قصائد الطنطاوى مكتوبة بخط يده على جدران الغرفة التركية في جناح الاسكندر ولى العهد ، وهى منظومة بمناسبة بعض الحوادث في حياة القيصر . وفي مشكاة الغرفة المذكورة يحتفظ بعدة من مخطوطات طنطاوى وكتبه .

وقد ثار خلاف بين المؤرخين حول مكانة الشيخ الطنطاوى في الحياة الثقافية الروسية . ويرى البعض ان تدريس الشيخ لم يبق أى اثر في روسيا لان طلابه كانوا نوعا خاصا من المستشرقين ولم يكونوا من طلاب الجامعة . ولكن كراتشكوفسكى يرى ان اثره الحقيقى لم يكن في تلك العناصر . بل في اولئك الذين خلفوا اثرا لا يستهان به في الآداب والعلم . يكفينا ان نذكر بين تلاميذه في المرحلة المصرية يوسف الاسير وهو لبنانى تعلم في دمشق ورحل إلى مصر واقام بالازهر عدة سنوات ثم عاد إلى طرابلس فبيروت حيث تولى رياسة قلم الكتاب في محكمتها الشرعية . فقد كان الطنطاوى كاغلبية العلماء الشرقيين لا يملك اسلوبا لتوجيه المبتدئين في دراسة اللغة . ولكنه كان يفيد جدا كل من يتقدم إليه بطلب معين من العارفين . ولقد راينا كيف استقبله المستشرقون الجادون فاحتل بينهم المكان الذى يستحق . ففى هذه البيئة نرى آثار جهوده .

لقد دامت اعمال الطنطاوى التدريسية والعلمية المنتظمة في روسيا خمسة عشر عاما فقط منذ وصوله الى روسيا في ١٨٤٠ . وفي ١٨٥٥ نكب في صحته فصارت حياته في السنوات الست الاخيرة هبوطا مطردا .. وفي ابريل ١٨٥٦ تقدم بطلب الى الجامعة بعد اجازته ٢٨ يوما حتى يسافر الى بوهيميا للعلاج بمياهها الساخنة . ويظهر من الوثائق الطبية انه اصيب منذ سبتمبر ١٨٥٥ بشلل في رجليه . وليس هناك ما يدل على انه اجيب الى طلبه في السفر . ولكنه اعاد الطلب مرة اخرى في مارس سنة ١٨٥٧ وهنا نرى توقيعه بالروسية بصورة مروعة بالنسبة لتوقيعه الاول . إذ ان الشلل امتد إلى يده ولم يعد في طاقته التدريس على ما يظهر فاقتسم زملاؤه ساعات تدريسه . وحين اضطر إلى ترك الخدمة طلب سليم نوفل من اهل طرابلس ان يخلفه . ولكن الجامعة رفضت ان يحتل مكان الطنطاوى غيره من الخارج عندما شاع خبر استفحال مرضه . وتقاعد الطنطاوى عن العمل رسميا في جلسة ١٧ فبراير ١٨٦١ وعندئذ قدمت الجامعة طلبا لتقدير معاش تقاعد الطنطاوى بمناسبة مرور عشرين عاما على خدمته . وسارت جميع الاجراءات ببطء ، اذ انه حين دعى للكشف الطبى اعتذر بعدم قدرته على الحركة . ويظهر ان الكشف الطبى جرى في بيته وتقرر له معاش قدره ١٤٢٩ روبل . ولم يطل زمن انتفاعه بهذا المعاش . فقد توفى في ٢٩ اكتوبر ١٨٦١ .. وجاء في شهادة امام مسجد بطرسبرج انه مات من مرض الاكلة .

● حياته الخاصة :

وفي ختام حديثنا عن هذا النموذج الفريد ينبغى ان نلقى الضوء على حياة الطنطاوى الخاصة في روسيا . زوجته .. اولاده .. وفي ذلك يقول مترجم سيرته :

لم يكن الطنطاوى وحيدا في غربته فسجل خدمته يدل على انه كان له زوجة تدعى ام حسن كانت مصرية . وتوجد حكاية تتصل بها لم اتمكن من إثبات صحتها . فيقال : انه عندما نقل المسيلى موخين تلميذ طنطاوى في القاهرة بوظيفة قنصل عام في ادرنوبل في اواخر العقد الرابع حضر قبل سفره إلى موسكو . حكى موخين حكاية ادهشته لحد انه راى من اللازم ان يذكرها في يومياته فقال : إنه بينما كان يجول في مصر التقى بشيخ عالم عرض عليه بان ينتقل إلى روسيا لتدريس اللغة العربية في بطرسبرج . فقبل طلبه ورحل إلى روسيا بعد مدة استعد خلالها بما يحتاج إليه لسفره . فاشترى جارية في عشيرته وارسلها لتحصل العلوم إلى باريس ثم تزوجها .

ومع ان اسم الشيخ غير مذكور في قصة «موخين» إلا انه من الواضح ان الكلام يجرى عن طنطاوى . ولم اتمكن من العثور على اى مصدر يثبت هذه الحكاية . وقد يكون واجبا ان ننسبها لخيال موخين بقدر ما يمكن ان ننسب كلام سافيليف عن الاوروبيين الذين كانوا يدرسون في الازهر . وفي التاسع عشر من مايو سنة ١٨٥٠ ولدت امراة طنطاوى ولدا اسموه احمد . وقد توفيت قبل زوجها . فنرى الطنطاوى يتوسل في ١٧ اكتوبر سنة ١٨٦١ بان يلحقوا ابنه ليعيش في داخلية احدى المدارس الوسطى على حساب الدولة . بسبب مرضه وفقدان زوجته . وفعلا دخل احمد جمناز لارينا في ٢٩ نوفمبر كما اثر رئيسها . وتوسل عميد الكلية لدى ذوى الأمر في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٦٢ اعنى بعد وفاة طنطاوى بان يبقى معاشه لابنه . وصار الوصى الرسمى على احمد . الأستاذ كسوفيتش الذى عرض سنة ١٨٧٠ باسم احمد على جامعة بطرسبرج شراء مجموعة مخطوطات الطنطاوى . وقد اشترتها المكتبة سنة ١٨٧١ . وهكذا استوطن الشاب احمد الطنطاوى روسيا . ونجد بين وثائق الجامعة طلبا بتاريخ ٣٠ سبتمبر سنة ١٨٧٢ من احمد عياد الطنطاوى التابع العثمانى لادارة الجامعة ان يعطوه سجل خدمة ابيه ليقدمه للادارة الروحانية المسيحية في بطرسبرج لاداء القسم حتى يستطيع الحصول على التبعية الروسية . وتوفى احمد في اواخر العقد الثامن من القرن التاسع عشر .

وقدم الوصى سولفيوف في ٢٣ ابريل سنة ١٨٨٦ طلبا إلى ادارة الجامعة بان يعطوه وثيقة عن قسم طنطاوى الابن ليقدمها لمجلس الأشراف لادخال حفيدة طنطاوى هيلانة في طبقة الأشراف . وبذلك يمكن تربيتها في دار ايتام الأشراف . وهكذا نرى ان حفيدة طنطاوى غدت مسيحية . وبهذه الوثيقة القصيرة تضيع آثار اسرة اصلها من بلاد الاهرام في روسيا .

● ● ●

وانطوت بذلك صفحة هذا العالم المصرى الذى هاجر بعلمه إلى روسيا .. واجتذبته الحياة الجديدة حتى غاص فيها – ومات غريبا وضاعت ذريته في زحام الحياة .

كلمة إلى العقل

٢ – الديمقراطية وإطلاق الإعلام – هناك كلمات تتوارد عادة على السنة الناس في احاديثهم ، فاذا ذكروا إحداها خطرت الاخرى مثل طشت وابريق ، مشط وفرشة ، عيش وملح . وقد انضم اليها في العصر الحاضر تعبيران متلازمان هما «الديمقراطية وإطلاق الإعلام» . فالديمقراطية يفرزها الراى العام ، ولكنه لا يمارسها بنجاح إلا في جو من الوضوح . والوضوح يحيا بالإعلام .

ووسائل الإعلام المتاحة هى الصحافة والصوتيات . والصحافة منها القومية التى يقيدها خيط من حرير يتمثل في شخص رئيس التحرير يختاره المجلس الأعلى على ان يكون بينهما تعاقد غير مكتوب يقول : «انت حر ، ولكن هذا الخيط بيننا فإذا قطعته انتهى ما بيننا» ومن هنا يتحرك رئيس التحرير في حذر فلا يمس الخيط ، ولا مانع من ان يكون معه محرر مغامر ينتقد النظام بين يوم وآخر . فهذا استثناء يجسد حرية الراى . ولا يزعج الدولة كثيرا .

اما صحف المعارضة فهى غاضبة دائما . ولكن غضبها يقدم الدليل على ان حرية الصحافة حقيقة وليست ادعاء . ولذلك تلقى المساعدة من الدولة لتعيش ولا تنتعش . ولعل التضييق عليها في الاعلانات والورق والطباعة هو الذى يدفعها الى ان تصرخ لتعوض بالراى ما يفوتها بالتعتيم ، ويكون هذا الصراخ دليلا آخر على حريتها في رفع الصوت !

مهما يكن من امر فالصحافة خير من الإذاعة والتليفزيون . فالصوتيات تحتكرها الدولة لتصبح مهمتها – كما يقول الاستاذ مصطفى امين – ان تنقل إلى الشعب راى الحكومة ولا تقول للحكومة راى الشعب . إنها طريق عريض علقت في اوله لوحة كبيرة تقول ممنوع الدخول ، وفي طرفه الآخر لوحة اخرى تقول «اتجاه واحد» .

واذكر ان وزارة الاعلام حين غيرت اسم الجهاز الذى يضمه المبنى الكبير المطل على كورنيش النيل ليصبح «اتحاد الاذاعة والتليفزيون» ، وفصلت ميزانيته عن ميزانية الحكومة ، وعينت له رئيسا برتبة وزير . كانت تريد ان تحقق له الاستقلال كما فعلت بريطانيا مع هيئة الاذاعة البريطانية B.B.C. . ولكن سرعان ما تسللت إليه المباحث والمخابرات فمنها ما ينطق باسم رئيس الجمهورية ، ومنها ما ينطق باسم المشير عبد الحكيم عامر ، ومنها ما ينفذ تعليمات وزارة الإعلام . وهكذا تحول حصن الإعلام الكبير إلى مجموعة من الصراعات تلون الاحداث قبل إذاعتها وتعلنها بلاغات رسمية تختلف وتتضارب .

إن الاذاعة ترسل صوتها الى ارجاء مصر والعالم العربى . والتليفزيون بحركاته وصوره والوانه يدخل على الناس بيوتهم ومخادعهم . وقد اصبحا بعد تطويرهما اداة حزبية للدعاية لا للاعلام . وليت الدولة تسمح بقيام جهاز صوتى آخر يشرف عليه القطاع الخاص . إذن لعرفنا منه الراى الآخر الذى تغفله في الجهاز الحكومى .

نحن لا نزال في تعتيم رغم اننا احسن حالا من بلاد العالم الثالث . وهذا التعتيم لا يمكننا من صحة الرؤية فنتهم الحكومة مرة بالحق ومرة بالباطل . وقد يفوتنا ما يستحق الثناء فنتهم بالتجاهل .

ارايت إذن ان الديمقراطية الحقة لا بد لها من حرية الإعلام ؟

د. السيد أبو النجا

على الماشى !

«الهوجة» التى نسمعها هذه الأيام عن بيع بعض شركات القطاع العام الخاسرة إلى القطاع الخاص ، لن تحل المشكلة .. لاننا سمعنا ايضا ان هذه الشركات ستباع بمن يقوم على إدارتها .. ولو علم المسئولون ان اس البلاء يكمن في هذه الإدارة ، لادركوا السبب في خسارتها .

لذلك هل يمكن ان نقدم النصح إلى القطاع الخاص حماية له ، بالا يقبل شراء شركة خاسرة ، إلا بعد التاكد من ان مديرها نظيف اليد دون غسيل ، وليس عضوا في الحزب الحاكم ، ولا يشاهد الافلام الهندية ؟!

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة أخيرة

تتابع دول العالم اجمع التغييرات التى تجرى بسرعة البرق على الساحة الأوروبية والدولية . وبينما تحاول الدول الكبرى ، ان يكون لها يد في هذه التغييرات الديمقراطية والاقتصادية ، حتى تضمن لنفسها الحلفاء والاصدقاء عند استقرار الاحداث . تحاول الدول الصغيرة صاحبة الاقليات ان تزاحم ركب التطور السريع ، باحداث تغييرات شاملة وجذرية حتى تبدأ القرن القادم في حالة من الاستقرار ، تتيح لشعبها الحياة . اما الدول التى تبعد بعض الشيء عن مراكز الاحداث فهى تراقب ، وتدرس ، وتستعد لمواجهة الخطر القادم ، سواء كان ذلك الخطر متمثلا في الوحدة الأوروبية ، او في ظهور دويلات جديدة صغيرة تختطف المعونات من الدول الكبرى ، او في ظهور قوى جديدة على الساحة الدولية ، متمثلة في الوحدة الالمانية .

وما يحدث في اوروبا والعالم الآن ، سيكون له اثر على منطقة الشرق الأوسط وسوف يكون التاثير مباشرا . فبرغم جميع تاكيدات الدول التى يجرى بها الاصلاح والدول الكبرى التى تشارك في الاصلاح ، فإن قضية الشرق الأوسط ما زالت تحتل موقعها الهام على الساحة الدولية ، إلا ان الوقت قد حان ليعترف الجميع بان دول العالم اصبح لديها مشاكل اكثر اهمية من مشكلة الشرق الاوسط بالنسبة لها . وان الدول الكبرى تواجه تحديات اقتصادية جديدة تجعلها تتناسى القضايا الدولية التى تكونت بسببها والتى ظلت تعانى من تدخلها طوال السنوات الماضية .

وإذا كان تاثير التغييرات التى تجرى في العالم على الصعيد السياسى امرا متوقعا حدوثه . فإن ذلك ينطبق ايضا على اقتصاديات دول العالم الثالث ومن ضمنها مصر . فمعظم هذه الاقتصاديات تعتمد اعتمادا مباشرا على المعونات الخارجية والقروض والديون والمنح . وهى جميعا مصادر دخل قد يقل كثيرا في السنوات القادمة إن لم يتوقف تماما . فلا يعقل ان تستمر الدول الكبرى في تقديم الاعانات والقروض الى بعض الدول التى لا تتغير . بينما تستطيع تقديمها الى الدول التى تحسن استغلالها .

وبينما يتابع العالم كل ذلك التغيير ، والمشاكل التى تصاحبه ، ويستعد بالحلول ، ويقوم بالتغيير في اسرع وقت ممكن بناء على رغبة الشعب . ما زال جهابذة الحكم في مصر يسيرون في خططهم بسرعة السلحفاة . وما زال السادة الوزراء يصدرون التصريحات والبيانات من نوعية الخطة الخمسية والسباعية ويتشدق المسئولون بكلمات لا اصل لها الا في قاموس الحكومة المصرية ، من نوعية لا مساس بمحدودى الدخل ، ولا تغييرات مفاجئة ، وعودة الحق لاصحابه . وكاننا ضمنا ان تستمر الاعانات والمساعدات . وكان اقتصادنا اقوى من اقتصاد جميع دول العالم ، ورجال السياسة والاقتصاد عندنا يخططون اقتصاديات وسياسات العالم ، ويتحدثون بلغة الواثق من نفسه ، العالم ببواطن الامور .

ان العالم يتغير من حولنا بسرعة البرق . بينما نصر على ان نظل محلك سر . وإذا لم يقم الشعب بدوره في تحريك الحكومة لاصلاح الاوضاع ، فسياتى اليوم الذى نستقبل فيه المستعمرين بالزغاريد لانهم يحملون معهم رغيف الخبز

محمد مصطفى شردى
